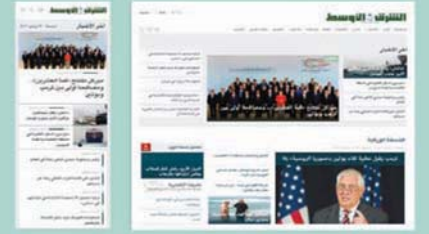




«أنتو» يتمدد قرب حدود روسيا
وموسكو تعزز قدراتها غرباً
(حصار الأسبوع)



الرئيس الروسي هنا ولي العهد بعيد الفطر في اتصال هاتفي محمد بن سلمان ويوتن يبحثان العلاقات



جدة، «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي اتصالاً هاتفياً بالرئيس الروسي فلاديمير بوتن أمس. وقدم الرئيس الروسي في بداية الاتصال التهنئة لولي العهد بعيد الفطر المبارك. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين السعودية وروسيا وسبل تطويرها في مختلف المجالات. كما جرى تبادل وجهات النظر حول عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي شأن آخر، أدى الأمير

محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين احتضروا المسجد الحرام بمكة المكرمة

والساحات المحيطة به. وعقب الصلاة، استقبل ولي العهد الأمراء والعلماء والمشايخ والوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين الذين هناؤه بالعيد.

دار الفتوى ترفض المسّ بصلاحيات رئيس الحكومة

ترقب اتهامات فرنسية لحاكم «مصرف لبنان»

في تامر جنائي وغسل أموال، غير أنه سُمح له بالسفر أخيراً، وبالفعل عاد إلى بيروت. من جهة أخرى، رفض رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا الشيخ محمد عساف، في خطبة عيد الفطر التي ألقاها أمس بتكليف من المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان، التعرض لصلاحيات رئيس الحكومة، مؤكداً أن مقامه لا يقل شأنًا عن مقام رئاستي الجمهورية والمجلس النيابي. (تفاصيل ص 6)

من 65 صفحة لممثلي الادعاء الفرنسي تحتوي على كشف بحساباته المصرفية التي زادت من 15 مليون دولار عام 1993 إلى أكثر من 150 مليون دولار عام 2019. وبناء على معلومات «رويترز»، خلص المحققون الفرنسيون إلى أن كشف الحسابات مزورة. وكان القضاء الفرنسي اتخذ قراراً بتوقيف خير الدين ومنعه من السفر، وتم استجوابه في فرنسا هذا الشهر للاشتباه في اشتراكه

باريس - بيروت، «الشرق الأوسط»

أبلغ ممثلون عن الادعاء الفرنسي، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بأنهم يعزّزون توجيه اتهامات له بالتزوير وغسل الأموال، تستند إلى وثائق حصل عليها القضاء الفرنسي تثبت قيامه بتزوير كشف حسابات مصرفية لإخفاء مصادر ثروته. وذكرت وكالة «رويترز»، أن اتهام سلامة ورد في وثائق أرسلتها السلطات القضائية الفرنسية إلى سلامة قبل جلسة استجوابه المقرر عقدها بفرنسا في 16 مايو (أيار) المقبل. ونفى سلامة مراراً الاتهامات الموجهة إليه، وقال إنه تحول إلى «كش فداء» للمسؤولين عن الأزمة المالية. وكان قد أرسل عن طريق مروان خير الدين، رئيس مجلس إدارة بنك «الموارد» اللبناني، مذكرة

- أميركا تدعو لدعم أوكرانيا «مهما استغرق الأمر» (ص 9)
- تركيا: مناطق الزلزال تتحول ساحة انتخابية (ص 10)
- حفظوا ديسانيس تراجع أمام شعبية ترمب (ص 10)

فشل «هدنة العيد» واحتدام المعارك... وجثث في شوارع العاصمة «المشولة» تحضيرات دولية لـ «إجلاء الرعايا» من السودان



تزايد أعداد السكان النازحين من الخرطوم مع استمرار القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» أمس (أ.ف.ب)

بليكن يتعهد بعرقلة مشتريات طهران من السلاح

الجيش الإيراني: مسيرتنا الجديدة تصل لأهداف بعيدة

والهجومية». وأضاف: «مع القدرات الحديثة، أصبح من الممكن تخطيط وتنفيذ عمليات هجومية ضد أهداف بعيدة»، حسبما أوردت وكالة «أرنا» الرسمية. وتابع موسوي: «اليوم نتيج منظومة المسمّرات بمدىات مختلفة للنظام بدأ طويلة تمكنه من استخدامها ضد الأعداء إلى جانب المنظومة الصاروخية». بدوره، قال مسؤول منظمة الصناعات الجوية بالجيش الإيراني، أفشين خواجه فرد، إن «وزارة الدفاع وصلت إلى مرحلة النضج الكامل في إنتاج معدات المسمّرات». وتابع: «عندما نصل إلى مديات طويلة جداً، فإنه أحد المكونات الاستراتيجية التي تمكننا من اختراق العمق الاستراتيجي للأعداء».

وقال نائب قائد عمليات الجيش الإيراني محمود موسوي، إن وحدات قواته باتت بمقدورها التخطيط لعمليات هجومية بطائرات مسيرة ضد أهداف بعيدة، وذلك غداة إعلان الجيش الإيراني حصوله على أكثر من 200 مسيرة متقدمة، مزودة بصواريخ وأنظمة حرب إلكترونية. وقال موسوي إن المسمّرات التي يمكن استخدامها في مجال مراقبة وتحديد وحراسة الحدود الإيرانية، براً وبحراً وجواً، على حد سواء، كانت جزءاً من مطالب قواته. وقال إن الجيش «يعتمد في خطط العمليات على قوة المسمّرات القتالية

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

وقالت أيضاً كل من السويد وسويسرا إنهما تضعان خططاً لإجلاء رعاياهما من السودان في أقرب فرصة تسمح بذلك، نظراً إلى أن غالبية مطارات البلاد أصابها ضرر خلال الاقتتال، خصوصاً مطار الخرطوم الرئيسي الملاصق لمقر قيادة الجيش، حيث تدور أقوى المعارك منذ أسبوع.

الخرطوم: محمد أمين ياسين
واشنطن: علي بردى
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ عدد من الدول التحضير لإجلاء رعاياها من السودان، بعد فشل الهدنة التي كان مقرراً أن تبدأ في أول أيام العيد، إذ استمر الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع، وهزت انفجارات وقصف مدفعي كثيف العاصمة الخرطوم، أمس. في هذه الأثناء، أعلن البيت الأبيض أنه لم يتم اتخاذ أي قرار بعد بإجلاء بعثته الدبلوماسية، لكن واشنطن نقلت قوات أميركية إلى مكان قريب في حالة الحاجة إليها للمساعدة في إجلاء رعاياها. كما وضع الاتحاد الأوروبي خطاً لعمليات إجلاء محتملة لرعاياه، وفق ما أعلن مسؤول في التكتل أمس.

وأرسلت وزارة الدفاع اليابانية طائرة «سي 130» إلى جيبوتي، موضحة في تغريدة أن الهدف هو «القيام بسرعة بالاستعدادات اللازمة لنقل الرعايا اليابانيين وغيرهم». كما قالناطق باسم وزارة الدفاع الألمانية إن القوات المسلحة بدأت استعداداتها للقيام بمحاولة جديدة لإجلاء مواطني المان من السودان، بعد أن كانت قد تخلت عن خطة أخرى قبل يومين.

وعلى الرغم من ترحيب طرفي الصراع بهدنة مقترحة خلال عطلة عيد الفطر، فقد أكد سكان الخرطوم أن معارك ضارية دارت في أجزاء مختلفة من العاصمة التي أصبحت مشلولة، وانتشرت جثث في عدد من شوارعها. وحصدت الاشتباكات أكثر من 400 قتيل و3500 جريح، وفق حصيلة جديدة أوردتها منظمة الصحة العالمية.

وفي بيان رسمي من الخارجية الأميركية، طالب الوزير أنتوني بلينكن في اتصال مع طرفي النزاع السوداني، البدء فوراً في مفاوضات بشأن ترتيبات لوقف إطلاق نار مستدام، بمشاركة الأطراف المدنية. لتجنب المزيد من الأضرار. (تفاصيل ص 4 و 5)

انقسام في ليبيا حول العيد وباتيلي يدعو إلى «كلمة سواء»

القول إن «الجمعة» هو المتمم لرمضان»، في حين انحاز فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار»، إلى رأي هيئة الأوقاف، مهنئاً الليبيين بعيد الفطر. ودخل النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الليبي عبد الهادي الصغير، على خط الأزمة، وقال: «بناء على تواصلنا مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء والتأكيد على ثبوت رؤية هلال شوال في عدد من المحاكم بعدد من المدن، نؤكد للجمع أبناء الشعب الليبي أن يوم (الجمعة) هو أول أيام عيد الفطر». وفي إطار التهنئة بعيد الفطر، دعا عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي لليبيا، «جميع الفاعلين السياسيين والقادة العسكريين والأمنيين، والأعيان وممثلي المجتمع والمؤسسات والسلطات، إلى الاجتماع على كلمة سواء، والتضح بروح التوافق من أجل إرساء مسار واضح وموحد نحو السلام الدائم والاستقرار». (تفاصيل ص 8)

القاهرة: جمال جوهر

انعكس انقسام المؤسسات المحتدم منذ سنوات في ليبيا على موعد عيد الفطر لهذا العام، فبينما تبنت مدن شرق ليبيا رأي «الهيئة العامة للأوقاف» باعتبار (الجمعة) أول أيام العيد، تمسكت مناطق في غرب البلاد برأي «دار الإفتاء» التي أصرت على أن (الجمعة) تتمتع بصحة شهر رمضان. وأضى الليبيون ليلة من الليلة واللحظ، بشأن موعد عيد الفطر، فبينما كان (الجمعة) عيداً شرق البلاد، اعتمده مدن في الغرب كآخر أيام رمضان، غير أن المعارض لم يمنع مساجد في العريضية، والهضبة، وعين زارة بطرابلس (غرب) من إقامة صلاة العيد. وفور إعلان «دار الإفتاء»، موقفها من رؤية الهلال، سارع عبد الحميد الديبة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، إلى

العراق: الغموض يلف وفاة رئيس الوقف السني السابق

بغداد: فاضل التشمي

أثار موت رئيس ديوان الوقف السني السابق، سعد حميد كميث، بعد هروبه من السجن في بغداد، وإلقاء القبض عليه في الموصل، أول من أمس، علامات استفهام كثيرة حول ظروف وفاته. وحاولت السلطات تنديد الشكوك والسؤال التي أحاطت بالفضيحة، فأكدت أن كميث أصيب بالاعياء خلال مطاردته «وتدهورت حالته الصحية، وفي أثناء ذلك نُقل المحكوم إلى مستشفى الموصل العام، ووصل متوفى وتم تأكيد الوفاة سريرياً». وقالت السلطات: «تمت إحالة الجثة إلى الطب العدلي وتشكيل لجنة من 3 أطباء اختصاص لغرض التشريح ومعرفة أسباب الوفاة، علماً بأنه لا توجد آثار على جسد المخوف». وكان كميث المدان بالسجن 4 سنوات على خلفية تهمة فساد، هرب من

راب استقلال بعد أن اتهمه تحقيق مستقل بالماضي المعنوية

«التنمر» يطيح نائب رئيس الوزراء البريطاني

ورغم نفخه المستمر لهذه الاتهامات، كتب راب في رسالة الاستقالة الموجهة إلى سوناك: «لقد طلبت هذا التحقيق، وتعهدت الاستقالة إذا ثبتت وقائع التنمر أياً تكن»، مؤكداً: «اعتقد أنه من المهم احترام كلمتي». وقبل سوناك هذه الاستقالة، معرباً في رسالة وجهها إلى وزيره السابق عن «حزبه الشديد»، ومشيداً بسنوات خدمة راب في حكومات مختلفة، بدون التشكيك في سلوكياته. وعين سوناك، أوليفر دون نائباً لرئيس الوزراء، فيما أصبح اليكس تشاك وهو محام سابق، وزيراً للعدل. وتأتي استقالة راب في

لندن، «الشرق الأوسط»

قدم نائب رئيس الوزراء البريطاني، دومينيك راب، استقالته، أمس، بعدما خلص تحقيق مستقل إلى أنه تنمر على موظفين حكوميين. وفي نسخة جديدة لرئيس الوزراء ريشي سوناك، خلص تحقيق مستقل إلى أن راب، الذي يشغل منصب وزير العدل أيضاً، تصرف بطريقة ترقى إلى المضايقة المعنوية خلال توليه مناصب وزارية سابقة.

لندن، «الشرق الأوسط»

قدم نائب رئيس الوزراء البريطاني، دومينيك راب، استقالته، أمس، بعدما خلص تحقيق مستقل إلى أنه تنمر على موظفين حكوميين. وفي نسخة جديدة لرئيس الوزراء ريشي سوناك، خلص تحقيق مستقل إلى أن راب، الذي يشغل منصب وزير العدل أيضاً، تصرف بطريقة ترقى إلى المضايقة المعنوية خلال توليه مناصب وزارية سابقة.



دومينيك راب (أ.ب)

أحد قياديه قال إن 80% من حدود إيران غير آمنة وتواجه تهديدات من بعض الدول

الجيش الإيراني: المسيرات الجديدة تمكنا من عمليات هجومية ضد أهداف بعيدة



نماذج من مسيرات «أبيل» و«شاهد» الانتحارية في مستودع للجيش الإيراني يمكن مجهول أول من أمس (إ.ب.أ)

الولايات المتحدة وأوروبا ودول أخرى، مثل اليابان والصين. وكان الجيش الأوكراني قد أعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي، عن إسقاط مسيرة إيرانية من طراز «مهاجر 6» بالقرب من ساحل أوكرانيا، واستولت عليها القوات الأوكرانية بعد سقوطها في مياه البحر الأسود، دون أن تلحق بها أضراراً.

وذكر أن من بين أكثر من 200 مكون تقني حدها المحققون الأوكرانيون والتي تشكل الأجزاء الداخلية للمسيرة الإيرانية التي تم الاستيلاء عليها، تم تصنيع نصفها تقريباً بواسطة شركات مقرها الولايات المتحدة، ونحو الثلث بواسطة شركات في اليابان.

وبحسب تحقيق الخبراء الأوكرانيين، تحتوي طائرة «مهاجر - 6» على مكونات مما يقرب من 30 شركة تكنولوجيا مختلفة مقرها في أميركا الشمالية، والاتحاد الأوروبي، واليابان، وتايوان، والصين وهونغ كونغ، ويقع مقر غالبية هذه الشركات في الولايات المتحدة.

ويعد نشر التقرير، قال مسؤولون غربيون وخبراء في مجال نقل التكنولوجيا غير المشروعة، إن إيران أنشأت شبكة مشتريات عالمية باستخدام شركات وأجهزة وكلاء آخرين على دول ثالثة لتسهيل حصولها على تكنولوجيا ذات استخدام مزدوج من الولايات المتحدة وأوروبا.

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بعقولة أنشطة المشتريات العسكرية لإيران. وكتب بلينكن في تغريدة على «تويتر»: «نحن ندرج كيانات من إيران والصين، ضالعة في مثل هذا السلوك المزعج للاستقرار».

وتتهم القوى الغربية إيران بتزويد روسيا بمركبات جوية مسيرة من أجل حربها في أوكرانيا. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي الشهر الماضي: «نفي بشكل مؤكد حضورنا في الحرب الأوكرانية، ولا صحة لهذه المزاعم إطلاقاً».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نقلت وكالة «تاس» الروسية عن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، قوله إن إيران أرسلت إلى روسيا عدداً محدوداً من المسيرات في نوفمبر 2021، أي قبل 3 أشهر من بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا.

لكن على الرغم من هذا النفي، عرضت أوكرانيا عدة مرات أدلة على إسقاط مسيرات إيرانية الصنع، خصوصاً طراز «شاهد» الانتحارية.

وفي نوفمبر الماضي، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن تحقيق للاستخبارات الأوكرانية حول مكونات المسيرات الإيرانية التي أسقطت في أوكرانيا، وتفيد بالتقريرات التي أشارت لقلقها أوساط المسؤولين والمحليين الغربيين بأن 3 أرباع مكونات الطائرات الإيرانية مصنعة في

متوسطة وقصيرة المدى، وذلك في تطور جديد، بعد سنوات من تأخر الجيش الإيراني أمام الجهاز الموازي له (الحرس الثوري)، على صعيد المعدات والأسلحة، رغم أن الجيش لا يزال متفوقاً في عدد الأفراد بنحو 3 أضعاف.

وأعلنت الإدارة الأميركية الأربعات الماضية، عن فرض حزمة جديدة من العقوبات على شبكة دولية من الشركات، تسعى للحصول على العقوبات التي تهدف إلى منع إيران من الحصول على قطع غيار الطائرات المسيرة. وغداة فرض العقوبات، تعهد

وقال غلامعليان خلال مراسم صلاة الجمعة بمدينة كرمان، إن «القوات البرية في الجيش الإيراني في طليعة التصدي للتهديدات عبر الخطوط الحدودية». وقال: «عمقنا الاستراتيجي اليوم يتجاوز بكثير عمقنا الاستراتيجي في السنوات السابقة، لا يمكن مقارنة قدراتنا الصاروخية والمسيرات وبأى وقت مضى، جاهزون لاستهداف أيعد قواعد أعداء». وأعلن الجيش الإيراني في غضون العام الأخير، عن تزويد بمسيرات وصواريخ باليستية

قال فيه قيادي بالجيش الإيراني إن «80 في المائة من الحدود الإيرانية غير آمنة»، مشدداً على أن إيران «تواجه تهديدات من بعض الدول».

ونقلت وكالة «إيرنا» الرسمية عن العميد أمير غلامعليان، قائد منطقة جنوب شرقي إيران، وهي المنطقة الحاذية لباكستان وأفغانستان وخليج عمان، قوله إن «أكثر من 80 في المائة من حدودنا غير آمنة وبعض الدول تخطط لتهديدات ضد نظامنا من وقت لآخر، تحت تأثير سياسات دول الهيمنة».

«وزارة الدفاع وصلت إلى مرحلة النضج الكامل في إنتاج معدات المسيرات».

وقال خواجه فرد إن «الهدف زيادة كمية المسيرات، هذه العملية متواصلة، حتى استخدام المسيرات في الوحدات الأربع للجيش حسب المهام الموكلة». وتابع: «عندما نصل إلى أهداف طويلة جداً، فإن ذلك أحد المكونات الاستراتيجية، التي تمكنا من اختراق العمق الاستراتيجي للأعداء».

وأنتت تصريحات القادة المعينين بقدرة المسيرات، في وقت

«مع القدرات الحديثة، أصبح من الممكن تخطيط وتنفيذ عمليات هجومية ضد أهداف بعيدة»، لافتاً إلى أن المسيرات الجديدة «مصممة للتحكم بشكل مشترك من قبل وحدات الجيش»، وأضاف: «كلها محلية الصنع، ويمكنها العمل ضد الأهداف الاستراتيجية والبعيدة للعدو مثل منظومة صاروخية، وتدميرها».

وقال موسوي: «بعد دخول الطائرات المسيرة إلى المنظومة القتالية، كان الأعداء يراقبون أنظمتنا الصاروخية، لكن اليوم منظومة المسيرات بأمداء مختلفة، تتيح للنظام بدأ طويلة تمكنا من استخدامها ضد الأعداء إلى جانب المنظومة الصاروخية».

وقال نائب قائد عمليات الجيش الإيراني إن «جزءاً من قدرات طائراتنا المسيرة لتنفيذ عمليات على مدار الساعة في قواعد خفية بمختلف المناطق». وأشار في جزء من تصريحاته إلى إنشائه كلبية للطائرات المسيرة في جامعة ستاري التابعة للقوة الجوية بالجيش الإيراني، التي تعمل على تأهيل طيارين ومهندسين في مجال الطيران.

من جهة ثانية، قال مسؤول منظومة الصناعات الجوية في وزارة الدفاع الإيرانية، أفشين خواجه فرد، إن المسيرات التي تم إنتاجها وحصل عليها الجيش الإيراني من «المسيرات الخفيفة، القادرة على التحليق بمعدات التوجيه الذاتي». وأضاف:

لندن - طهران، «الشرق الأوسط» قال نائب قائد غرفة عمليات الجيش الإيراني، محمود موسوي، إن وحدات الجيش الإيراني باتت قادرة على تخطيط وتنفيذ عمليات هجومية بمسيرات جديدة ضد أهداف بعيدة خارج الحدود.

وأعلن الجيش الإيراني، الخميس، تزويده بأكثر من 200 مسيرة جديدة مزودة بقدرات صاروخية وأنظمة حرب إلكترونية، مصممة لمهاجمة الاستطلاع وتصفيذ ضربات، ويمكن تزويدها بـ«صواريخ جو-جو، وجو-أرض، وقنابل بعيدة المدى».

وقال محمود موسوي، وهو عميد بحري، في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية، إن الجيش الإيراني يسعى إلى تعزيز قدرات وحداته البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي، وأضاف:

والإضافة التي حدثت اليوم في الجيش، جزء من مطالب وعقود الوحدات الأربع للجيش التي جرى إعدادها في عمل مشترك مع وزارة الدفاع وأضمت إلى الهيكل القتالي للجيش، حسبما أوردت وكالة «إيرنا» الرسمية.

وأوضح موسوي أن هذه المعدات يمكنها أن تستخدم في مجال مراقبة وتحديد وحراسة الحدود الإيرانية، براً وبحراً وجواً على حد سواء. وقال: «الجيش يعتمد في خطط العمليات على قوة المسيرات في العمليات القتالية والهجومية». وقال:

أسئلة مفتوحة حول «الموت التراجمي» لرئيس الوقف السني العراقي



بغداد، فاضل التميمي

تبدو عملية هروب رئيس ديوان الوقف السني السابق سعد حميد كمش، من سجن «كرادة مريم» ببغداد وإلقاء القبض عليه في مدينة الموصل الشمالية، أول من أمس، وموته التراجمي لاحقاً أشبه بـ«فيلم أكشن» هوليوودي يترك عند مشاهدته علامات استفهام كثيرة حول الجهات النافذة التي سهلت عملية الهروب ودوافعها وملاحقته من الأجهزة الأمنية وظروف وفاته. وحجلاً ذلك، سعت السلطات الحكومية بقوة إلى شرح تفاصيل ما حدث على أمل تديد الشكوك والتساؤلات الشعبية التي أحاطت بالقضية.

ففي ساعة متأخرة من مساء الخميس، أصدرت وزارتا الداخلية والصحة بياناً حول ظروف موت كمش بعد إلقاء القبض عليه، وقال البيان: «في لحظة هروب الحكوم سعد كمش تم تشكيل فريق عمل مختص ميداني من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية للاحقة الحكم، ويجهد فني وبشائر في وزير الداخلية ومتابعة القائد العام للقوات المسلحة، وبعد أن انتقل المحكوم في عدد من المناطق استقر، (الخميس)، في أحد أحياء مدينة الموصل حيث تمكنت قوة أمنية من تطويق مكان وجوده وفي أثناء عملية إلقاء القبض حاول الهرب، إن باشرت القوة بمطارقته وأصيب بالاعياء وتدهورت حالته الصحية، وفي أثناء ذلك نُقل المحكوم إلى مستشفى الموصل العام ووصل متوفياً وتم تأكيد الوفاة سرياً».

أضاف البيان: «تمت إحالة الجثة إلى الطب العدلي في بغداد وحسب السياقات والضوابط المعمول بها».

ومع كل التفاصيل ذكرها بيان وزارة الصحة، غير أن كسراً في أحد أضلاع كمش ذكره التقرير العدلي وتجاهله بيان وزارة الصحة، أشار المزيد من علامات استفهام حول مقتله والظروف التي رافقت عملية اعتقاله بعد هروبه.

وحفلت مواقع التواصل المختلفة بالكثير من التعليقات التي أشارت إلى «النهاية المسئقة التي تنتظر معظم الفاسدين والمتجاوزين على المال العام»، فيما وصف أقارب وبعض الاتجاهات القريبة من كمش عملية مقتله بـ«الغادرة».

وكان أبرز تعليق صدر، أمس (الجمعة)، عن شخصية سياسية شنية حول وفاة كمش، ما قاله رئيس مجلس النواب الأسبق سليم الجبوري الذي نعى كمش وطالب السلطات بـ«الكشف عن ظروف وفاة سعد كمش بكل شفافية وحيادية أمام الرأي العام العراقي».

أما قاضي النزاهة الأسبق رحيم العيكي الذي بدأ مشككاً في ظروف الوفاة، فقال في تدويته، إن كمش «يقتل لأنه سرق، بل لأنه أصبح عبثاً وخائفاً يترقب، ثم يتطور فينسد الفاسدون بعضهم بعضاً، ويستمر بعضهم بعضاً، ويحرص الفاسدون الكبار على منع ملاحقة الفاسدين الخصوم لأنها تفتح الطريق

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

التعديل الوزاري في العراق... السوداني والمالكي وجهاً لوجه

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (إ.ب.أ)

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

ثانية الدولة والعشيرة في العراق... نزاعات وتهديدات تترك الحكومة

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

مكتاب الحكومة تقول إن «الأمر لا يتعدى مراجعات فنية لأداء الوزير»، لكن في مطبخ «الإطار التسيقي» ثمة رواية أخرى تتعلق بخلاف كبير بين الوزير وحركة «عصاف أهل الحق».

تقول المصادر إن الوزير المقرب من المالكي رفض عقوداً استثمارية تتعلق بمنشآت نفطية لصالح جهات محسوبة على الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، الذي بات يشعر بان موافق الوزير موجهة ضد الحركة ويضغط من المالكي، في المقابل، لا يمر وزير الداخلية، الذي قد يطاله التعديل الوزاري، بأوقات جيدة، بسبب موجة انتقادات على خلفية حوادث أمنية كان آخرها هروب رئيس ديوان الوقف السني من أحد مراكز الشرطة.

لكن مسالة تغييره لم تعد مرتبطة بأدائه الحكومي، بل بموقف المالكي منه الذي لم يكن راضياً عن ترشيحه منذ البداية، كما تقول المصادر، إلى جانب أن وضعه على لائحة المشمولين بالتغيير الوزاري قد يكون «رداً على استهداف وزير النفط».

هذه الأجزاء المضطربة قد تصل إلى مرحلة كسر العظام بين قادة «الإطار التسيقي»، فيما يضع مع خلفائه، أي نتيجة فيها ستقبل من دون شك التوازن الشيعي، سواء بتراجع رئيس الوزراء عن التعديل، أو المضي فيه وتحمل احتمالات تفكك «الإطار».

القتال مستمر في السودان

الصراع في العاصمة السودانية الخرطوم يستمر بين قوات «الدعم السريع» والقوات المسلحة على الرغم من الهدنة التي دامت 72 ساعة. القتال أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 413 شخصاً

جسر كوبر:
دمار جراء قصف مدفعي

كافوري: حي سكني
راق يتعرض للقصف

مقر قيادة القوات المسلحة
المطار الدولي مغلق

النيل الأزرق

النيل الأبيض

تم تدمير 9 طائرات

مستشفى الخرطوم التعليمي:
تقارير عن نفاذ الأكسجين

مستشفى الساحة: مقاتلو قوات الدعم السريع يحتلون المستشفى. عدد كبير من المستشفيات أغلقت

مصر

ليبيا

مصر
معسكر ليمونير: قاعدة بحرية أميركية في جيبوتي

السودان
الخرطوم
أمدرمان

إثيوبيا
جيبوتي

تشاد

دارفور

جنوب السودان
الوسطى

400 كلم

جيبوتي: الولايات المتحدة تنقل قواتها إلى معسكر ليمونير تحسباً لإجلاء موظفي السفارة من الخرطوم

20 أبريل (نيسان)، اللاجئون: تقارير صادرة عن الأمم المتحدة تفيد بوجود 600.000 لاجئ في السودان

قائد الجيش: الفريق عبد الفتاح البرهان يتلقى دعوات للانضمام إلى اتفاق هدنة لمدة 72 ساعة من الولايات المتحدة والسعودية وقطر وتركيا ومصر

21 أبريل: قائد قوات «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو يوافق على وقف إطلاق النار في عطلة العيد

المصدر: Aviation24, Al Jazeera, Reuters, Reliefweb
الصورة: Planet Labs PBC
غرافيك نيزو: (الشرق الأوسط)

البرهان يؤكد أن البلاد ستجاوز الهدنة أكثر تماسكاً تصاعد القتال وسط خرق ثالث للهدنة

الطرف الآخر المستمرة في عدم الالتزام بالهدنة. ومن اندلاع الاشتباكات ظل قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدي» يوجه الاتهام إلى قادة الجيش السوداني بتنفيذ مخطط مرسوم من قبل قادة النظام المعزول للانقلاب على الحل السياسي.

وفي موازاة ذلك كرر رئيس البعثة الأممية في السودان «يونتاماس»، فولكر بيرتس، الدعوة التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة أنتوني غوتيريش، لجميع الأطراف السودانية لتنفيذ وقف إطلاق النار خلال العيد لفتح ممرات آمنة للمحاصرين في مناطق الصراع. وأعلن بيرتس في بيان عن تضامنه العميق مع الشعب السوداني في هذه الظروف الصعبة، وقال: «نأمل أن يتغلب على هذه التحديات نحو مستقبل يسوده السلام والاستقرار». وسبق أن أعلن «بيرتس» عدم التزام الجيش وقوات الدعم السريع بالهدنة التي جرى إقرارها خلال الأيام الماضية بغرض تسير الاحتياجات الإنسانية للعالم في الأحياء التي تشتد فيها الاشتباكات.

وحسب مصادر محلية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» لا تزال قوات الدعم السريع موجودة في أحياء العاصمة، وتقيم ارتكازات بعدد من الطرق الرئيسية. واستمر فرار المواطنين من العاصمة إلى ولاية الجزيرة بوسط البلاد، تبعد نحو 180 كيلومتراً عن الخرطوم، وشوهد المئات من المواطنين في جسر «سوبا» يتدافعون نحو سيارات النقل العامة والشاحنات. وكشفت القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري أمس عن مقترح

من الدعوات للهدنة لمدة 3 أيام. وشوهدت قوات كبيرة من الجيش تجوب الأحياء شرق وجنوب الخرطوم، واشتباك الرصاص مع قوات الدعم السريع. وقال رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، في خطاب مسجل للشعب السوداني بمناسبة عيد الفطر: «إن البلاد أصابها جرح بالغ، وسقط القتلى والجرحى، وتشردت الأسر». وأضاف الخراب والدمار وأصوات الرصاص ما تركت مجالاً لفجر يستحقه أهلنا في كل ربوع بلادنا الحبيبة. وقال البرهان: «ستجاوز هذه المحن، وسنخرج منها أكثر قوة وتماسكاً، بما يحافظ على أمن ووحدة البلاد بما يمكننا من الإحتياجات الإنسانية للمدني. وفي وقت سابق تلقى البرهان اتصالات من رؤساء دول بالمنطقة ووزراء خارجية بعض الدول الشقيقة لوقف إطلاق النار والذهاب إلى الهدنة، معلناً رفض التام لأي اتجاه سياسي للحل.

وبدورها، قالت قوات الدعم السريع، بناءً على تفاهات دولية وإقليمية وافقتا على هدنة إنسانية لمدة 72 ساعة تزامناً مع عيد الفطر لفتح ممرات إنسانية لإجلاء المدنيين، وإتاحة الفرصة لمعايدة ذويهم. وأضافت في بيان في هذا اليوم نعتري السودانيين في الأرواح البرية التي فقدت في هذه الأوضاع التي أجبرنا على اختيارها دفاعاً عن النفس للتصدي لانقلاب قيادة القوات المسلحة المدعوم من قبل المتطرفين من الإسلاميين. وأكدت قوات الدعم السريع التزامها بفترة الهدنة المعلنة بالوقف الكامل لإطلاق النار، محذرة من تجاوزات

الخرطوم: محمد أمين ياسين

استمرت المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم في أول أيام عيد الفطر، ما دفع المواطنين لأداء الصلاة في المساجد والساحات العامة والعودة على عجل إلى منازلهم، خشية وقوعهم في مرمى تبادل النيران بين جنود الطرفين. ومنذ اندلاع الاشتباكات السبت الماضي في الخرطوم حوصرت الآلاف من الأسر في ظل ظروف إنسانية صعبة جراء انقطاع التيار الكهربائي ونقص الطعام والشح الكبير في المياه.

وأعلنت لجنة نقابة أطباء السودان (غير حكومية) توقيف أكثر من 40 مستشفى رئيسياً في الخرطوم وعدد من الولايات الأخرى وخرجها عن العمل تماماً جراء انقطاع الكهرباء ونقص الأدوية وتعرضها للقصف والإخلاء القسري خلال الاشتباكات الجارية حالياً. وتراوحت أعداد القتلى ما بين 400 إلى 600 وسط المدنيين، حسب تقارير وإحصائيات المنظمات العاملة في المجال الإنساني والصحي. وكانت لجنة الأطباء قد أوردت إحصائيات حتى أول من أمس عن مقتل 198 شخصاً من المدنيين، وإصابة أكثر من 1400 آخرين منذ بدء الاشتباكات الأسبوع الماضي، كإحصائية أولية، وسط توقعات بارتفاع حصيلة الضحايا.

ورصدت «الشرق الأوسط» في الساعة الأولى من صباح يوم الجمعة أصوات قصف مكثف و انفجار دوي القذائف، تزامنت مع إعلان الجيش عن تحرك واسع لمواجهة قوات الدعم السريع المنتشرة في ضواحي المدينة، على الرغم

مع تصاعد الصراع المسلح بين الجيش و«الدعم السريع» مساع دولية لإجلاء الأجانب من السودان

بان عدداً بالمئات من المواطنين الألمان ينتظرون الفرار من الوضع الإنساني السيئ في السودان.

وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل باربوس في مؤتمر صحفي ببرلين أمس (الجمعة)، إن الطائرات العسكرية الإسبانية في وضع الاستعداد وجاهزة لإجلاء نحو 60 مواطناً إسبانياً ونحو 20 مديناً من دول أخرى من العاصمة السودانية الخرطوم.

وقال الباريس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الألمانية أنالينا بيربوك في برلين: «كل يوم تزداد حدة المعارك، ولهذا السبب لم يكن من الممكن تنظيم عملية إجلاء». وأضاف أن الطائرات العسكرية مستعدة للمضي في الإجلاء وستتصرف بسرعة في أول فرصة. وقال الباريس إنه تم تقديم إمدادات للسفارة الإسبانية ومقر إقامة السفير بالخرطوم وتشديد الإجراءات الأمنية حول المباني الدبلوماسية.

وقال رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون أمس، إن السويد ستجلى موظفي سفارتها وعائلاتهم من السودان في أقرب وقت ممكن، مضيفاً أن السويد تنسق سياستها مع الدول الأخرى. وقال كريسترسون للصحافيين: «القرارات التي اتخذناها تعني أنه سيكون من الممكن إجلاء مواطنين ألمان من السودان. وأضاف: «تضع القوات المسلحة الألمانية خيارات من أجل ترحيل مواطنين ألمان وأشخاص آخرين من السودان، وذلك من أجل حمايتهم. وفي هذا السياق، حماية مواطنينا في السودان هي الأولوية». وحاولت القوات المسلحة الألمانية يوم الأربعاء، القيام بمهمة دبلوماسية لإجلاء المواطنين الألمان بالطائرة، لكن الوضع الأمني اعتبر خطيراً للغاية، مما حال دون تنفيذ المهمة. وأفادت تقارير



طائرة عسكرية يابانية طراز «سي 130» تطلع لإجلاء رعاياها من السودان أمس (أب)

وقالت في تغريدة، إن الهدف من هذه المهمة هو «القيام بسرعة بالاستعدادات اللازمة لنقل الأفراس اليابانيين وغيرهم» خارج السودان. ووفقاً لطوكيو، يوجد نحو 60 مواطناً من اليابان في السودان، من بينهم موظفو السفارة.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الألمانية لوكالة الأنباء الألمانية، إن القوات المسلحة تبدأ استعدادات للقيام بمحاولة جديدة لإجلاء مواطنين ألمان من السودان. وأضاف: «تضع القوات المسلحة الألمانية خيارات من أجل ترحيل مواطنين ألمان وأشخاص آخرين من السودان، وذلك من أجل حمايتهم. وفي هذا السياق، حماية مواطنينا في السودان هي الأولوية». وحاولت القوات المسلحة الألمانية يوم الأربعاء، القيام بمهمة دبلوماسية لإجلاء المواطنين الألمان بالطائرة، لكن الوضع الأمني اعتبر خطيراً للغاية، مما حال دون تنفيذ المهمة. وأفادت تقارير

عملية إجلاء رعايانا». وأعلنت اليابان وكوريا الجنوبية أنهما سترسلان طائرات عسكرية لإجلاء رعاياهما العالميين في السودان، حيث تدور معارك ضارية منذ أسبوع. وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان، إنها سترسل طائرة نقل عسكرية من طراز «سي 130 جيه» وجنوداً لإجلاء مواطنيها، مشيرة إلى أن عملية الإجلاء ستدار من قاعة أميركية قريبة في جيبوتي. وحسب وزارة الخارجية في سيول، سيتم إجلاء 26 كوريا جنوبياً، بمن فيهم موظفون دبلوماسيون. وناشد الرئيس يون سوك يول، المسؤولين المساعدة في نقل الكوريين إلى مكان آمن في الجمعة، حسب مكتبه، وذلك بعد تلقيه معلومات تشير إلى احتمال تدهور الوضع بالسودان في الأيام المقبلة. من جانبها، أعلنت قوات الدفاع اليابانية إرسال طائرة «سي 130» إلى جيبوتي.

من جانبه، يضع الاتحاد الأوروبي خططاً لعمليات إجلاء محتملة لرعاياه من الخرطوم في حال سمح الوضع الأمني بذلك، وفق ما أفاد مسؤول في التكتل الجمعي. وقال المسؤول: «نحاول تنسيق عملية لإخراج مواطنينا المدنيين من المدينة التي باتت حالياً في وضع شديد الخطورة. نحن نعمل على إمكانات متنوعة من أجل إخراج الناس». وأوضح أنه «في الوقت الراهن، نقيم أولئك الموجودين على الأرض، بما فيهم سفارة الاتحاد الأوروبي، أن الظروف الأمنية غير متوافرة للمضي في عملية كهذه». وأشار المسؤول إلى أن بعثة الاتحاد الأوروبي وسبعاً من دولة الأعضاء التي لديها تمثيل دبلوماسي في الخرطوم، «ستتابع الوضع عن كثب في انتظار اللحظة التي يصبح ممكناً فيها القيام بذلك». وشدد على أنه «في تلك اللحظة، نتوقع أن نكون مستعدين بالكامل للمضي في

عواصم: «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات وقصف مدفعية العاصمة السودانية الخرطوم، أمس (الجمعة)، على الرغم من أبناء عن ترحيب طرفي الصراع في البلاد بهدنة مقترحة خلال عطلة عيد الفطر. وقالت لجنة أطباء السودان المركزية: «تعرضت قبل قليل، وما زالت تتعرض، لمناطق متعددة من الخرطوم للقصف والاشتباكات المتبادلة بين قوات الجيش والدعم السريع، مخلقة دماراً طال المباني والمنشآت والممتلكات العامة».

في الأثناء، قال البيت الأبيض (الجمعة)، إنه لم يتم اتخاذ أي قرار بعد بإجلاء أفراد البعثة الدبلوماسية من الخرطوم من السودان، لكن الولايات المتحدة تستعد لمثل هذا الاحتمال إذا لزم الأمر. وقال جون كيري، المتحدث باسم الأمن القومي البيت الأبيض، إنه يتعين على جميع المواطنين الأميركيين في السودان «اتخاذ تدابيرهم الخاصة للبقاء في أمان»، في وقت بهز فيه العنف البلاد. وأضاف كيري أن الرئيس الأميركي جو بايدن وافق على خطة في وقت سابق هذا الأسبوع، لنقل قوات أميركية إلى مكان قريب من حالة الحاجة إليها للمساعدة في إجلاء الدبلوماسيين الأميركيين. وقال كيري للصحافيين: «نحن ببساطة نجهز سلفاً بعض القدرات الإضافية بمكان قريب من حالة الحاجة إليها. لكنني أريد التأكيد مرة أخرى... على أنه لم يتخذ قرار للمضي قدماً بشأن أي صورة من صور الإجراء في هذا الوقت». وأضاف كيري أن الوضع في العاصمة الخرطوم ما زال متوتراً، وأن الأطراف المتناحرة لم تتزمت بوقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه. ومضى يقول: «نحن نركز الآن على الوضع الذي نحن فيه. نريد تعزيز موقف وسلامة كل أفراد حكومتنا في السفارة» الأميركية.

«الخارجية» قالت إن بعثاتها تتفاعل مع المستجدات مصر تعمل على تسهيل عودة مواطنيها



سامح شكري في الاجتماع الأفريقي حول السودان (الخارجية المصرية)

الدولة للهجرة والمصريين في الخارج؛ لاتخاذ جميع الإجراءات التي تضمن سلامة مواطنيهم». وأشار حجازي إلى أن «السفارة على تواصل دائم مع أسر أفراد البعثة؛ لطمانتهم والتأكيد على المتابعة المستمرة لأوضاعهم». في غضون ذلك، أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مساء أول من أمس (الخميس) على ضرورة إعطاء الأولوية حالياً للحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية، ومنعها من الانهيار». مشدداً على «عدم جواز التعامل مع المؤسسات الرسمية للدولة على غير القابلية للدولة». وشارك وزير الخارجية في الاجتماع الوزاري الخاص للاتحاد الأفريقي حول الوضع في السودان، وذلك بمشاركة وزراء خارجية وكبار مسؤولي دول جوار السودان وكينيا وجيبوتي والسودان والأمين العضوية في مجلس الأمن والدول الأفريقية الأعضاء بالجلس والنرويج وعدد من الدول العربية، بالإضافة إلى سكرتير عام الأمم المتحدة وأمين عام جامعة الدول العربية والممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي والسكرتير التنفيذي لمنظمة «إيغاد».

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حين أعلنت الخارجية المصرية، أمس (الجمعة)، أن مكتب بعثة البلاد في «وادي حلفا» يتواصل مع السلطات السودانية لتسهيل عودة المواطنين المصريين عبر المعابر البرية السودانية دون عوائق». وأجرت وزارة التعليم المصرية اتصالات مع بعثتها التعليمية في السودان والمقدر عدد أفرادها بـ15 مدرساً وإدارياً؛ وذلك «للاطمئنان على سلامتهم». وأكد بيان للخارجية المصرية، أنها «تتابع أوضاع مواطنيها في السودان، وتبذل الجهود كافة لضمان أقصى درجات السلامة لهم»، كما نشرت أرقام هواتف للتواصل من خلالها مع أعضاء بعثة البلاد في وادي حلفا.

كما أشارت إلى أنها «تواصل من خلال بعثاتها في الخرطوم وبورسودان ووادي حلفا بذل الجهود كافة والقيام بالاتصالات اللازمة لمعالجة أوضاع أبناء الجالية المصرية في السودان خلال الأزمة والنشاطي السريع والفعال معها تبعاً للمستجدات». بدوره، أجرى وزير التربية والتعليم والتعليم الفني المصري، الدكتور رضا حجازي، أمس، اتصالاً هاتفياً مع خالد نصر الدين، رئيس البعثة التعليمية المصرية في السودان، وعدد من أفراد البعثة؛ لتقديم التهنية بحلول عيد الفطر المبارك، والاطمئنان على أوضاع البعثة في ظل الظروف الحالية في الأراضي السودانية». وأفاد بيان حكومي مصري، بأن حجازي ثمن «الدور المهم الذي تقوم به البعثة التعليمية المصرية من تقديم الخبرات والخدمات التعليمية المتميزة داخل دولة السودان». مؤكداً أنه «يتابع من كثب التفاصيل كافة المتعلقة بأوضاع البعثة البالغ عددها 151 مدرساً وإدارياً بالتنسيق الكامل مع وزارة الخارجية ووزارة

وصفت الوضع في الخرطوم بـ«الخطير للغاية»

واشنطن تحض قائدي النزاع في السودان على التزام تعهداتهما بوقف القتال



تزايد أعداد النازحين من سكان الخرطوم هرباً من المعارك المحتملة بين طرفي النزاع (أ.ب)



أعمدة الدخان الناتج على الاقتتال تغطي سماء الخرطوم أمس (أ.ب)

الأميركي الذي قتل بشكل مأساوي» في السودان، واصفاً الظروف في الخرطوم بأنها «صعبة للغاية» و«خطيرة للغاية». وذكر أن وزارة الخارجية أنشأت بالفعل مجموعة عمل مكلفة بالإشراف والتخطيط والإدارة واللوجستيات المتعلقة بالأحداث هناك. وأكد أن «هناك كثيراً من الجهود التي بذلتها دبلوماسيون (...) لمحاولة تجنب القتال»، موضحة أن كلاً من القوات المسلحة السودانية والقوات

الأميركي (بنتاغون) ووزارة الخارجية «تراقب الوضع وتخطط بحكمة لعمليات الطوارئ كجزء من هذا التخطيط». وأعلن أن «هناك بعض القدرات (العسكرية) الإضافية التي نشرت قرب المنطقة، فقط في حال الحاجة إليها لتأمين وتسهيل احتمال مغادرة (العاملين في) السفارة الأميركية بالسودان». وأكد أن الرئيس جو بايدن وافق على التوصية المتعلقة بنقل القدرات العسكرية، إذا لزم الأمر. ولم يعط كيربي «أي معلومات إضافية عن المواطنين

أميركيين (...) بالاعتناء بانفسهم للعثور على ملاذ آمن»، مؤكداً أن «هذا ليس الوقت المناسب للتفكير في كل أنحاء البلاد». وقال: «لا توجد أولوية أعلى من سلامة موظفي الحكومة الأميركية وعائلاتهم الذين يخدمون بلداناً في الخارج»، موضحة أن الدبلوماسية الأميركية «أكدت للجانبين أن أي هجمات أو تهديدات أو مخاطر على دبلوماسيين غير مقبولة على الإطلاق». وأضاف بان القيادة الأميركية في أفريقيا، ووزارة الدفاع

السفارة في الخرطوم، قال منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، إن الولايات المتحدة تواصل استعداداتها لإجراء الدبلوماسيين في السودان «إذا ساءت الأحوال»، موضحة أنه «ليست هناك بيئة آمنة على الإطلاق» حالياً، مذكراً «بالتحذيرات السابقة للاميركيين بعدم السفر إلى السودان، وإذا كانوا في السودان فعليهم مغادرتهم». وأضاف أنه «في الوقت الحالي، ننصح أي

باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل، إلى أن هذه الهدنة يجب أن «تخفف معاناة الشعب السوداني وتمهد الطريق لوقف النار على المدى الطويل». وأضاف أن «المجتمعين الإقليمي والدولي يتحدثان بصوت واحد للمطالبة بإنهاء العنف، ويطالبان بأن يسمع الزعيمان العسكريان ذلك الصوت». وتعليقاً على إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الولايات المتحدة بصدد إرسال عسكريين إلى المنطقة تحسباً لاحتمال إجلاء طاقم

ليل الأحد «على الأقل». بينما تواصلت الجهود لإجلاء محتلم للعاملين لدى السفارة الأميركية في الخرطوم، حيث الوضع «لا يزال خطيراً للغاية». وتصل بلينكن بشكل منفصل بالبرهان ودقلو، لحضهما على «وقف لإطلاق النار وفرضه في كل أنحاء البلاد حتى نهاية عيد الفطر». وجاء ذلك بعدما شارك في اجتماع وزاري مع رئيس الملقب «حميدتي» من جهة أخرى، من أجل إقناعهما بالترام تعهداتهما بحال وقف العمليات القتالية حتى نهاية عيد الفطر

واشنطن، علي بردى
واصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة، قيادة الجهود المكثفة التي يبذلها المسؤولون الأميركيون، خصوصاً مع قائدي القوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة، و«قوات الدعم السريع» الفريق أول محمد حمدان دقلو من جهة أخرى، من أجل إقناعهما بالترام تعهداتهما بحال وقف العمليات القتالية حتى نهاية عيد الفطر

واصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة، قيادة الجهود المكثفة التي يبذلها المسؤولون الأميركيون، خصوصاً مع قائدي القوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة، و«قوات الدعم السريع» الفريق أول محمد حمدان دقلو من جهة أخرى، من أجل إقناعهما بالترام تعهداتهما بحال وقف العمليات القتالية حتى نهاية عيد الفطر

هل تستغل إثيوبيا اضطرابات السودان لحسم «الخلاف الحدودي»؟

القاهرة، محمد عبده حستين

الحكومة الإثيوبية في هذه القضية وإعطائها الأولوية للسلام». وشدد على أن إثيوبيا «لا تريد أن تقوم تجاه السودان بمثل ما قامت به بعض الجهات من انتهاك سيادتها والاستيلاء على أراضيها عندما كانت الحكومة الإثيوبية تمر بحالة صعبة للغاية». وتضمن أن «يعود السلام والاستقرار في السودان»، وحذر من مساعي البعض لـ«إحداث الشقاق بين الشعبين السوداني والإثيوبي». ويستعد الدكتور عبد المنعم همت، المحلل السياسي السوداني، تدخل عسكرياً إثيوبياً في المنطقة المتنازع عليها، استغلالاً للتوترات الداخلية السودانية. وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن «أبي أحمد وقيادته لن يسلكوا هذا السلوك بأي حال من الأحوال، في الوقت الراهن، خصوصاً أنه تدخل شخصياً أكثر من مرة كطرف في حل الخلافات الداخلية السودانية، كما فعل السودان العكس في إثيوبيا، وبالتالي لن تغامر الحكومة الإثيوبية بسمعتها وجوارها من أجل قضية ليست جوهرياً». وحسب همت فإن «العلاقة بين السودان وإثيوبيا هي علاقة جوار قديمة فيها تداخل اجتماعي واقتصادي وثقافي، بينما الخلاف الحدودي هو خلاف مصطنع في المقام الأول كان يمكن أن يُحل في أي لحظة... ومن السهل على الحكومتين التقليل من هذا التوتر بالجولس معاً وحله إذا أراد». وأضاف: «القضية الحدودية ليست استراتيجية لإثيوبيا كي تحسمها في هذا الوقت الحرج، وإذا فعلت، فهذا شيء معيب وخطا سيصيب سمعة إقليمية سيئة». ويدرك همت استغلال بعض حكومات الجانبين، القضية الحدودية، واستدعاءها والتشديد لها داخلياً بوصفها «قضية وطنية»، لتخفيف الأعباء السياسية والاقتصادية ضدها، فمع أي توتر داخلي، يمكن استدعاؤها لاستفادة منها».

عاد الخلاف الحدودي بين إثيوبيا والسودان، بشأن منطقة «الفشقة»، بعد أنباء سودانية، عن نشأة «غير اعترافي» للقوات الإثيوبية ومعسكراتها، في المنطقة المتنازع عليها، منذ بداية الاضطرابات الأخيرة في السودان. وهو ما أثار استياء إثيوبيا، التي نفت على لسان رئيس وزرائها أبي أحمد، «دخول قواته المناطق الحدودية السودانية»، معرباً عن ثقته بأن «الشعب السوداني لن يصغي إلى مثل هذه الادعاءات»، التي وصفها بـ«الكاذبة». ويعود الخلاف بين البلدين بشأن الفشقة إلى الحقبة الاستعمارية، ولم تفلح محاولات عدة لإجراء ترسيم لحدود يبلغ طولها 744 كيلومتراً بين البلدين. وفي عام 2008، وصلت المفاوضات بين البلدين إلى حل وسط، حيث اعترفت إثيوبيا بالحدود القانونية، وسمح السودان للإثيوبيين بالاستمرار في العيش هناك من دون عائق. لكن بنهاية يونيو (حزيران) 2022 عاد التوتر من جديد، بعد اتهام السودان الجيش الإثيوبي بأسر وقتل سبعة جنود سودانيين. ووفق مصادر إعلامية سودانية، فإن «إثيوبيا استغلت المواجهات الدامية في السودان بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، وشرعت في دخول منطقة الفشقة»، كما تم «رصد عمليات استطلاع ورقابة كثيفة تقوم بها القوات الإثيوبية».

في المقابل، اتهم رئيس الوزراء الإثيوبي، بعض الجهات بـ«السعي إلى تحقيق أهداف سياسية من خلال نشر ادعاءات تصبو إلى تشويه علاقات حسن الجوار بين إثيوبيا والسودان»، وقال أبي أحمد في بيان نشره مكتبه، على «فيسبوك»، «في هذه المرحلة الحرجة، التي يواجه فيها الهوية والمصير المشترك للشعبين السوداني والإثيوبي تحديات جمة، هناك بعض الجهات التي تسعى من أجل تحقيق أهدافها السياسية الوضعية بنشر الادعاءات الكاذبة». فبدأ الحديث عن دخول قوات إثيوبية داخل المناطق الحدودية السودانية. ووفق رئيس الوزراء الإثيوبي، فإن قضية الحدود «استُحل عبر الحوار والمناقشات»، رافضاً ما عده «انتهاز الظروف الحالية التي يمر بها السودان»، مشيراً إلى «حكمة وجودهم في الميدان بقدر الإمكان، إلا وقوات الدعم السريع، تعرض محيط ومقر القيادة العامة لهجمات وقصف جوي مكثف أحدثا دماراً كبيراً لبعض مبانيه، ما يثير الكثير من الأسئلة حول سلامة ومصير القادة من الطرفين، وفق ترجيحات وجودهم ومحاصرتهم لبعضهم البعض في تلك المناطق. ويقول مصدر عسكري «متقاعد»، فضل حجب هويته، في إفادة قصيرة لـ«الشرق الأوسط»، إن القادة العسكريين والسياسيين، خصوصاً إذا كانوا من قادة الدولة والبلاد، يتم التعامل معهم كهدف رئيسي في الحرب والعمليات العسكرية، لذلك تجري حمايتهم وفق إجراءات تأمين عالية جداً في الظروف العادية، وتزداد أكثر في وقت الحرب والاضطراب الأمني. ويضيف أنه لا بد من الحد من ظهورهم في الميدان بقدر الإمكان،

أين يختفي البرهان و«حميدتي»؟



قائد الجيش عبد الفتاح البرهان (يسار) والدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» عام 2019 (أ.ب)

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

ويصر مراقبون، حسب ما يُداول، أن قادة الدعم السريع يتخوفون من سيطرة قادة الجيش الحزوري والمناقشات، رافضاً ما عده «انتهاز الظروف الحالية التي يمر بها السودان»، مشيراً إلى «حكمة وجودهم في الميدان بقدر الإمكان،

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

بما تقتضيه الضرورة على الأرض وفقاً لسير العمليات العسكرية. وطيلة فترة الاشتباكات التي اقترنت من دخول أسبوعها الثاني، لم يسجل القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، الأخ غير الشقيق لحميدتي، ظهوراً في الميدان، أو محدثاً عبر وسائل الإعلام، لكن قوات الدعم السريع أكدت أكثر من مرة، من خلال البيانات والمقابلات المباشرة مع أفرادها، أن جميع قياداتها العليا بحري ويقودون العمليات العسكرية على الأرض.

دار الفتوى اللبنانية ترفض المس بصلاحيات رئيس الحكومة



مصلون يؤدون صلاة عيد الفطر أمام جامع «محمد الأمين» في بيروت أمس (إ.ب.أ)

هو العمر الوجودي للوصول إلى ما يُطرح إليه اللبنانيون جميعاً، أن الأوان للفتوى السياسية أن تُخرج من فضالها الخاصة، وتدخل جُميعها إلى رخاب الوطن». ورفض التعرض لصلاحيات رئاسة الحكومة قائلاً: «إن مقام رئاسة الحكومة لا يُقل شأنًا عن مقام رئاسة الجمهورية والمجلس النيابي، فغلبنا المحافظة على صلاحيات كُلّ مقام، التزاماً باتفاق الطائف، الذي كرس الاتفاق بين اللبنانيين، ولن نرضى بالاتفاف على الأُسس والقواعد الدستورية التي تُنظّم عمل السُلطات السياسية، ونحذّر صلاحيات كُلّ منها، وأي فاساد بالمقامات الثلاثة، نطال كُلّ اللبنانيين لا طائفة فحش، ولا حقوق لأي طائفة في لبنان خارج الدستور، وخارج مُصلحة اللبنانيين...». وأضاف: «إن وُخِذَ لبنان وتُموذجُ عينيه المُشترَك،

وعدا إلى «التوقف عن المزايدات والشعارات الرنانة التي لا تُشمن ولا تُعني من جوع، ينبغي على المسؤولين العمل على إيجاد الحلول الفورية والعملية في شتى المجالات، وفي طليعتها انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة لبنانية، تجسّد آمال اللبنانيين وتطلّعاتهم، وطموحاتهم في بناء الوطن...». وتشدّد عساف على أن «انتخاب رئيس للجمهورية ضرورة وطنية ويؤسّس لمرحلة جديدة من الأمل والثقة بمستقبل لبنان العربي الهويّة والأينصاف»، داعياً إلى «عدم الرهان على الخارج في انتخاب رئيس لجمهوريةنا، بل علينا الاعتماد على أنفسنا، وتعزيز بقائنا ببعضنا بعضاً، فالانتظار طال أمه، والوقت يمر بسرعة، والسيف يدفع الثمن، فالسازعة إلى الانتخاب والاتفاق والتوافق، الضيقة...».

بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا الشيخ محمد عساف، إلى المحافظة على المقامات، مؤكداً أن مقام رئاسة الحكومة لا يقل شأنًا عن رئاستي الجمهورية والمجلس النيابي. وقال عساف الذي ألقى خطبة عيد الفطر في جامع «محمد الأمين» في وسط بيروت، بتكليف من مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان: «الوطن يمر بمرحلة صعبة وخرجة جدا، فعلينا في هذه المرحلة الدقيقة أن نكون مؤحدين ومُتضامنين ومتعاونين، للوصول إلى حلول ترضي كل اللبنانيين الذين يعانوا أزمات وضعت الوطن على شفير الهاوية، فعلى من يتعاطى الشأن السياسي، أن يتخطى إلى مصلحة المواطن، قبل النظر إلى مصالحه الشخصية الضيقة...».

بعد محاولتهم الدخول بطريقة غير شرعية ترحيل عشرات النازحين السوريين من لبنان

بمساعدة مهزبين مقابل 100 دولار عن كل شخص. وأكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» ترحيل عشرات السوريين في الأيام القليلة الماضية، وهو الأمر الذي يحصل بشكل دوري في الفترة الأخيرة، مشيراً إلى أن هؤلاء يتم ترحيلهم بعد توقيفهم عند الحدود من قبل الجيش لمحاوله دخولهم إلى لبنان بطريقة غير شرعية. وبلغت إلى أن الجيش يعهد بعد توقيفهم إلى تسليمهم إلى الأمن العام اللبناني الذي يتخذ القرار بترحيلهم بناءً على قرار من القضاء اللبناني. ويؤكد المصدر أن عدداً من الذين يتم توقيفهم يحملون إقامة عمل أو بطاقة لاجئ، موضحاً: «هؤلاء يعمدون إلى الخروج من لبنان والدخول إليه عبر المعابر غير الشرعية رغم أنهم يحملون الإقامات، لعدم تسجيل أسمائهم لدى الأمن العام الذي يقوم بدوره بإخبار مفوضية شؤون اللاجئين بها، ما من شأنه أن يسقط عنهم صفة اللاجئين، أو لتهرب من صرف مبلغ مائة دولار الذي تجبرهم عليه السلطات السورية». وبحسب السلطات اللبنانية، يوجد نحو مليوني لاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، نحو 830 ألفاً منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. وقالت المفوضية السامية

اشتباه بتحويله 300 مليون دولار من الأموال العامة إلى حسابه الادعاء الفرنسي يتجه لاتهام حاكم «المرکزي» اللبناني بتزوير مصادر ثروته

محققون فرنسيون إلى أن كشف الحسابات المصرفية كانت مزورة. وقال ممثلو الادعاء الفرنسي في الوثائق القضائية إن سلامة «استخدم سجلات مزورة لحسابات مصرفية في بنك (الموارد)... قدمها مروان خير الدين لتبرير مصدر ممتلكاته أو إيراداته عن طريق الخداع». وقال تيري مارمير، محامي خير الدين، إن موكله نفى ارتكاب أي مخالفات. كان القضاء الفرنسي قد اتخذ قراراً بتوقيف مروان خير الدين ومنعه من السفر وتم استجوابه في فرنسا هذا الشهر للاشتباه في اشتراكه في تامر جنائي وغسل أموال. وأمرته السلطات بعدم مغادرة البلاد وصارت جواز سفره، غير أنه سُمح له بالسفر مؤخراً. وبالفعل غادر باريس وعاد إلى بيروت. وجاء في الوثائق المقدمة للمحكمة الفرنسية أن ممثل الادعاء الفرنسي كتبوا بعد استجواب سلامة في بيروت قائلين: «رياض سلامة غير قادر على تبرير القروض والاستثمارات المختلفة التي منحتها من زيادة ثروته بأكثر من 250 مليون يورو (كحد أدنى) خلال هذه الفترة». وذكر سلامة أن ثروته جاءت من حسن إدارة مذكرات جمعها خلال مسيرته المهنية بصفتها مصرفياً في مجال الاستثمار.



رياض سلامة (رويترز)

عليها «رويترز»، على سلسلة من كشف الحسابات المصرفية التي قال أحد محامي سلامة إنها تُظهر كيف زادت مذكرات حاكم المصرف المركزي من 15 مليون دولار في عام 1993 إلى أكثر من 150 مليون دولار بحلول عام 2019 لأنه قام برسلة الفوائد، لكن وفقاً للوثائق المقدمة لحكومة فرنسية والتي اطلعت عليها «رويترز»، خلص

كشفت وثائق مقدمة لمحكمة فرنسية عن أن ممثلي الادعاء الفرنسي ابلغوا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بأنهم يعترضون توجيه اتهامات مبدئية إليه بالتزوير وغسل الأموال تستند جزئياً إلى ما ذكر عن قيامه بتزوير كشف حسابات مصرفية لإخفاء ثروته. وذكرت وكالة «رويترز» أن اتهام سلامة باستخدام كشف حسابات مصرفية مزورة، والذي لم يُكشف عنه من قبل، ورد في وثائق أرسلتها السلطات القضائية الفرنسية إلى سلامة قبل الجلسة التي من المقرر عقدها بفرنسا في 16 مايو (أيار) المقبل. ويعتزم ممثلو الادعاء الفرنسي خلال تلك الجلسة توجيه الاتهامات المبدئية إلى سلامة. ورفض سلامة التعليق على الاتهامات بتزويره كشوفات حساباته كما نفى مراراً الاتهامات الموجهة إليه بالتزوير وغسل الأموال، قائلاً إنه تحول لكشف فداء للمسؤولين عن الأزمة المالية التي تجرت في لبنان عام 2019. وقال محامي سلامة في وقت سابق من الشهر الجاري إن موكله لم يقرر بعد إذا كان سيسافر إلى فرنسا لحضور جلسة 16 مايو. وفي إطار تحقيق مشترك

باريس، «الشرق الأوسط»

مع ممثلي الادعاء في لبنان وأربع دول أوروبية أخرى على الأقل، يشتبه المدعون الفرنسيون في أن سلامة (72 عاماً) نواطا مع شقيقه رجا لتحويل أكثر من 300 مليون دولار من الأموال العامة، واستخدم بعضها في شراء عقارات في جميع أنحاء أوروبا. ونفى رياض ورجا سلامة قيامهما بتحويل أي أموال عامة. ويشتبه محققون فرنسيون

تقدم به النائب إلياس جرادي لأسباب صحية وذهنية ومجتمعية

اقترح قانون لبناني يفرض العمر الأقصى لتولي الخدمة العامة بـ74 عاماً

بعدما حوّلوا المجتمع إلى مجتمع «كهل»، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من البلديات في لبنان في هذه المرحلة لا تعمل، إما بسبب الكهولة، أو بسبب الوفاة، ومذكراً بأن الأعراف في لبنان جعلت المجالس البلدية والاختيارية مرتبطة بكبار السن، وهو ما يجب العمل لتغييره.



الرئيس نبيه بري يترأس جلسة للبرلمان اللبناني حيث معدل أعمار النواب تراجع بعد الانتخابات الأخيرة (أ.ب.ب)

المرتبطة بالخدمة العامة». ويشير جرادي أيضاً إلى عامل أساسي، فرض نفسه في السنوات الأخيرة، وهو التكنولوجيا التي لا قدرة لكبار السن على التماهي معها، وتحتاج إلى الجهود الشبابية. ويربط جرادي، الذي يؤكد دعم عدد من نواب المعارضة لاقتراحه، بين الواقع اللبناني وما حصل قبل أيام مع إرجاء الانتخابات البلدية، ويقول «المشهد الذي شهدناه قبل يومين في البرلمان مع تأجيل الانتخابات النيابية بشكل استغزازاً بعد ذاته»، مضيفاً: «البلديات عمل تنموي وليس سياسياً، وكان يفترض أن تكون فرصة للشباب للانخراط فيها

انطلق من أسباب عدة، أهمها أن المجتمع اللبناني قتي، ويفترض أن يكون مسؤولوه كذلك، إضافة إلى أن القدرات الذهنية والجسدية لأي شخص تتراجع مع تقدم العمر، وهو ما استند إليه في الاقتراح معتمداً على ما أعلنته منظمة الصحة العالمية بأن مرحلة الكهولة تبدأ من عمر الـ75 عاماً. ويشرح لـ«الشرق الأوسط»: «المجتمع اللبناني شبابي بامتياز، لكن المشكلة تكمن في أن نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب اختاروا الهجرة بحثاً عن مستقبل أفضل، وبالتالي علينا تشجيعهم على البقاء في لبنان عبر توفير ما أمكن من الفرص لهم، وأهمها تلك

نواب تتراوح أعمارهم بين سن الـ70 والـ84 عاماً، وأكثرهم رئيس البرلمان نبيه بري، وأصغرهم النائب ميشال إلياس المر الذي يبلغ 28 عاماً من العمر. مع العلم أن جّد المر، إلياس المر، الذي تطلق عليهم تسمية «النواب التغييريين»، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثينيات والأربعينيات. أما هذا الواقع وبعد أيام على تأجيل الانتخابات البلدية التي مددت لمجلس نقولها أساساً شخصيات كبيرة في السن، تقدم النائب إلياس جرادي باقتراح قانون معجل مكرّر لتحديد سن أقصى لتولي الخدمة العامة، بحيث لا يتجاوز الـ74 عاماً. وبلغت جرادي إلى أن اقتراحه

ولا تعكس صورة برلمان لبنان ولا أعمار مسؤوليه ما يعرف عن المجتمع اللبناني بأنه مجتمع شاب، بحيث إن وجود الشباب في مواقع المسؤولية بات نادراً، لأسباب عدة، أهمها مرتبط بالأعراف السائدة التي تحصرها بكبار السن، كما إمسك الأحزاب والعائلات بقرارات تولى هذه المناصب وسيطرة الورثة السياسية عليها في كثير من الأحيان، إضافة إلى الهجرة المرتفعة في صفوف الشباب خلال السنوات الأخيرة بحثاً عن مستقبل أفضل. وإذا كانت السن القانونية للتقاعد في لبنان محددة بـ64 عاماً، فإن المشكلة تكمن في أن عدداً كبيراً من المواقع الرئاسية والنيابية، كما المجالس المحلية والاختيارية، لا تفرض عمراً معيناً لتوليها، بحيث يتولى اليوم رئاسة البرلمان اللبناني رئيس «حركة أمل» نبيه بري، منذ 31 عاماً، ويبلغ من العمر 85 عاماً، بينما انتهت ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون العام الماضي وهو يبلغ 89 عاماً بعد ست سنوات من الحكم، أما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي فيبلغ 68 عاماً. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على البرلمان رغم تسجيل بعض التراجع في معدل أعمار نوابه، إذا يبلغ اليوم حوالي 56 عاماً بعدما كان عام 2018 حوالي 58 عاماً، في تراجع إجمالي لافت عن برلمان عام 2009 الذي مدد له أربع سنوات وكان يبلغ معدل أعمار نوابه 64 عاماً.

بيروت، كارولين عاكوم

لا عكس صورة برلمان لبنان ولا أعمار مسؤوليه ما يعرف عن المجتمع اللبناني بأنه مجتمع شاب، بحيث إن وجود الشباب في مواقع المسؤولية بات نادراً، لأسباب عدة، أهمها مرتبط بالأعراف السائدة التي تحصرها بكبار السن، كما إمسك الأحزاب والعائلات بقرارات تولى هذه المناصب وسيطرة الورثة السياسية عليها في كثير من الأحيان، إضافة إلى الهجرة المرتفعة في صفوف الشباب خلال السنوات الأخيرة بحثاً عن مستقبل أفضل. وإذا كانت السن القانونية للتقاعد في لبنان محددة بـ64 عاماً، فإن المشكلة تكمن في أن عدداً كبيراً من المواقع الرئاسية والنيابية، كما المجالس المحلية والاختيارية، لا تفرض عمراً معيناً لتوليها، بحيث يتولى اليوم رئاسة البرلمان اللبناني رئيس «حركة أمل» نبيه بري، منذ 31 عاماً، ويبلغ من العمر 85 عاماً، بينما انتهت ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون العام الماضي وهو يبلغ 89 عاماً بعد ست سنوات من الحكم، أما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي فيبلغ 68 عاماً. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على البرلمان رغم تسجيل بعض التراجع في معدل أعمار نوابه، إذا يبلغ اليوم حوالي 56 عاماً بعدما كان عام 2018 حوالي 58 عاماً، في تراجع إجمالي لافت عن برلمان عام 2009 الذي مدد له أربع سنوات وكان يبلغ معدل أعمار نوابه 64 عاماً. وكانت «الدولية للمعلومات» قد كتفت في دراسة لها أن معدل أعمار النواب بعد الانتخابات الأخيرة التي أجريت عام 2022 بلغ 55,6، بينهم 9

بلغت نسبة الحجوزات في لوكالات السياحة 70%

بيروت، «الشرق الأوسط»

بلغت نسبة الحجوزات في لبنان في فترة عيد الفطر 70 في المائة، وهو ما يجعل القيمين على قطاع السياحة في لبنان يبديون تفاؤلاً في استعادة عافية القطاع لا سيما قطاع المطاعم.

وأعلن الأمين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروت أن لبنان قادم على موسم صيف واعد، كاشفاً في حديث إذاعي عن أن «نسبة الحجوزات بلغت 70 في المائة»، متوقفاً أن يدخل عيد الفطر 500 مليون دولار. وفي حين لفت إلى أن «القطاع السياحي يُتأصل وحيداً وما زال يضح الأموال إلى البلد»، أشار إلى أن «المطاعم تستعيد عافيتها، على عكس الفنادق». وفي الإطار نفسه، أشار نائب رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي في لبنان خالد زنهة إلى أن 250 مؤسسة سياحية أعيد فتحها من أصل 500 مؤسسة بعد أزمة «كورونا»، ودعا زنهة إلى العمل على السياحة المستخدمة كالأعراس والاستشفاء والتعليم والتجميل والسياحة العمل على القطعة، لافتاً إلى خطورة هجرة المهنيين في هذا القطاع. وأكد «حاجة القطاع السياحي للاستقرار الأمني كي يدخل الملباترات بالعجلات الصعبة إلى البلد».

وكان مجلس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والتابيسري في لبنان قد أعلن عن جهوزية قطاع المطاعم والمقاهي والملاهي لاستقبال صيف 2023. وأعلن عن افتتاح وإعادة افتتاح أكثر من 250 مرفقاً سياحياً من فنادق وبيوت ضيافة ومنتجعات سياحية ومطاعم وقطاع سهر، بالإضافة إلى إعادة افتتاح أكبر الملاهي الليلية في وسط بيروت بعد انفجار المرفأ عام 2020.

غالات: لن نسمح لإيران بإنشاء جيش في سوريا وأن تحول الجولان إلى لبنان آخر التحقيقات الإسرائيلية تؤكد أن «حزب الله» وراء «عملية مجدو»

جميع الساحات بالوقت نفسه»، وأضاف غالات: «لقد عملنا لسنوات بناء على افتراض أنه يمكن إجراء مواجهات محدودة، لكن هذه ظاهرة أخذت في التلاشي. اليوم، هناك ظاهرة ملحوظة ومتصاعدة لتوحيد الساحات».

واتهم غالات إيران بأنها «القوة الدافعة» لذلك عبر توفير الموارد والأيدولوجيا والمعرفة والتدريب لوكالاتها». وقال إن «الاعتماد المتزايد لجميع الأنظمة على إيران يجعلها تمد إيران بإنشاء جيش في سوريا، ولن نسمح بأن تحول الجولان إلى لبنان آخر. ولن نسمح لتقلية أن تطلق أسلحة متطورة لأراضي السورية بأن تكون المعركة الاستراتيجية، فضلاً عن نقل المعلومات الاستراتيجية، فيما تتلقى (حماس) تمويلاً يقدر بنحو 100 مليون دولار سنوياً من طهران، وتتلقى حركة الجهاد الإسلامي) عشرات الملايين، فيما تتلقى الميليشيات الموالية لإيران في سوريا والعراق واليمن مئات الملايين من الدولارات».

وتكلم غالات عن الساحة الفلسطينية، فحذر من أن «إضعاف السلطة الفلسطينية وإجهادها الأمنية يضع إسرائيل أمام قرارات أمنية مهمة»، وأضاف: «في الأماكن التي لا تعمل فيها السلطة، نحن ملزمون باتخاذ إجراءات مكثفة مستمرة ومشددة».



تدريب عسكري إسرائيلي في الجولان 3 أبريل الحالي (أ.ب)

في وسائل الإعلام العربية، قال خلالها «إننا في نهاية عصر المواجهات المحدودة، وصرفنا في حقبة أمنية جديدة فيها تهديد حقيقي (إسرائيلي) في

ترسيم الحدود. إننا «العائق الأمني الذي تبنيه إسرائيل على حدود لبنان الجنوبية يشكل ضغطاً كبيراً على (حزب الله)، في حين أن الاحتكاك في المنطقة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية في اختتام تحقيقاتها الرسمية أن «حزب الله» اللبناني هو الذي يقف وراء التفجير الذي وقع في مفرق مجدو، شمال البلاد، يوم 13 مارس (آذار) الماضي، والذي نفذه شاب لبناني تسلسل من الحدود وتمكن من الوصول إلى العمق الإسرائيلي.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الشاب دخل إسرائيل باستخدام سلم أتاح له القفز عبر السياج الحدودي، بمساعدة من قوات الرصد التي ينشرها «حزب الله» على طول الحدود. وذكرت أن هذه العملية تدخل في سلسلة عمليات احتكاك حادة احتكاك بين إسرائيل وبين الجيش اللبناني و«حزب الله» منذ بداية العام الحالي، قرب السياج الأمني وخلال عمليات الجيش الإسرائيلي في الجيوب التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية.

وحسب تقديرات المؤسسة الأمنية في تل أبيب، فإن إسرائيل لا تستبعد التهور إلى جرب في المستقبل القريب. ولكن «على الرغم من تنامي جرة (حزب

مدخول تل أبيب منه بلغ 11,3 مليار دولار عام 2021

أزمة إسرائيل الداخلية تهدد بتقليص بيع الأسلحة للخارج

10 في المائة والطائرات المسيرة 8 في المائة وأجهزة التجسس والسياسات 7 في المائة وأجهزة الاتصال 7 في المائة والسيارات القتالية المصفحة 4 في المائة والخدمات الأمنية 3 في المائة والذخيرة 3 في المائة والعتاد الذي يستخدم في سلاح البحرية 1 في المائة.

وتوقعت إسرائيل أن ترفع قيمة بيع هذه الآليات بنسبة 60 - 70 في المائة، وهناك من توقع أن تتضاعف، خصوصاً أن ألمانيا تفاوض إسرائيل على بيعها منظومات دفاعات جوية ودراسات أمنية بقيمة 3,5 مليار دولار. وقال يائير كولاس، رئيس دائرة التصدير الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية، إن «الحرب في أوكرانيا قلبت المعادلات في العالم وابتدت دول



إطلاق صاروخ من بطارية القبة الحديدية الإسرائيلية (أ.ب)

الآخيرة، منذ انفجار الأزمة السياسية الدستورية والأزمة فقط لا يلاحظ أن السماء أخذت تصير متكررة في هذا المجال». وقال مسؤول آخر إن مجموعة من الأسلحة يوجهها ممثلو الحكومات المختلفة حول

التي زيارة لوفد منها كان مقرراً أن يحضر لفحص إمكانية شراء أسلحة، في الأسبوع الماضي. وكشفت مصادر أمنية عن رسالة وقع عليها 1000 مسؤول في شركات إنتاج الأسلحة وجوهها إلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، يحذرونه فيها من هذا التدور. ويقوم قسم كبير منهم بالمشاركة الفعالة في مظاهرات الاحتجاج ضد خطة الحكومة بسبب هذا التدور.

المعروف أن معهد سيبيري

تل أبيب: نظير مجلي

بعد أن كانت شركات بيع الأسلحة الإسرائيلية تتوقع أن يمثل عام 2023 ذروة جديدة من الأرباح، بفضل أحداث الحرب في أوكرانيا وموجة التسليح الجارية في دول الغرب، خرج عدد من قادة هذه الشركات بتقديرات متشائمة في الأيام الأخيرة، وقالوا إن هناك الكثير من الصفقات التي تسير ببطء مفاجئ وأخرى عُلقت أو يهددها الشطب والإلغاء منذ طرح السياسة التي ساتبعتها. وساعمل مع قادة جميع المنظمات اليهودية - كجزء من الجهود المبذولة لتعزيز الشراكة الكبيرة بين إسرائيل والجيالات اليهودية الأمريكية».

وقال أحد كبار المسؤولين في الصناعات العسكرية: «لو سارت الأمور بطبيعة في إسرائيل كما كان عليه الحال قبل خطة الحكومة، لكنت هناك قفزة هائلة في حجم الصادرات العسكرية في عام 2023».

وأضاف هذا المسؤول في تصريحات لصحيفة «كلكلست» الاقتصادية: «الحديث يجري عن مليارات كثيرة من الدولارات التي تشهد أنفسنا نخسرها شيئاً فشيئاً». وتصف الصحيفة هذا المسؤول بأنه «صاحب منصب كبير ويتمتع بخبرة سنين طويلة في تسويق الأسلحة والخدمات الأمنية في الخارج»، وتقول إنه «يبدو اليوم محطاً من جراء التدور في فرص إبرام صفقات كبيرة واضطرار الشركات إلى وقف خطوط الإنتاج، مع كل ما يعنيه ذلك من تقليص في عدد العمال وخسائر أخرى». وتقول على لسانه القول: «من الملاحظ أن عشرات الصفقات لا تتقدم في الشهور الثلاثة

يهود أميركيون يطالبون بإلغاء تعيين وزيرة عنصرية في منصب دبلوماسي بنيويورك



تنتياهو مع وزيرة ماي غولان (فيسبوك)

والتياهو مع وزيرة ماي غولان (فيسبوك) وتأييد تغريدة غولان وسط قلق وغضب بين قيادات التخطيمات اليهودية في نيويورك منذ أن عرفت اسم بالعرض الذي تلقته من رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتغريدة غولان كانت تهدف إلى تهدئة الغضب في المنظمات اليهودية.

وفي إسرائيل وقع 14 دبلوماسياً كبيراً ممن خدموا في السابق في الولايات المتحدة على عريضة موجهة إلى رئيس الوزراء، نتانياهو، يحثون فيها من تعيين غولان، ويحذرون من تبعات ذلك. وحسب مصادر دبلوماسية فإن العاملين في القنصلية أيضاً طالبوا وزير الخارجية برفض هذا التعيين.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر سياسية مطلعة من قيادات التخطيمات اليهودية في الولايات المتحدة، أن الموقف الذي عبر عنه نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيدانت باتيل، ضد إمكانية تعيين الوزيرة ماي غولان في منصب القنصل العام الإسرائيلي في نيويورك، يعكس موقف الغالبية الساحقة من اليهود الأميركيين، وأوضحوا أنه «إذا أتبع لنا أن ننضحك وإذا كنتم مستعدين لسماع النصيحة، فإننا نقول لكم: لا تعينوا غولان في هذا المنصب الدبلوماسي الرفيع».

وتأييد تغريدة غولان وسط قلق وغضب بين قيادات التخطيمات اليهودية في نيويورك منذ أن عرفت اسم بالعرض الذي تلقته من رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتغريدة غولان كانت تهدف إلى تهدئة الغضب في المنظمات اليهودية.

وقال رئيس اتحاد المنظمات اليهودية الإصلاحية، الرباي ريك جايكوبس، إن «القتل الإسرائيلي في نيويورك يجب أن يتمتع بمواصفات أخلاقية مميزة، وأن يكون دبلوماسياً وأميناً ومخلصاً وصهيونياً راقياً، وكل هذه الصفات غير موجودة في غولان، بل لديها عادات معاكسة من شأنها أن تسيء للعلاقات مع اليهود». وقال رئيس اتحاد المنظمات اليهودية الإصلاحية، الرباي ريك جايكوبس، إن «القتل الإسرائيلي في نيويورك يجب أن يتمتع بمواصفات أخلاقية مميزة، وأن يكون دبلوماسياً وأميناً ومخلصاً وصهيونياً راقياً، وكل هذه الصفات غير موجودة في غولان، بل لديها عادات معاكسة من شأنها أن تسيء للعلاقات مع اليهود».

120 ألف مصل أدوا صلاة العيد في الأقصى



فلسطينيون يؤدون صلاة العيد في إحدى ساحات غزة أمس (د.ب)



المصلون في المسجد الأقصى أمس (أ.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

4 ملايين مصلياً زاروا المسجد الأقصى، على مدار أيام شهر رمضان. في السياق أدى سكان قطاع غزة صلاة عيد الفطر، في الساحات العامة وسط دعوات لتعزيز التواصل والتراحم والتكافل والمحبة. واعتقلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين؛ أحدهما فتاة في مدينة القدس. وأفاد نادي الأسير الفلسطيني بأن القوات الإسرائيلية اعتقلت الفتاة على حاجز قلنديا، فيما قامت باعتقال الشاب الفلسطيني في منزله بمدينة القدس المحتلة. وفي مدينة جنين، قام عدد من المستوطنين باقتحام منطقة الحفيرة بشكل استفزازي، وسط انتشار مكثف لقوات الاحتلال في المنطقة.

بين مخاوف التطبيع مع دمشق... وضغوط «الترحيل» السوريون في تركيا: بأي حال عدت يا عيد؟

على تركيا... جغرافية تركيا هي في الواقع جغرافية صعبة وشاقة لكننا نريد السلام مع جميع جيراننا».

كما قالت رئيسة حزب «الجديد» ميرال أكشينا، خلال تجمع لأنصار حزبها في أنطاليا في جنوب تركيا: «السوريون سيذهبون، سيذهبون، سيذهبون، سيكون من واجبنا إخراجهم من هنا».

وكانت الحكومة التركية قررت، العام الماضي، إلغاء إجازات الأعياد وزيارات اللاجئين لذويهم في سوريا، ومن ثم العودة مرة أخرى، وأعلنت أن من سيذهب لن تقبل عودته مرة أخرى، وهو ما أثر كثيراً في معنويات السوريين في تركيا الذين كان بإمكانهم من قبل رؤية ذويهم مرة أو مرتين في العام.

من جانب آخر، يواجه الالف السوريون الذين فتحت أمامهم البوابات الحدودية للعودة إلى ديارهم في إجازة لمدة شهر عقب وقوع كارثة زلزالي 6 فبراير في (شباط) الماضي، صعوبات في العودة لتركيا، بسبب ما قاله سوريون من أقارب بعضهم، إنه تعبت من جانب عناصر فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، وفرضهم اتاوات على الراغبين في العودة تصل إلى 25 أو 30 دولاراً.

وأعلنت السلطات التركية فتح معبري باب الهوى وثل الأبيض الحدوديين لسوريين لـ 11 ولاية ضربها زلزالاً 6 فبراير لتخصية إجازة لمدة شهر مع ذويهم. وأكدت أن ما يربو على 70 ألفاً منهم اختاروا عدم العودة إلى تركيا.



سوريون يزورون قبر أحبائهم في أول أيام عيد الفطر بمدينة إدلب شمال غربي سوريا أمس (دبأ)

سوريا، نريد إخواننا السوريين الذين لجأوا إلى بلدنا أن يعيشوا بسلام في وطنهم». وأضاف كليتشدار أوغلو، خلال إفطار للسفراء وممثلي البعثات الأجنبية في تركيا أقامه حزب «المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو في أنقرة آخر أيام رمضان، أن هدفهم هو أن تصبح تركيا عضواً في الاتحاد الأوروبي، ويجب أن ترى الدول الأوروبية هذا العبء الذي يتكمله اللاجئين

هناك... والحياة أصبحت صعبة بالنسبة لنا هنا، لم نشعر بفرحة العيد لأننا لا نملك ما نستطيع أن نشترى به قوت يومنا بسبب الزيادات المتتالية في الأسعار».

وبينما تؤكد الحكومة التركية أن العودة الآمنة والطوعية للاجئين السوريين هي أحد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها محادثات تطبيع العلاقات مع سوريا، العبء الثقيل؟ نريد السلام في

هناك... والحياة أصبحت صعبة بالنسبة لنا هنا، لم نشعر بفرحة العيد لأننا لا نملك ما نستطيع أن نشترى به قوت يومنا بسبب الزيادات المتتالية في الأسعار».

وبينما تؤكد الحكومة التركية أن العودة الآمنة والطوعية للاجئين السوريين هي أحد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها محادثات تطبيع العلاقات مع سوريا، العبء الثقيل؟ نريد السلام في

نشر بالقلق لأن الجميع الآن، بمن فيهم الحكومة، يتعهدون بإعادتنا. لو كنا نضمن أننا سنستطيع العيش بآمان وفي وضع مناسب (في سوريا) لكننا اتخذنا الخطوة بأنفسنا».

وعبرت «سروة»، وهي سورية نزلت مع بعض أفراد عائلتها إلى تركيا، عن قلقها الشديد بسبب التعهدات المتتالية بإعادة السوريين إلى سوريا، «نعم نرغب في العودة، لكننا فقدنا كل شيء

انقرة: سعيد عبد الرازق

مر على ملايين السوريين في تركيا الكثير من الأعياد منذ نزوحهم عقب اندلاع الحرب الأهلية في عام 2011، لكن العيد هذا العام يبدو مختلفاً... ولسان حالهم يقول: «بأي حال جئت يا عيد».

وفي الواقع، يأتي العيد على السوريين في تركيا في ظل أزمة اقتصادية شديدة أرغمت غالبيةهم على العمل بأقل من الحد الأدنى للأجور، وسط ارتفاع أسعار الغذاء والدواء وإيجارات السكن، ومناخ سياسي يبدو أنه على عكس ما يرغبون، إذ إن الحكومة والمعارضة تسعيان إلى التخلص من أعبائهم وإعادتهم إلى بلادهم، حتى وإن كان تحت شعار «العودة الطوعية الآمنة».

وأكثر ما يقلق السوريين في تركيا الآن هو مسار التطبيع الذي أطلقته حكومة «العدالة والتنمية» برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتوظيف قضيتهم في المحلات الانتخابية سواء من جانب

«العدالة والتنمية» الحاكم أو أحزاب المعارضة التي وعدت بإعادتهم إلى بلادهم عبر التفاوض مع دمشق أيضاً. يقول محمد عبد الجبار، أحد أصحاب محال البقالة الصغيرة بحي الفاتح في إسطنبول: «بأصبح أحوالنا سيئة، بالكاد نستطيع دفع إيجار المحل، فضلاً عن الزيادة في إيجارات السكان والزائدات المتتالية في فواتير استهلاك الماء والغاز والكهرباء، كما

موسكو تنتهم «إرهابيين» في إدلب بـ«التحضير لاستفزاز»

تلندن: «الشرق الأوسط»

في وقت كشفت فيه معلومات عن خطط أوكراينة لنش هجمات ضد القوات الروسية في سوريا، اتهمت وزارة الدفاع الروسية تنظيمات «إرهابية» منتشرة في محافظة إدلب بشمال غربي سوريا بـ«الاستعداد لهجوم استفزازي على المدنيين»، واتهام الجيش السوري والقوات الروسية به.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» الرسمية عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم أوليج غورنيوف قوله «وفقاً لمؤتمر صحافي إنه وفقاً للمعلومات التي تلقاها المركز الروسي من أهالي البلدات في منطقة وقف التصعيد بإدلب، يستعد متزعمو التنظيمات الإرهابية في بلدة دير سنبل (26 كلم جنوب مدينة إدلب) لاستفزاز باستخدام الأسلحة النارية ضد المدنيين، واتهام القوات الروسية والسورية».

وتحدث المسؤول العسكري الروسي عن تسجيل 5 هجمات من قبل عناصر «قبيلة النصر» والحزب الإسلامي التركيستاني، في منطقة وقف التصعيد في إدلب خلال الساعات الماضية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تنهم فيها موسكو جماعات سورية معارضة بالتحضير لـ«استفزاز»، في إشارة إلى إمكان استخدامها أسلحة محظورة. ويعرف أن دولاً غربية ومنظمة حظر السلاح الكيماوي اتهمت مراراً في السابق قوات النظام السوري بشن هجمات بأسلحة محظورة على مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة، وهو أمر دأبت دمشق على نفيه.

الجزائر وفرنسا تبحثان مساحة مشتركة لطى «أوجاع الاستعمار»

على أن «عمل الذاكرة والتاريخ ليس مجرد حساب، إنه عكس ذلك تماماً»، في مقابل هذا، فضل ماكرون خطوات رمزية، مثل الاعتراف بتعذيب واعتقال الحماص والمناضل الجزائري علي بومنجل على أيدي البوليس الاستعماري عام 1957، وجريمة خطف وقتل المناضل الشيوعي الفرنسي، صديق الثورة الجزائرية، موريس أودان، في نفس العام.

وأصدرت الرئاسة الفرنسية تقريراً أعده ستورا، بناء على طلب ماكرون، يقترح حلولاً «لعلاج قضية الذاكرة»، قابلته الجزائر بالرأي بحجة أنه «يطمس ممراسات الاستعمار كجريمة ضد الإنسانية»، وقال نصر الإيزيه، يومها، إن «مسألة التوبة» عن جرائم الاستعمار مستعجلة تماماً، بعكس ما يتمناه الجزائريون.

والتعمرس في التمهيص والذقة في التحوي لجلء الحقيقة».

والمعروف أن الجزائر تشترط، مقابل إقامة علاقات عادية مع باريس، تقديم اعتذار علني عن جرائم الاحتلال يكون متبوعاً بخطوات أخرى، مثل دفع تعويضات عن هذه الجرائم، والتكفل بتطهير المناطق التي أجرت فيها فرنسا تجاريتها النووية، مطلع ستينات القرن الماضي، من الطلوث وتعويض ضحاياها مادياً. غير أن ماكرون يبدى تحفظاً عن «مسألة الاعتذار»، بذريعة أنه منخر من هواجس الاستعمار الفرنسي بالجزائر، كونه ولد بعد رحيله عنها بسنوات طويلة، وفق تصريحاته.

وأكد ماكرون مطلع العام في مقابلة مع مجلة «البيان»، أن «سواء ما يمكن أن يحصل من جرائم الاستعمار، بعكس ما منّا يذهب في سبيله»، وشدد



الرئيسان الجزائري والفرنسي بالجزائر العاصمة في 27 أغسطس 2022 (الرئاسة الجزائرية)

بجهته، كان نون قد دعا، بهذا الخصوص، إلى «التعاطي مع ملف التاريخ والذاكرة بما يملكه التخصص في البحث التاريخي،

من بداية الاستعمار إلى حرب التحرير. إن عملاً كهذا يجب أن يؤيد من دون تابوهات وبحرية تامة، ونقاد كامل لأشقيتنا»، من

دون أن تكون حبسي الذاكرة».

وتحدث نفس الباحث المتخصص في موجات المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا، في القرنين 19 والـ20، «عمل مشترك طويل المدى»، أراد الجزائريون أن يبدأ بدراسة أسباب عزو الجزائر، مؤكداً وجود «اتفاق على ضرورة إتاحة المجال للإطلاع على أرواف الفترة الاستعمارية في القرن 19 بكل حرية»، في إشارة إلى مطالب قديمة للطابع السزي عن جزء من المستندات التي توجد في فرنسا، الخاصة بالاستعمار.

وأشار عضو من فريق ستورا، في تصريحات للصحافة، إلى أن فرنسا وألمانيا اطلقتا عملاً مشتركاً مشابهاً بعد الحرب العالمية الثانية، تناول الغزو النازي لفرنسا، وذلك لتفادي أحقاد في المستقبل. ولما زار ماكرون الجزائر،

تتضمن أفضل الحلول لتجاوز «عقدة التاريخ» التي تقام إقامة

علاقات ثنائية طبيعية. ويقود العمل من الجانب الفرنسي الباحث الشهير في التاريخ بنجامان ستورا الذي ولد في الجزائر، وعن الجانب الجزائري محمد القورصو، وهو من أشهر المتخصصين في قضايا الاستعمار وأحداثه وثورة الاستقلال. وصرح ستورا للإعلام الفرنسي، بمناسبة انطلاق أول الاجتماعات، بأن «النقاشات (بين المؤرخين من الجانبين) جرت في جو ودي، ولم يكن هناك أي خلاف».

مبرزاً أن لقاءات سابقة تمت بين مؤرخين من البلدين تناولت نفس القضايا، و«لهذا لا شيء استثنائياً بهذا الخصوص، لكن الجديد هو كون المسعى يحظى بدعم الدولتين... هناك إرادة سياسية لتشجيع مبادرة قد تسمح بالذهاب نحو التاريخ من

الجزائر، «الشرق الأوسط»

بدأ خبراء جزائريون وفرنسيون اجتماعات بهدف إيجاد مساحة مشتركة لتسوية خلافات تاريخية بين بلديهم مرتبطة بالاستعمار و«جراح الذاكرة». جاء ذلك بعدما اتفق الرئيسان عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون، في الصيف الماضي، على النظر إلى المستقبل لبناء شراكة اقتصادية بين دول إهمال حقائق التاريخ بين الشعبين».

وباشتر 5 مؤرخين جزائريين ونفس العدد من المؤرخين الفرنسيين، الأربعاء الماضي، اجتماعات جرت بالفيديو، لـ«جلاء الحقيقة» حول فترة الاستعمار الفرنسي بالجزائر (1830 - 1962)، وبخاصة مرحلة حرب التحرير (1954 - 1962)، وذلك بهدف صياغة اقتراحات، سترفع للرئيسين،

«قانون القذافي»... هل يحل أزمة منظمات المجتمع المدني في ليبيا؟

وعبر ملوم عن اعتقاده بأن الحكومة «اتصاح لموجهات منبعمها مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل حملات التحريض على المجتمع المدني»، متابعا، «في المقابل تجد الحكومة نفسها - حتى المجموعات المسلحة والمحلية والأجنبية - تستعين بمجتمع مدني مواز، وبالتالي فهي من تصعقه وتموله، وتتسع له بالعمل داخل ليبيا ليرج لها ويعطي صيغة لهذه الجهات».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» وجهت اتهامات في تقريرها الليبي إلى الحكومة «الوحدة الوطنية»، وسلطات أخرى، بأنها «تتعمق المنظمات غير الحكومية المحلية والأجنبية»، وقالت: «ينبغي للحكومة سحب المطالبات المرهقة للجنة والإبارة، والتأكد من تمكن الجماعات المدنية من العمل بحرية».

وقالت حنان صلاح، مديرة مشاركة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، إن «السلطات الليبية تتسحق القضاء المدني مندرعة بتطبيقاتها للقوانين، ينبغي للسلطات بدل ذلك حماية هذا القضاء عبر دعم الحق في حرية تكوين الجمعيات».

وكان القسم القانوني في «المجلس الأعلى للقضاء»، الذي يشرف على الشؤون القضائية ومهنة المحاماة، أصدر في الثامن من مارس (آذار) الماضي، مرسوماً يقضي بأن «جميع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني ستدقو غير قانونية ما لم تغدل وضعها وفقاً لأحكام القانون رقم (19) 2001 بشأن المنظمات غير الحكومية» وجاء الرسوم رداً على طلب «مفوضية المجتمع المدني» بطرابلس، ونص أيضاً على أن الجماعات المدنية المنشأة بموجب أي لوائح أخرى تعد «لاغية وباطلة».

رأى على ذلك، أصدرت حكومة «الوحدة الوطنية» في 13 مارس تعميماً يامر جميع المؤسسات الحكومية بالالتزام به حتى إشعار آخر. في 21 مارس تراجمت الحكومة عن التعميم، ومنحت المنظمات غير الحكومية وضعاً قانونياً مؤقتاً لكي «تصحح وضعها القانوني» من دون تحديد جدول زمني واضح.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعدت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الجدل حول المنظمات غير الحكومية المحلية والأجنبية، بعدما طالبتها الشهر الماضي بـ«تصحح وضعها القانوني»، بما يتماشى مع قانون عام 2001.

والقانون المشار إليها هو رقم 19، وصرر في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، ويوصف بأنه متشدد في التعامل مع منظمات المجتمع المدني، التي لم يكن سموحاً لها بالعمل إلا في أضيق الحدود حينذاك، الأمر الذي دفع حقوقيين ليبيين لطرح السؤال عن الأسباب التي دفعت الحكومة للعودة إلى قانون القذافي.

وربطت منظمات دولية ومحلية توجه حكومة الدبيبة، وما شهدته البلاد، خلال الأشهر الماضية، من «تزايد القيود على أنشطة الجماعات المدنية»، وبين التمسك بـ«قانون قديم» تم تعليق العمل به في السابق، وهو ما أشارت إليه منظمة «هيومن رايتس ووتش»، بـ«دخرة المضايقة والاحتجاز والملاحقة القضائية للموظفين المحليين، والعقبات التي تحول دون حصول غير الليبيين العاملين في المنظمات الإنسانية والحقوقية وغير الحكومية على تأشيرات دخول».

واستعرض الحقوقي الليبي طارق ملوم، الجدل الذي أحدثته الحكومة بشأن مطالبة الجمعيات بتصحيح أوضاعها بما يتماشى مع القانون الصادر في العهد السابق، وقال: «بالأسف لا توجد مزايا لدى الحكومة في القرارات»، مشيراً إلى أن مثل هذه الإجراءات «لا تنعج عن دراسة، أو وفق البات تكون مقنعة وقابلة للنقاش معها». وأضاف ملوم في حديث إلى «الشرق الأوسط»: «ما يحدث في ليبيا من خطاب تحريض من بعض الجهات - في ظل صراع راهن - يلقي بظلاله على الحراك الحقوقي والمدني الموجود بالبلاد، بجانب التضيق على المجتمع المدني وتكوين الجمعيات، وحتى الظاهر السلمي».

خلف مساعي الأمم المتحدة لإجراء

الانتخابات قبل نهاية العام الجاري. ودعا باتيلي، في بيان للبلعة، «جميع الفاعلين السياسيين وشهود ساحة الكيش» بالمدينة وكيل وزارة الداخلية فرج أقيع، بالإضافة إلى قيادات أمنية وعسكرية من بينهم امر اللواء «106 محفل» العميد خالد حفتر، نجل المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني».

وقالت وزارة العدل، في بيان مساء (الخميس)، إنه بمناسبة حلول عيد الفطر، وبتوجيهات من رئيس حكومة الوحدة، أشرفت وزيرة العدل برغبة منها على العقو والإفراج عن هؤلاء «الزلاء»، مؤكدة أن الوزارة «لا تدخر جهداً في العمل على رعاية مصالح الزلاء وحفظ حقوقهم». ورات الوزيرة أن هذه المبادرة «تسهم في توطيد جسور المصارحة والعدل بحكومة «الوحدة».

وأدى أيام عيد الفطر» وأدى الليبيون يمدن شرق البلاد صلاة العيد، في الساحات الرئيسية والميادين. وشهدت ساحة «الكيش» بالمدينة تجمعاً كبيراً من المصلين، بحضور مجلس النواب الليبي عبد الهادي الصغير على خط أزمة رؤية الهلال من عدما، وقال إنه «نظراً لما صاحب إعلان عيد الفطر من لغط، وبناء على تواصلنا مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء والتأكيد على ثبوت رؤية هلال شوال في عدد من المحاكم بعدد من المدن، تؤكد للجميع أبناء الشعب الليبي بأن يوم (الجمعة) هو

المباركة لتتاسي الخلافات، وإعلاء مبادئ العفو والصفح والتسامح، والالتفاف لبناء وطننا والوصول به للانتخابات الرئاسية والبرلمانية». ودخل النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الليبي عبد الهادي الصغير على خط أزمة رؤية الهلال من عدما، وقال إنه «نظراً لما صاحب إعلان عيد الفطر من لغط، وبناء على تواصلنا مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء والتأكيد على ثبوت رؤية هلال شوال في عدد من المحاكم بعدد من المدن، تؤكد للجميع أبناء الشعب الليبي بأن يوم (الجمعة) هو



صلاة عيد الفطر في مدينة بنغازي أمس (رويترز)

المتمم لرمضان؛ لنستقبل بعدها عيد الفطر، ونودع الشهر الفضيل وكلنا رجاء بأن نكون من المرحومين لانتخابات الرئاسية والبرلمانية». ودخل النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الليبي عبد الهادي الصغير على خط أزمة رؤية الهلال من عدما، وقال إنه «نظراً لما صاحب إعلان عيد الفطر من لغط، وبناء على تواصلنا مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء والتأكيد على ثبوت رؤية هلال شوال في عدد من المحاكم بعدد من المدن، تؤكد للجميع أبناء الشعب الليبي بأن يوم (الجمعة) هو

القاهرة: جمال جوهر

وسط انقسام بين شرق ليبيا وغربها، حول موعد عيد الفطر، يسبب تعارض بين الهيئة العامة للأوقاف ودار الإفتاء حول رؤية هلال شهر شوال، هنا عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي، جميع الليبيين بمناسبة العيد، ودعا «جميع الفاعلين السياسيين والقادة العسكريين والأمنيين والأعيان وممثلي المجتمع والمؤسسات والسلطات إلى الاجتماع على كلمة سواء، والتخلي بروح التوافق من أجل إرساء مسار واضح وموحد نحو السلام الدائم والاستقرار والأزدهار في البلاد»، وأضى الليبيون ليلة من الليلة واللفظ، بشأن تحديد موقف البلاد من موعد عيد الفطر، ففي حين

أخذت مدن شرق ليبيا براي الهيئة العامة للأوقاف بأن يوم الجمعة (أمس) هو أول أيام العيد، تمسكت مناطق بغربها براي دار الإفتاء التي أصرت على أن الجمعة هو المتمم لشهر رمضان، غير أن هذا التعارض لم يمنح مساحاً في العريضة والهضبة وعن زارة بطرابلس من إقامة صلاة العيد.

وقور إعلان دار الإفتاء، موقعها من رؤية الهلال، سارع عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، بالقول إنه «بعد تعذر رؤية هلال العيد فإن (الجمعة) هو

«الناتو» يدعو لإجراء مزيد من المباحثات حول توريد مقاتلات لـ«كيف

أوستن يشيد بوحدة الحلفاء وتصميمهم على دعم أوكرانيا «مهما استغرق الأمر»



وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي رازنيكوف يشارك في اجتماع وزراء دفاع «مجموعة الاتصال بشأن أوكرانيا» في رامشتاين (أ.ف.ب)

واشنطن، إيلي يوسف رامشتاين (ألمانيا) «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الأمريكي، لويديج أوستن، للصحافيين أمس الجمعة، إن الولايات المتحدة وحلفاءها سيبحثون مسألة تزويد أوكرانيا بمزيد من معدات الدفاع الجوي والذخيرة، وذلك خلال اجتماع وزراء دفاع «مجموعة الاتصال بشأن أوكرانيا»، المنعقد حالياً في قاعدة رامشتاين الجوية بألمانيا. وقال أوستن في بداية الاجتماع إن الحلفاء ملتزمون بدعم أوكرانيا «مهما استغرق الأمر»، ويرفضون ما وصفها بجهود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرامية إلى خلق مناطق نفوذ بقوة السلاح.

وقال الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، إنه «يتعين الاستعداد لالتزامات طويلة المدى فيما يتعلق بأفاق الحرب الدائرة في أوكرانيا. إنه يجب إجراء مزيد من المناقشات حول تسليم الحلفاء طائرات مقاتلة غربية»، مضيفاً: «لا يمكن التنبؤ بالحروب. لا يستطيع أحد أن يقول اليوم متى ستنتهي هذه الحرب»، موضحاً: «لأنه حتى لو انتهت الحرب، فستظل أوكرانيا بحاجة إلى الدعم لضمان أنها قوية عسكرياً بما يكفي لعدم مهاجمة مرة أخرى، ومن المهم لذلك الحفاظ على الوحدة في دعمها، مستبعداً مجدداً، بشكل غير مباشر، انضمام أوكرانيا إلى «الناتو» في أوقات الحرب.

وقال ستولتنبرغ، أمس الجمعة، إنه «يجب إجراء مزيد من المناقشات حول تسليم الحلفاء طائرات مقاتلة غربية»، مضيفاً: «لا يمكن التنبؤ بالحروب. لا يستطيع أحد أن يقول اليوم متى ستنتهي هذه الحرب»، موضحاً: «لأنه حتى لو انتهت الحرب، فستظل أوكرانيا بحاجة إلى الدعم لضمان أنها قوية عسكرياً بما يكفي لعدم مهاجمة مرة أخرى، ومن المهم لذلك الحفاظ على الوحدة في دعمها، مستبعداً مجدداً، بشكل غير مباشر، انضمام أوكرانيا إلى «الناتو» في أوقات الحرب.

وقال ستولتنبرغ، أمس الجمعة، إنه «يجب إجراء مزيد من المناقشات حول تسليم الحلفاء طائرات مقاتلة غربية»، مضيفاً: «لا يمكن التنبؤ بالحروب. لا يستطيع أحد أن يقول اليوم متى ستنتهي هذه الحرب»، موضحاً: «لأنه حتى لو انتهت الحرب، فستظل أوكرانيا بحاجة إلى الدعم لضمان أنها قوية عسكرياً بما يكفي لعدم مهاجمة مرة أخرى، ومن المهم لذلك الحفاظ على الوحدة في دعمها، مستبعداً مجدداً، بشكل غير مباشر، انضمام أوكرانيا إلى «الناتو» في أوقات الحرب.

معاً امتلاك أوكرانيا ما تحتاجه للعيش بحرية». ويعد هذا الجدول الزمني تسريعاً كبيراً لتوقعات البنتاغون السابقة، مما يعني أن دبابات «أبرامز» يمكن أن تصل إلى أوكرانيا في «الوقت المناسب» إن 31 دبابة «أبرامز»، وعدت واشنطن بتدعيمها، يمكن أن تصل إلى ساحات القتال في أوكرانيا بحلول الصيف، في وقت أقرب بكثير مما كان متوقعاً. وأضافوا أن القوات الأوكرانية ستخضع خلال أسابيع لبرنامج تدريبي على تلك الدبابات في ألمانيا من المتوقع أن يستغرق 10 أسابيع، وهو ما يعد خطوة كبيرة في تسليم كييف لشحن هجومها المضاد المتوقع، في إطار مساعيها لاستعادة الأراضي التي احتلتها روسيا. كما أعلنت هولندا والندمارك عن شراء 14 دبابة من طراز «الليوبارد2» الألمانية، وأنها ستسلم لأوكرانيا في «أسرع وقت ممكن».

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي، لويديج أوستن، أن مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية قدمت، خلال الأشهر الماضية، المعدات والتدريب اللذين مسحا ببناء 9 ألوية مدرعة إضافية في أوكرانيا. وقال في بداية اجتماع وزراء دفاع المجموعة في قاعدة رامشتاين بألمانيا، إن ذلك «عزّز بالفعل موقف أوكرانيا في ساحة المعركة». وأضاف أن تلاً من الدول الأوروبية والولايات المتحدة تبرعت بالدبابات للأوكرانيين؛ بما في ذلك التزام الولايات المتحدة بتقديم ما مجموعه 31 دبابة «أبرامز»، من المتوقع لشراء المعدات بشكل مشترك.

مشيراً إلى الدعم اللوجستي وغير ذلك مما يسمح بعمل الوحدات العسكرية. وقال إن أعضاء مجموعة الاتصال قدموا مساعدات أمنية لأوكرانيا تتجاوز قيمتها 55 مليار دولار، جاء أكثر من 35 مليار دولار منها من الولايات المتحدة. ويوم الأربعاء، أعلنت الولايات المتحدة عن 325 مليون دولار مساعدات أمنية إضافية لأوكرانيا، من مخزونات وزارة الدفاع، بموجب السحب الرئاسي. وتابع أوستن: «نركز رؤية بوتين القاتمة لعالم يتيح للطغاة مهاجمة جيرانهم المسلمين»، مضيفاً: «سنضمن

نحو عام منذ أن اجتمعت هذه المجموعة لأول مرة؛ هنا في رامشتاين... وسمعت أن كثيراً منكم يشير إلى هذا على أنه (متدري رامشتاين). لذلك، يبدو لي أن الصواب أننا عدنا إلى هنا للتأكد من جديد على وحدتنا المشتركة وتصميمنا». وذكر أوستن الحاضرين بأن جهودهم المشتركة في العام الماضي لتقديم المساعدة الأمنية لأوكرانيا عززت بشكل كبير قدرة هذا البلد على القتال والاحتفاظ بسيادته في مواجهة الاجتياح الروسي غير القانوني. وقال: «لقد أحدثت جهودنا المشتركة فرقاً كبيراً لدى

الأوروبيين لنناقش خلال اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية بشأن أوكرانيا. وقال الوزير، الخميس، في تصريحات للجنة الثانية في التلفزيون الألماني «زد دي إف» إن المشاورات، التي سيجريها وزراء الدفاع ومسؤولون عسكريون رفيعو المستوى من كثير من البلدان في رامشتاين، ستدور بشكل أساسي حول تمويل مراكز صيانة الأسلحة التي جرى تسليمها بالفعل إلى أوكرانيا، إلى جانب قضايا أخرى مثل زيادة تعزيز الدفاع الجوي الأوكراني وتسليم طائرات مقاتلة. وقال أوستن: «لقد مر

موجز

رغم أن الظروف الضرورية لالتئامها غير متوافرة

ماكرون يوسع مروحة اتصالاته لاستئناف مفاوضات السلام بين روسيا وأوكرانيا



يواصل ماكرون شخصياً أو عبر الخلية الدبلوماسية في الإليزيه إجراء مروحة واسعة من الاتصالات من أجل تنظيم قمة السلام (أ.ب)

باريس، ميشال أيونجهم رغم انشغال الرئيس الفرنسي بالوضع الداخلي، واستعادة التواصل مع مواطنيه بعد «معركة» إصلاح قانون التقاعد الذي أنزل ملايين الفرنسيين إلى الشوارع احتجاجاً منذ منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، فإنه ما زال يطمح لأن يلعب دوراً ما في إيجاد مخرج من الحرب الدائرة في أوكرانيا منذ 14 شهراً. وليذا الغرض، تواصل ماكرون شخصياً أو عبر الخلية الدبلوماسية في قصر الإليزيه إجراء مروحة واسعة من الاتصالات كان آخرها أول من أمس مع الرئيس الأمريكي جو بايدين.

وسبق له أن تواصل مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عقب الزيارة الدولية التي قام بها إلى الصين، حيث كان ملف الحرب في أوكرانيا وضرورة «وضع حد لها بأسرع وقت» رئيسياً. وثمة جهتان تدعمهما باريس مؤثرتين هما الرئيسان البرازيلي والتركي، وكلاهما على تواصل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعكس ماكرون الذي توفقت الاتصالات الهاتفية بينه وبين نظيره الروسي منذ الخريف الماضي، ويحمل الرئيس البرازيلي لولا د سيلفا خطة سلام عرضها على الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال زيارته لبكين الأسبوع الماضي بحثاً عن مبادرة مشتركة بين برازيليا وكين.

وكانت الصين قد طرحت مبادرة من 12 بنداً لم تلحق ترحيباً حاراً من أوكرانيا أو الدول الغربية. أما الرئيس التركي، فإنه يخوض غمار انتخابات رئاسية وتشريعية صعبة، وبالتالي فإن اهتمامه منصب على التمكن من الفوز بولاية رئاسية جديدة، بعد أن أضى الأسابيع الماضية في متابعة تبعات الزلزال التي ضربت شرق وجنوب تركيا. تفيد التقارير الإعلامية ومن بينها تقرير نشرته صحيفة «الو موند» في عددها الصادر، أمس، أن باريس تسعى لـ«قمة سلام»، وصدرت أول إشارة لهذه القمة في البيان الذي وزعه قصر الإليزيه عقب اتصال ماكرون - زيلينسكي في 15 الحالي، وجاء في حرفيته: «رئيس الدولة اطلع من الرئيس الأوكراني على تطورات الوضع الميداني، وجدد التزام فرنسا بدعم أوكرانيا على الصعيد العسكري والإنساني، وتمكينها من استعادة سيادتها وسلامة أراضيها. كما أن الرئيسين تناولا المراحل المقبلة من أجل تنظيم قمة السلام».

هذه الإشارة جاءت بخيمة؛ إذ لم تشر إليها بيانات الحلف الأطلسي أو الاتحاد الأوروبي. واللافت في ذلك أنها تتناقض تماماً مع واقع الحرب الأوكرانية في المرحلة الحالية، حيث التركيز على الهجوم الأوكراني المرتقب الذي تامل كييف أن يمكنها، بفضل الأسلحة الغربية المستمرة في التدفق عليها، من استعادة أجزاء إضافية من الأراضي الأوكرانية المحتلة. وليس سراً أن زيلينسكي يطالب بانسحاب القوات الروسية من كافة أراضي بلاده، بما في ذلك شبه جزيرة القرم شرطاً للعودة إلى طاولة المفاوضات. من هنا، يأتي السؤال الذي يطرحه دبلوماسيون أوروبيون في باريس، ويركز على «المحددات» المتفق عليها، التي يمكن أن تكون في أساس الدعوة إلى «قمة سلام». كذلك يرون أن الحديث عن «قمة» قد لا يكون في الوقت الحالي؛ إذ لا يمكن الذهاب

أوكرانيا تتسلم 77 مولد كهرياء من اليابان

طوكيو - «الشرق الأوسط» قدمت اليابان أكثر من 70 مولد كهرياء إلى أوكرانيا التي تعاني من نقص خطير في الطاقة الكهربائية، جراء تدمير منشآت البنى التحتية للطاقة إثر هجمات شنتها روسيا، حسبما ذكرت هيئة الإذاعة اليابانية أمس (الجمعة). وسيتم إرسال المولدات إلى 13 منطقة في أنحاء أوكرانيا، وستستخدم في مؤسسات طبية وتعليمية ومنشآت الإمداد بالماء والصرف الصحي. من جانبه، قدم نائب وزير البنى التحتية الأوكراني ألكسندر بوتينكو، الشكر للحكومة اليابانية على مساهماتها، وقال إنه «يأمل في أن يعمق البلدان التعاون بينهما». وأقيمت الخميس، قرب العاصمة كييف، مراسم الاحتفال بحضور 77 مولداً كبيراً، بحضور مسؤولين من حكومتي أوكرانيا واليابان وغيرهما، وقدمت المعدات عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

زيلينسكي يقترح تنظيم قمة مع دول أميركا اللاتينية

مكسيكو - «الشرق الأوسط» طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الخميس، دعم المكسيك لتنظيم قمة مع دول أميركا اللاتينية، بعد أيام على تصريحات بشأن الحرب أطلقها الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا د سيلفا وأثارت جدلاً. وفي مكالمة عبر الفيديو مع أعضاء البرلمان المسيكيين، قال زيلينسكي إن بلده «عرض على أميركا اللاتينية عقد قمة خاصة واطهار اتحادها» فيما يتعلق بـ«وحدة أراضي (الدول) والسلام والاحترام بين الشعوب». وأضاف: «أعتقد أنه بمساعدة المكسيك يمكن فعل ذلك بشكل أسرع بكثير». ودعا الرئيس الأوكراني، المكسيك، إلى دعم خطته لإنهاء النزاع، وهي تشمل انسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية. وقال: «أدعوكم إلى الاختيار: ما صيغة السلام التي ستسمح للمكسيك بإظهار نفوذها؟». وسبق للحكومة المكسيكية أن صوتت على قرارات للأمم المتحدة تدعو روسيا وتدعو إلى الانسحاب الفوري للقوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

رغم ذلك، رفض الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، قائلًا إن حكومته تسعى إلى تعزيز الحوار. وفي سبتمبر (أيلول)، اقترح الرئيس المكسيكي إنشاء لجنة حوار لإنهاء النزاع تضم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والبابا فرنسيس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. والست، قال الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا د سيلفا في بكين، إنه يتعين على الولايات المتحدة وقف «تشجيع الحرب» في أوكرانيا. واستقبل لولا، الاثنين، في برازيليا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي «شكر» للبرازيليين «اهتمامهم» في البحث عن حل للنزاع، و«فهمهم» המתأن لشئاء هذا الوضع. لكن بعد انتقادات أميركية اتهمته بـ«ترديد الدعاية الروسية والصينية»، دان لولا بوضوح الثلاثاء، «انتهاك» روسيا «وحدة أوكرانيا وسلامة أراضيها».

روسيا: قرار دول أوروبا الشرقية بشأن تقييد صادرات الحبوب من أوكرانيا ضربة لزيلينسكي

موسكو - «الشرق الأوسط» قالت وزارة الخارجية الروسية، أمس (الجمعة)، إن قرار بولندا وسلوفاكيا والمجر وبلغاريا بشأن تقييد صادرات الحبوب من أوكرانيا، يمثل ضربة لنظام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وذكرت وزارة الخارجية الروسية على موقعها بالإنترنت: «تلقى نظام زيلينسكي ضربة أخرى من أقرب أصدقائه في أوروبا الشرقية - بولندا وسلوفاكيا والمجر وبلغاريا، التي أوقفت مؤقتاً تصدير الحبوب الأوكرانية بسبب احتجاجات مزارعها وانخفاض الأسعار المحلية»، وفقاً لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية. وقالت الوزارة إن «النظام الراسخ في الاتحاد الأوروبي لتصدير المنتجات الزراعية من أوكرانيا عبر (ممرات التضامن) أخذ في التصدق». وذكرت وزارة الخارجية الروسية «مسائل الإعلام الغربية تشير إلى أن الدعم غير المشروط من دول أوروبا الشرقية لتقييد قد طال، وهذا يهدد نظام زيلينسكي بخسائر مادية ملموسة».

واحدة، طالما لم تتوافر المحادثات ويتضح الوضع الميداني، تواصل المفوضية الأوروبية، وفي اتصال ماكرون - بايدين بمبادرة من الأون، عرض الرئيس الفرنسي نتائج زيارته للصين، فيما خص الشق الأوكراني وجاء في بيان الإليزيه أن الرئيس الفرنسي نوه بـ«الدور الذي يمكن أن تلعبه الصين على المدى المتوسط لوضع حد للحرب مع احترام مبادئ وأهداف شرعية الأمم المتحدة». وأشار البيان إلى «توافق الرئيسين حول أهمية «الاستمرار في «دفع» الصين للانخراط في البحث عن السلام» على هذا الأساس، والتركيز على الصين مرده إلى أن ماكرون، وفق مصادر الإليزيه، عرض ملف التسير نحو السلام مع شي جينينغ، واتفق الطرفان على مواصلة البحث عبر مستشاريهما، وتحديدًا المستشار الألماني

بيد أن هذه الصياغة تحتمل أكثر من تفسير، والسؤال يتناول المفوض بـ«موقع قوة» ميدانياً؛ فضلاً على ذلك، فإن الحديث عن جعل القرار بيد السلطات الأوكرانية يتضامن الكثير من المغالاة لأن كييف، إلى حد ما: «هيئة» الدعم العسكري والمالي والاقتصادي والاستخباري الذي يقدمه الغربيون، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، وبالتالي يتعين التعرف على ما تريد واشنطن ومن ورائها الحلف الأطلسي من الحرب في أوكرانيا. وحتى اليوم، بقيت التصريحات الأميركية «صياغية» لجهة تحديد الأهداف المرتقبة من هذه الحرب علماً بأن بعض التوتر برز سابقاً بين واشنطن وكييف حول سبل قيادتها. ورغم تعقيدات الوضع، واستبعاد النجاح في جمع الطرفين المختلفين إلى طاولة

كيف تتعرض لهجمات بطائرات مسيرة ليلياً للمرة الأولى خلال شهر

بيلغورود منذ بدء هجوم موسكو على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وأفاد مسؤولون محليون بانفجار قوي في مكان بيلغورود، وأضاف عبر تلغرام الانفجار أحدث حفرة في وسط المدينة وأصاب إمرأتين. وقال حاكم منطقة بيلغورود فياتشيسلاف غلاذكوف إن «انفجاراً قد وقع»، مضيفاً أنه خلف حفرة قطرها 20 متراً عند مفترق طرق رئيسية

الأراضي الأوكرانية. وفي الوقت نفسه، أصبحت المنطقة نفسها هدفاً للقصف بشكل متزايد خلال الأشهر الأخيرة. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان «في أثناء تحليق طائرة من طراز Su-34 تابعة لقوات الفضاء فوق مدينة بيلغورود، حدث سقوط غير طبيعي لذخيرة الطيران»، ونفذت الطائرات الروسية بانتظام طلعات جوية فوق

ونزع السلاح» والقضاء على التهديدات التي يتعرض لها الأمن الروسي، فيما أعلنت موسكو أن طائرة حربية روسية قصفت بالخطأ مدينة بيلغورود الروسية قرب الحدود الأوكرانية لبيل الخميس، حسبما أعلن فياتشيسلاف غلاذكوف حاكم الإقليم. وتقع بيلغورود بالقرب من الحدود مع أوكرانيا. وكثيراً ما يتم شن هجمات منها على

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، أمس الجمعة، أن روسيا هاجمتها مجدداً بطائرات مسيرة ليلياً، مضيفاً أنها تمكنت من صد ثماني هجمات من الهجمات العشر التي نفذتها موسكو عبر البلاد. وأفادت الأركان العامة في منشور على «فيسبوك» بأن الطائرات الروسية المسيرة

تقرير اتهم دومينيك راب بالتممر على الموظفين

نكسة جديدة للمحافظين بعد استقالة نائب رئيس الحكومة البريطانية



سوناك (يمين) وراب يعبران عن امتنانهما للموظفين الأساسيين بفترة «كورونا» في أبريل 2020 (أ.ب)

اجتماع الأمر الذي نفاه الناطق باسمه في ذلك الوقت. وأعدت رئاسة الحكومة، الخميس، وثيقة «تقنتها الكاملة» في نائب رئيس الوزراء، وقالت إنها «تدرس بدقة نتائج التقرير». وفي رسالته إلى راب، الجمعة، أعرب سوناك عن أسفه لخطورة لسلوك الحكومة، وأضاف: «يجب أن يكون الوزراء قادرين على انتقاد» عمل كبار الموظفين الحكوميين بشكل مباشر، «والبطبع يجب أن يتم ذلك في حدود معقولة».

وكانت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية ذكرت، في نوفمبر (تشرين الثاني)، أنّ تعيين دومينيك راب في منصب وزير العدل كان مصدر قلق لعدد كبير من الموظفين الرسميين، فيما وصف موظفو الوزارة للصحيفة «ثقافة الخوف» في وزارة يرأسها «طاغية فظ وعدواني».

سوناك رئيس حزب المحافظين ناظم الزهاوي بسبب خلافات ضريبية، في يناير (كانون الثاني).

باستمرار هذه الاتهامات التي سبغت الحكومة لأشهر، وأثارت انتقادات حادة من المعارضة ورفض التقرير، الذي قدّم الخميس لرئيس الوزراء ولم يُنشر، كل الشكاوى باستثناء اثنتين، كما قال راب في رسالته، مؤكداً أنهما «خاطفان». ورأى أنّ نتائج التحقيق «تشكل سابقة خطيرة لسلوك الحكومة».

وإساءة استخدام لسلطته»، ما أدى إلى «تشويه سمعة وإذلال» أحد الموظفين. ونفى دومينيك راب

تصرف «بطريقة مزعجة، وأبدى سلوكاً عدوانياً بشكل مستمر وغير مبرر» خلال اجتماع عمل. وأضاف أنّ راب ارتكب «استغفالا

للخارجية، ووزيراً لـ«بريكست»، وخلال توليه لفترة قصيرة وزارة العدل. وعد التحقيق الذي بدأ كذلك راب من ثمّ عدة، أنّه

أنّ الحال ليست كذلك». وبدأ هذا التحقيق عقب ثماني شكاوى تتعلق بسلوك دومينيك راب عندما كان وزيراً

العمال المعارض، كبير ستارمر، الوزراء بـ«الضعف» لعدم اتّخاذ قرار إقالة راب. وقال إن «الجميع يريد قيادة قوية (في الحكومة)، ومن الواضح

وجبهها إلى وزيره السابق عن «حزبه الشديد»، مشيداً بسنوات خدمة راب في حكومات مختلفة، دون التشكيك في سلوكياته. وعيّن أوليفر دودن، الموجود في الحكومة في منصب مستشار لدوقية لانكستر، نائباً لرئيس الوزراء، فيما أصبح اليكس تشاك، النائب والمحامي السابق، وزيراً للعدل، على ما أعلن «داونينغ ستريت» أمس.

وتأتي استقالة راب في توقيت سيئ بالنسبة إلى حكومة المحافظين مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية، لكن أيضاً في وقت يبدو فيه سوناك الذي يتولى منصبه منذ أكتوبر (تشرين الأول)، حقّق بعض الاستقرار في حزبه بعد أشهر من الفضائح وتراجعته في استطلاعات الرأي.

واستغل زعيم حزب العمال المعارض، كبير ستارمر، الاستقالة لاتهام رئيس الوزراء بـ«الضعف» لعدم اتّخاذ قرار إقالة راب. وقال إن «الجميع يريد قيادة قوية (في الحكومة)، ومن الواضح

لندن، الشرق الأوسط

أعلن نائب رئيس الوزراء البريطاني دومينيك راب استقالته، أمس، بعدما خلص تحقيق مستقل إلى أنّه تمّ ترشّح على موظفين حكوميين، في نكسة لرئيس الوزراء ريشي سوناك الذي كان حليفاً وثيقاً له.

وقبل أسبوعين من الانتخابات المحلية التي يبدو أنّها ستكون صعبة على المحافظين، خلص تحقيق مستقل إلى أنّ راب، وهو وزير العدل أيضاً، تصرف بطريقة ترقى إلى المضايقة المعنوية خلال توليه مناصب وزارية سابقة. وكتب راب في هذه الرسالة الموجهة إلى سوناك: «أكتب إليكم للاستقالة من حكومتكم». وأضاف: «لقد طلبت هذا التحقيق، وتعدّدت الاستفسارات إذا ثبتت وقائع التمرّن أيا تكن»، مؤكداً: «أعتقد أنّه من المهم احترام كلمتي». وقبل سوناك هذه الاستقالة، وأعرب في رسالة

12 استطلاعاً للرأي تظهر تفوق كليتشدار أوغلو على إردوغان

تركيا: مناطق الزلزال تتحوّل ساحة انتخابية



أفقره، سعيد عبد الرازق

تحوّلت الولايات المنكوبة بكارثة زلزال 6 فبراير (شباط) في تركيا، في أول أيام عيد الفطر، إلى ساحة للمناقشة بين الحكومة والمعارضة مع احتدام أجواء المنافسة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجري في 14 مايو (أيار). وعلى الرغم من النشاط السياسي في الولايات الـ11 المنكوبة في جنوب ووسط شرقي تركيا طوال شهر رمضان، فإنّ جولة جديدة من الحملات الانتخابية انطلقت مع أول أيام العيد. وسبقت المعارضة الرئيس رجب طيب إردوغان إلى تلك المناطق، وأمضى قادة تحالف «الامة» اليوم متقلّبين بين الولايات الـ11. وتوجه رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كليتشدار أوغلو إلى

أديامان وتفقد «مدن الخيام»، وزار قبور ضحايا الزلزال، وجدّد تعازيه لعائلاتهم. بينما زارت رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشيتار، مالاطيا، ثم هطاي، حيث التحقت برئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي عقد مؤتمراً جماهيرياً حاشداً في إطار حملة التحالف للرئاسة والانتخابات البرلمانية. وزار رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، ورئيس حزب «الاستقلال» أحمد داود أوغلو، غازي عنتاب، ورئيس حزب «السعادة» تمل كارامولا أوغلو، أضنة، ورئيس الحزب «الديمقراطي» جولتكنج أوبسال، عثمانية، كما أمضى رئيس بلدية أنقرة منصور يواش العبد مع متضرري الزلزال في كهرومان ماراش. وبيد إردوغان جولة العيد من غازي عنتاب، اليوم السبت، وقال

في تصريحات عقب صلاة العيد بمسجد ايا صوفيا بإسطنبول: «سأذهب إلى بلدة نورداغي المنكوبة بالزلزال في غازي عنتاب، ثم هطاي، حيث التحقت برئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي عقد مؤتمراً جماهيرياً حاشداً في إطار حملة التحالف للرئاسة والانتخابات البرلمانية. وزار رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، ورئيس حزب «الاستقلال» أحمد داود أوغلو، غازي عنتاب، ورئيس حزب «السعادة» تمل كارامولا أوغلو، أضنة، ورئيس الحزب «الديمقراطي» جولتكنج أوبسال، عثمانية، كما أمضى رئيس بلدية أنقرة منصور يواش العبد مع متضرري الزلزال في كهرومان ماراش. وبيد إردوغان جولة العيد من غازي عنتاب، اليوم السبت، وقال

على هجوم إردوغان عبر «تويتر»، معتبراً أنّ «إردوغان مذعور جدا»، وشوَّع إردوغان هجوماً لبشمل رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، مدعياً أنّه رتب لقاء لكليتشدار أوغلو مع ممثلي صندوق النقد الدولي في لندن. ولم يتردد باباجان في الرد على هجوم الرئيس التركي، وقال في كلمة في تجمع ديار بكر إن إردوغان يدرك «أنّه (أي باباجان) من صنع القفزة الاقتصادية لحكومات حزب العدالة والتنمية». قبل أن يترك الحزب بسبب خلافات مع إردوغان. كشفت حصيلة 12 مركزاً استطلاعاً للرأي أجراها 12 مركزاً وشركة متخصصة، خلال شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان)، عن تقدم كليتشدار أوغلو على إردوغان في سياق الرئاسة.

في تصريحات عقب صلاة العيد بمسجد ايا صوفيا بإسطنبول: «سأذهب إلى بلدة نورداغي المنكوبة بالزلزال في غازي عنتاب، ثم هطاي، حيث التحقت برئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي عقد مؤتمراً جماهيرياً حاشداً في إطار حملة التحالف للرئاسة والانتخابات البرلمانية. وزار رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، ورئيس حزب «الاستقلال» أحمد داود أوغلو، غازي عنتاب، ورئيس حزب «السعادة» تمل كارامولا أوغلو، أضنة، ورئيس الحزب «الديمقراطي» جولتكنج أوبسال، عثمانية، كما أمضى رئيس بلدية أنقرة منصور يواش العبد مع متضرري الزلزال في كهرومان ماراش. وبيد إردوغان جولة العيد من غازي عنتاب، اليوم السبت، وقال

وقال ماست إنه قد يرأس لجنة من قدامى المحاربين لدعم الرئيس السابق، فيما أصدر النائب الجمهوري عن ولاية تكساس لانس جودن بياناً يوم الثلاثاء، أشار فيه إلى أنّه عقد «اجتماعاً إيجابياً» مع ديسانتيس، لكنه لا يزال يدعم ترّيب وعبر العديد من الاستراتيجيين الجمهوريين الذين انتقدوا ترّيب عن قلقهم بشأن آفاق ديسانتيس، خصوصاً بعدما أظهر استطلاع للرأي نظّمته مؤسسة «أفاب ثيرتي إيت»، أنّه يتخلف عن ترّيب بمقدار 23 نقطة، لكنه لا يزال يتفوق على أي جمهوري آخر في السابق. واستغلت مجموعة ضغط شكّلت لدعم ترّيب الادعاءات التي اتهمت ديسانتيس بأنه سيقطع الضمان الاجتماعي وبرنامج الرعاية الصحية، المخرّب بدعمه. وعبر المانحون والنشطاء للتشهير به في حملة إعلامية مركزة. وهو ما دفع بمجموعة الضغط المؤيدة لـديسانتيس إلى إصدار إعلان مضاد، يظهر مقطعاً له بعد فيه بالحفاظ على تلك البرامج، ومقارنتها بمقطع فيديو آخر لترّيب يشير إلى أنّه سيفكر في خفضها.

كما بدأ بعض المترشحين والداعمين التعبير عن قلقهم بشأن الجدوى من دعم ديسانتيس، قائلين إن قوة ترّيب «الظاهرة» مدعومة ببرد فعل عنيف على لائحة الاتهام التي صدرت ضده في نيويورك، أجبرتهم على إعادة النظر بدعمه. وعبر المانحون والنشطاء وغيرهم من المؤيدين بشكل متزايد عن مخاوفهم من أنّ ديسانتيس قد ارتكب أخطاءً غير مقصودة أو تبني مواقف متطرفة يمكن أن تؤذيّه في الانتخابات العامة، بما في ذلك حظر الإجهاض بعد 6 أسابيع من الحمل، الذي وقع عليه الأسبوع الماضي، كما كان عليه أن يوضح تعلّيقاته عن أوكرانيا التي أثارت

واشنطن، إيلي يوسف لم تمر سوى أشهر قليلة على إعادة انتخاب رون ديسانتيس حاكماً لولاية فلوريدا بأغلبية ساحقة. تحمس الكثيرون في الحزب الجمهوري لدعمه، على أمل أن ينافس الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترّيب. وأن يصبح الحصان الرابع في السباق الرئاسي عام 2024، لكن سرعان ما بدأ ديسانتيس يفقد الزخم، مع تراجع المؤيدين له، سواء من كبار المانحين الجمهوريين، أو حتى من نواب ولايته.

وكان هذا التوجه جلياً في اجتماع نظّمته «مؤسسة هيرتاج» المحافظة في واشنطن، الذي يعدّ فعالية جمهورية مهمة للمرشحين الطامحين في إطلاق حملاتهم الانتخابية، فضلاً عن أن يساهم حضوره في تعزيز موقفه بدلاً قويا عن ترّيب، أصيب ديسانتيس بخيبة أمل كبيرة، لكنها غير مفاجئة، مع إعلان أعضاء في وفد ولايته بمجلس النواب دعمهم لترّيب. وشكل تأييدهم للرئيس السابق إشارة مبكرة وبلغة عن تراجع حظوظ ديسانتيس الذي لا يزال يتمهل في الإعلان عن ترشّحه رسمياً.

مدن الهند الضخمة تعاني من انتشار أحياء الصفيح

هل تواجه الصين أزمة شيخوخة بعد فقدانها صفة «الأكثر سكاناً»؟

دينج إيفان، من «المركز العالمي للتنمية» في بكين، إن النموذج الإنمائي الصيني الجديد لم يعد يقوم على النمو الديموغرافي كما في السابق، وكما هي الحال اليوم في الهند. فالصين دخلت مرحلة جديدة بعد تجاوزها مرحلة التصنيع الأولية، وهي تركز حالياً على نوعية النمو وجودته وتطوير وسائل الابتكار التكنولوجي، وهذه استراتيجية تختلف كلياً عن استراتيجية التنمية السريع التي اعتمدها الصين في السابق لأسباب بديهية. ويؤكد إيفان أن تراجع عدد سكان الصين لن ينعكس تفوقها الديموغرافي الكبير على منافستها الرئيسية الولايات المتحدة لعقود طويلة، فضلاً عن أن الصينيين هم أكثر شعوب العالم تجانساً على الصعيد العرقي، حيث إن 92 في المائة منهم يتحدثون ويكتبون باللغة نفسها ويتشاطرون الأفكار لنفسها. وأن الصين لن تواجه مخاطر الركود الذي عانت منه اليابان؛ لأنها ستبقى أكبر سوق استهلاكية في العالم لفترة طويلة.

أي عام وفاة ماو تسي تونغ مؤسس الجمهورية الشعبية، ونهاية «الثورة الثقافية» الشهيرة. وإلى جانب ارتفاع معدل الشيخوخة بين سكان الصين، وتراجع عدد الولادات من 7,52 إلى 6,77 لكل مائة ألف مواطن، ثمة عوامل أخرى أدت إلى هذا الانخفاض الديموغرافي، مثل صعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية للعائلة بسبب من تدني الدخل في مجتمع تزداد ثرائه الاقتصادية بسرعة، أو نزوح المواطن الصيني إلى البحث عن سعاده الفردية وعدم التعرّض لما ينشأ عن الاهتمام بالأسرة من مسؤوليات. يضاف إلى ذلك أن النمو الاقتصادي يترافق عادة مع تراجع الميل للإنجاب عند السكان، كما حدث في أوروبا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية. ولا شك في أنّ التراجع السكاني في الصين هو أيضاً انعكاس مباشر لرغبتها في الانتقال إلى مجتمع حديث، ستكون له تداعيات واسعة خارج حدودها. ويقول الباحث



إردحام في إحدى محطات ممبواي في 20 أبريل (أ.ب.)

المائة منذ تأسيس الجمهورية الشعبية عام 1949. وفي العام الماضي، بعد 3 سنوات من تدابير الإغلاق والعزل التي فرضتها جائحة «كوفيد-19»، سجّلت الصين أبداً نسبة نمو للناتج الإجمالي المحلي منذ عام 1976،

وذلك بعد 30 عاماً من التدابير الصارمة للحد من النسل. وكانت الصين قد فرضت «سياسة الطفل الواحد» من عام 1980 إلى عام 2015 لوقف الانفجار الديموغرافي، بعد أن كان عدد سكانها قد ازداد بنسبة 160

سبعين ضعف سكان الهند، أي 800 مليون نسمة، في المدن التي ليست مجهزة لاستيعاب أكثر من ربع هذا العدد. وتعيش غالبية سكان الهند حالياً في المناطق الشمالية التي تحدّ من إخصب الأراضي في العالم، بفضل نهر الغانج والأمطار الوفيرة التي تهطل عليها نتيجة اصطدام الرياح الجبرية بسلسلة جبال هماليا، مما يجعل من نحو نصف أراضي الهند صالحاً للزراعة، مقابل 13 في المائة فقط في الصين. وتشهد الهند منذ عقود نزوحاً سكانياً هائلاً من الأرياف إلى المدن، هو ثاني أكبر نزوح في التاريخ البشري بعد النزوح الذي شهدته الصين في النصف الثاني من القرن الماضي.

وكانت الحكومة الهندية قررت في عام 2019 حزمة من التدابير للحد من التكاثر السكاني المتسارع الذي لم يتوقف منذ منتصف القرن الماضي، لكنها عادت وتراجعت عنها بعد أن لاحظت انخفاضاً في نسبة الإنجاب من 3,4 في عام 1992 إلى 2,1 عام 2020. في المقابل، سجّل عدد سكان

وينغالور وتشيناي، ويتنظر أن تنضم إليها قريباً مدينتان أخريان هما: أحمد آباد وحيدر آباد. تشير أحدث التقديرات إلى أن عدد سكان دلهي أصبح يناهز 30 مليوناً، أي ما يعادل ثلثي سكان دولة مثل إسبانيا، يعيشون في مساحة لا تزيد على ربع مساحة العاصمة الإسبانية مدريد. وتوقع الأمم المتحدة أن تصبح دلهي المدينة الأكثر سكاناً في العالم بحلول عام 2030 عندما يصل عدد سكانها إلى 39 مليوناً. وتبلغ الكثافة السكانية فيها 90 ألف ساكن في الكيلومتر المربع، أي ضعف كثافة سكان حي مانهاتن في نيويورك التي تعدّ من أكثر مدن العالم كثافة سكانية. ويعيش نصف سكان دلهي في أحياء الصفيح، أو ما تعرف بالعشوائيات، التي ترتزّ أرياض المدينة من كل الجهات، كما في معظم مدن العالم الثالث الكبرى حيث يزيد عدد الذين يعيشون فيها على مائة مليون. ويقدّر «المعهد الهندي للمستوطنات البشرية»، أنّه بحلول منتصف هذا القرن،

بروكسل، شوقي الرئيس طوال أكثر من مائة عام كانت الصين الدولة الأكثر سكاناً في العالم، تليها الهند في المرتبة الثانية على مسافة راحت تتقلص باطراد في العقود الثلاثة الأخيرة إلى أن انخرعت منها هذا الرقم القياسي مؤخراً، وفق بيانات «صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية». ويأتي ذلك رغم غياب إحصاءات رسمية لعدد السكان في الهند منذ أواخر القرن الماضي. لكن ما الأسباب التي أدت إلى بلوغ الهند هذا المركز الأول على حساب جارتها العملاقة التي تتقدم بثبات نحو صدارة القوى الاقتصادية في العالم؟ منذ سنوات، اعتمدت الأمم المتحدة مصطلح «المدن الضخمة» (Megacities) لتصنيف تلك الحواضر التي يزيد عدد سكانها على 10 ملايين نسمة، وتقضي بإدراجها لمواجهة تحديات ومعالجة مشكلات تختلف جذرياً عن إدارة المدن الأخرى. من بين هذه المدن توجد 5 في الهند، هي: دلهي ومومباي وكولكاتنا

لسنوات، بأن الحلف «خان تعهداته» الشفهية، عندما وعد بالأ يتوسع شرقاً، بعد «اتفاق توحيد ألمانيا»، أما النتيجة فكانت حرباً في جورجيا، عام 2008، عطلت مسيرة تكاملها مع أوروبا، أو انضمامها إلى «ناتو»، ثم حرباً انفصالية مدمرة في أوكرانيا أطلقت شرارتها الأولى في 2014، ولم تلبث أن أشعلت، في 2022، مواجهة كبرى ما زالت تداعياتها تتصاعد.

من بلدان النفوذ السوفياتي السابق، في شرق أوروبا، خلال عام 1999، واصل الحلف تمدده داخل جغرافيا الاتحاد السوفياتي السابق، عبر انضمام جمهوريات حوض البلطيق (لاتفيا وإستونيا وليتوانيا) عام 2004، وإطلاق مسار «الشراكة الأطلسية» مع عدد من البلدان الأخرى، وعلى رأسها أوكرانيا وجورجيا، وبدرجة أقل مولدافيا، هذا الأمر أثار غضب «الكرملين»، الذي جادل،

لم يشكل الإعلان الرسمي عن انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو»، يوم 4 أبريل (نيسان) الحالي، نقطة التحول الأكبر في تاريخ علاقات الحلف الغربي مع الروس. وروسيا «المعاصرة»، التي وضعت على كتفها العباءة السوفياتية، وحملت تركة الدولة العظمى في السابق لعقود، واجهت عدة مراحل لتوسع الحلف على مقربة من حدودها. وبعد ضم الجزء الأعظم

انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف الغربي يعيد تشكيل خريطة أوروبا الأمنية

«ناتو» على حدود روسيا... وموسكو تعزز قدراتها غرباً

تستطيع تجنيد 900 ألف جندي احتياطي سبق تدريبهم بصفتهم مجندين في قواتها المسلحة، على الرغم من حقيقة أن عدد القوات المسلحة الفنلندية في زمن الحرب يبلغ 280 ألف فرد عسكري.

يضاف إلى هذا كله حقائق التاريخ والجغرافيا، إن إلقاء نظرة واحدة على الخريطة كاف لفهم أنه من منظور أوسع سيكون لانضمام فنلندا والسويد إلى «ناتو» عواقب سياسية وأمنية وعسكرية خطيرة على موسكو. ويكفي القول إن لدى روسيا وفنلندا حدوداً مشتركة ضخمة بطول 1300 كيلومتر من المناطق المشجرة، وذات الكثافة السكانية المنخفضة، من مورمانسك، إلى بطرسبورغ، وليس من الواضح كيف ستدافع موسكو عنها، على الرغم من إعلان وزارة الدفاع الروسية عن برنامج ضخم لاستحداث قطع عسكرية جديدة وإعادة توزيع مناطق الانتشار على الحدود الشمالية والغربية.

وللتذكير، تقاسمت روسيا، حتى لحظة انضمام فنلندا إلى «ناتو»، حوالي 1215 كلم من الحدود البرية، مع 5 أعضاء في الحلف هم النرويج وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا.

طريق السويد

طريق السويد إلى الحلف لم يكن سهلاً أيضاً، مع أن الموقف السويدي يظل أكثر توجعاً إلى حد ما، إذ قالت رئيسة الحكومة السويدية ماجدالينا أندرسون، العام الماضي، إن ستوكهولم «ستدرس، بسرعة وبشمولية، الوضع الأمني الجديد»، ويشرح خبير الدفاع جاكوب ويستبرغ: «في السويد نعتقد أنه على مدار 200 سنة، منذ عهد نابليون، كان لدينا سلام؛ لأننا رفضنا دائماً التحالفات العسكرية»، ثم يستدرك مضيفاً أن هذا التصور الذاتي للحياة الفعّال يتعرض، الآن، للتهديد، «وعلمنا الآن أن نظري الوضع الأمني بطريقة مختلفة تماماً. كانت الحرب ضد أوكرانيا نقطة تحول».

للموافقة على الانضمام إلى «ناتو»، تعيّن على الحرب الاشتراكي الديمقراطي، الحاكم في السويد، تغيير موقفه الأولي بشأن هذه القضية، وإذا انضمت السويد - كما هو متوقع قريباً - إلى الحلف، فستغير الميزان الاستراتيجي كلياً في الشمال الأوروبي، ومع أنه ليست للسويد أي حدود مباشرة مع روسيا، سيهدو أسهل لبحر البلطيق، عمليات واسعة في بحر البلطيق، وفي هذه الحالة ستكون جميع الدول، التي لها منفذ إلى بحر البلطيق، باستثناء روسيا، أعضاء في الحلف.

أيضاً، يعني انضمام السويد إلى «ناتو» انتقال أراضي جزيرة غوتلاند، الواقعة في هذا البحر، إلى سيطرة الحلف. ووفق الخبير ويستبرغ، «سيكون من الأصعب، بالنسبة لروسيا، العمل في بحر البلطيق، ما يعني تحولها إلى بحيرة أطلسية، فضلاً عن أن السويد تمتلك 5 أوصات حديثة جداً ستكمل أساطيل بولندا وألمانيا».

أيضاً، تمتلك القوات الجوية السويدية أكثر من 100 مقاتلة حديثة، وهذا، مع أنه، على مدى العقود الماضية، جرى تخفيض القوات البرية السويدية بشكل كبير، كما هي الحال في عدد من دول «ناتو»، ويتوقع ويستبرغ مرور 10 سنوات قبل تغيير هذا الوضع.



حرب أوكرانيا غيرت القناعات والاعتبارات في أوروبا (أ.ب)

وبالإضافة لما سبق، تعمل عضوية «ناتو» على دمج القوات المسلحة الفنلندية بشكل أفضل في التحضير والتخطيط مع الحلفاء الآخرين، وقد شاركت قوات فنلندا، بانتظام، في تدريبات «ناتو» بصفتها شريكاً منذ بعض الوقت. وقد أورد تقرير، صدر، نهاية العام الماضي، عن «مركز ويلسون» في واشنطن، 3 مجالات رئيسة يتوقع أن تقيد فيها فنلندا الحلف: قوات الاحتياط، والوصول إلى التكنولوجيا، وقوات المدفعية. ويشرح التقرير «أن قوات المدفعية الفنلندية هي الأكبر والأفضل تجهيزاً في أوروبا الغربية... ومع حوالي 1500 قطعة مدفعية، بما في ذلك 700 مدفع هاوتزر، و700 مدفع هاون ثقيل، و100 قاذفة صواريخ متعددة، تتمتع المدفعية الفنلندية بقوة نيران أكبر، مما تستطيع القوات المسلحة المشتركة لبولندا وألمانيا والنرويج والسويد حشدوا حالياً».

ويؤنوه تقرير المركز أيضاً بالمستوى العالي من الأمن السبيرياني في فنلندا، متذكراً بأن البلاد هي موطن شركة نوكيا، التي هي المرؤد الرئيسي للبنية التحتية لشبكات الجيل الخامس، كما أنها واحدة من أكبر 3 مرؤدين للبنية التحتية للجيل الخامس في العالم.

وتابع التقرير أيضاً أن فنلندا

مباشرة مع موسكو، ومع ذلك انضغ، في النهاية، أن روسيا نفسها هي التي انفصلت... ليس فقط عن فنلندا، ولكن أيضاً مع أوروبا والغرب بأشهر. كان من الطبيعي أن توظف الحرب الأوكرانية ذكريات الفنلنديين حول أحداث عام 1939، عندما أنكر الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين حق فنلندا في الوجود، وأطلق العنان لـ«حرب الشتاء». وبعد مرور أكثر من 80 سنة، كانت الحرب الأوكرانية، وليس تصريحات موسكو «أنه ليس لفنلندا والسويد الحق في الانضمام إلى ناتو»، السبب في تغير المزاج الشعبي.

سنوات من التحضير

مع ذلك، بدأت فنلندا الاستعداد لمواجهة محتملة مع جارتها الشرقية العملاقة منذ وقت طويل، وادى العمل المستمر على تعزيز القدرات الدفاعية إلى جعل فنلندا مالكة أقوى القوات المسلحة في شمال أوروبا، إن لا يزال فيها نظام التجنيد الشامل الإلزامي للخدمة العسكرية، ويمتلك الجيش الفنلندي أيضاً عدداً كبيراً من جنود الاحتياط الذين يشاركون بانتظام في التدريبات العسكرية. وتعزز فنلندا بقواتها

مواجهة طموحات موسكو؛ ليس لمفردها، بل مع دول الحلف الأخرى. الواقع أنه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، اقتنع الفنلنديون بأنهم يستطيعون ضمان أمنهم، من خلال الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحده. وفي هذا، بالمناسبة، اختلفوا مع السويديين، الذين كان الاتحاد الأوروبي، في الأساس، شريكاً تجارياً لهم. وهذا جزئياً هو سبب إضافة ما يسمى «خيار ناتو» إلى عقيدة الأمن القومي الفنلندي في عام 2004. وبعدما، فإن «خيار ناتو» شكل انعكاساً للبراغماتية المتأصلة في الفنلنديين، يعكس السويديين الذين كان رفض الانضمام إلى التحالفات العسكرية جزءاً من هويتهم الوطنية. فبالنسبة لفنلندا، الحياض ليس أكثر من ضرورة ووسيلة لضمان بقائها.

حرب غيرت قناعات

قبل الحرب الروسية في أوكرانيا، اعتقدت فنلندا أن التعاون الوثيق مع «ناتو»، والتعامل العسكري مع السويد - الذي يتعمق منذ عام 2014 - والتعاون المتزايد مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، عوامل كافية لضمان أمنها، لكن مع هذا، سارت هلسنكي بحذر؛ لأنها لم ترغب في قطع كل أشكال التعاون

66
كان من الطبيعي أن توظف الحرب الأوكرانية ذكريات الفنلنديين حول أحداث عام 1939، عندما أنكر الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين حق فنلندا في الوجود

ردود الفعل الروسية على التمدد الأطلسي



فنلندا تنضم لـ«ناتو» والسويد على طريق الانضمام (رويترز)

منطقة مورمانسك، حيث تحتفظ روسيا بقوات لضربة نووية انتقامية، في حين أن أهمية بحر البلطيق

خبراً في موسكو إنه بالنسبة إلى روسيا، لا يزال الدور الرئيس في إعداد القدرات العسكرية يلعبه الساحل في

رسمياً على الحياض، هي سويسرا والنمسا وأيرلندا. يقول الناحية الاستراتيجية، يقول

● كما هو متوقع، تعمل القيادة الروسية على التحرك بسرعة، لمواجهة تداعيات توسع أسرة «ناتو». وقد بدأت موسكو، بالفعل، تحركات لتعزيز جميع القوات البرية والدفاع الجوي بشكل جدي، وأيضاً نشر قوات بحرية كبيرة في خليج فنلندا، كما لُوحث بنشر أسلحة نووية في منطقة حوض البلطيق.

غير أن التداعيات الأساسية، بالنسبة إلى موسكو، قد تظهر على محوريين، وفقاً لخبراء:

المحور الأول يتضح مع مدى جدية «ناتو» في نقل بناء التحتية العسكرية إلى مقربة من الحدود الروسية، وهذا الأمر بدأت موسكو التحضير له، من خلال قرارات توسيع نشر الأسلحة النووية لتشمل بيلاروسيا ومناطق في الشمال الروسي.

- المحور الثاني يكمن في تعزيز نزعة الانتقال من «الحياض» إلى «مسكس الأعداء»، ليشمل كل أوروبا، التي لم يتبق فيها إلا 3 دول تحق

تلائم أولية مباشرة

في النتائج الأولية المباشرة، فإن وجود فنلندا ضمن «ناتو» يعني أن طول الحدود المشتركة بين الدول الأعضاء في الحلف مع روسيا - التي يُنظر إليها حالياً على أنها «مسكس الأعداء» - يتضاعف ليصل إلى 2600 كيلومتر. وهذا «السيناريو» سيغني أن الحلف سيعمل على زيادة قدراته ونشر بناء التحتية على طول هذه المسافة، التي باتت تحتاج إلى حماية مباشرة وقوية. وهو أمر قد تضطر موسكو إلى الرد عليه بخطوات سريعة وفعالة لحماية مناطقتها الغربية بمواجهة التطويق العسكري الكامل.

لكن ثمة تداعيات عدة أخرى لا تقتصر على المُلحقين الأمني والعسكري اللذين يتطلبان من موسكو تخصيص موارد هائلة، وهي تنسحب على كل الملفات المتعلقة بالتوازن الاستراتيجي، والمصالح المتعددة في مناطق حيوية، كحلف حوض البلطيق الذي غدا واقعياً «بحيرة أطلسية»، هذا الأمر يزيد أعباء موسكو الأمنية والعسكرية والاقتصادية، ويعقد التنافس على منطقة القطب الشمالي، حيث تخوض موسكو، منذ سنوات، مواجهة دبلوماسية وأمنية وعلمية واستخباراتية قاسية لإنتزاع الاعتراف بحقوقها فيها.

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب



«إن اعتقال الرئيس السابق لمجلس نواب الشعب راشد الغنوشي وإغلاق مقرات حزب النهضة وحظر اجتماعات بعض الجماعات المعارضة، وإيحاء الحكومة التونسية بأن هذه الإجراءات تستند إلى تصريحات عامة، إجراءات تمثل تصعيداً مقلقاً من قبل الحكومة التونسية ضد خصوصها المتصورين».

فيديانت باتل نائب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية



«بعد أيام من التزهّد والسكينة وبعد ليالي الإفطار المبهجة مع الأقارب، ها هم (مسلمو ألمانيا) يحتفلون الآن بالاستمتاع بمباهج الحياة... كلما أقبلنا في مجتمعنا المتنوع على بعضنا بعضاً بحس استطلاع وانفتاح واحترام، سينجح التعايش بين المختلفين بصورة أفضل».

الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير



«مهم للعالم أن تبقى الولايات المتحدة والصين علاقتهما مستقرة... عام 2023 يمثل الفرصة الأخيرة للحد من تراجع أعداد المواليد الذي يهدد المستقبل الاقتصادي لليابان على المدى الطويل... علينا إجراء مناقشات جدية بعناية بشأن تمويل حوافز تراجع أعداد المواليد».

رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا



«رفع سن التقاعد يعني العمل أكثر وإنتاج المزيد من الثروة للبلاد. إنه كفاح لكل فرد، هذا صحيح وأنا أدرك ذلك، ولكنه مفيد بشكل جماعي... ما يغذي اليأس هو أننا واحدة من الدول القليلة في أوروبا التي لم تتغلب حتى الآن على البطالة الجماعية واعتادت على تراجع التصنيع».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

وقبل ذلك كله، لا بد من إلقاء نظرة تاريخية لتحديد الفروقات، بالنسبة إلى موسكو، بين خطوات فنلندا والسويد. هنا تكمن اختلافات لها أهمية خاصة؛ لأن انضمام فنلندا إلى الحلف الأطلسي شكّل امتداداً طبيعياً للمواجهة التاريخية مع الروس، خلافاً للوضع مع السويد الذي شكّل الحياض بالنسبة إليها جزءاً من هويتها الوطنية وثقافة شعبها، ما يعني أن هذا التحول يشكل علامة فارقة تضاف إلى النتائج الأولية الكبرى للحرب

يطمح الرئيس الرواندي بول كاغامي إلى العمل بالصحافة بعد تقاعده، الذي أقرّ بأنه قضية تجب مناقشتها «عاجلاً أم آجلاً»، فيما بدأ محاولة منه لطمأنة معارضيه، وتجنب رواتدا مخاطر الانزلاق في أزمة سياسية أو أمنية، تعيد ذكريات أكبر «إبادة جماعية» في التاريخ المعاصر، وهي مجازر قبلية راح ضحيتها نحو مليون رواندي. كاغامي (66 سنة) الذي يوصف بأنه «بطل التنمية» و«قائد الحرب»، وصاحب الدور البارز في وقف الإبادة الجماعية ضد شعب التوتسي - الذي ينتمي إليه - عام 1994، هو أحد أطول القادة الأفارقة بقاءً في الحكم. ذلك أنه أمضى 23 سنة في السلطة، ويتوقع المتابعون انتخابه لولاية رئاسية جديدة، في أغسطس (آب) 2024، قد تكون أخيرة. وللعلم، استبق كاغامي الانتخابات المقبلة بعد عام ونحو 4 أشهر، قائلاً إن «خطة الخلافة تجري مناقشتها بنشاط من قبل الحزب الحاكم»، وإصفاً مسألة تقاعده بأنها «حتمية». وأضاف: «متأكد من أنني سألتحق يوماً ما بالصحافة في سن الشيخوخة... إنني أتطلع إلى ذلك». ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها كاغامي عن تقاعده، ففي ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، قال إنه «ليست لديه مشكلة في أن يصبح مواطناً مسناً عادياً».

الرئيس الرواندي يسعى لترتيب أوراق تقاعده قبل ولاية قد تكون أخيرة «بطل التنمية» بول كاغامي... هل يصبح صحافياً؟

بروفائيل

من خلال حكم الشعب بواسطة الشعب ولصالح الشعب.

القاهرة: محمد عبده حسنين

مسألة الخلافة

ربما يجد البعض تناقضاً بين كلام رئيس رواندا بول كاغامي عن اعتزامه التقاعد أو إعداده خليفة له، وتصريحات سابقة له تؤشر إلى بقاءه في السلطة أطول فترة ممكنة، فضلاً عن إجرائه تعديلاً دستورياً عام 2015 سمح له بالبقاء حتى عام 2034، إلا أن البقاء هو «الواقع الأقرب للتحديق»، كما يقول الدكتور العبد دحماني، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الأوغاوا - عمار تليجي في الجزائر.

دحماني قال لـ«التشرق الأوسط»، في حوار معه، إنه قبل عام 2022 أفصح كاغامي بنفسه عن نيته الترشح للرئاسة لـ20 سنة مقبلة، وهو ما يُعد إعلاناً شبه رسمي للترشح مجدداً في انتخابات 2024. وأضاف أن «الانتخابات هي حرية اختيار الأفراد، واحترام خيار الشعب»، في إشارة إلى أنه ما دام لا يرفضه الشعب فهو باقٍ في السلطة ولن يتنحى إلا في حالة رفضه عن طريق صناديق الانتخابات.

وبالمقارنة مع تصريحات كاغامي الأخيرة التي يتطلع فيها إلى التقاعد أو اعتزال الحكم، يمكن قراءة كلامه في سياق «طمأننة معارضيه باحترام حقهم في حال فوزهم في الانتخابات»، بحسب دحماني، الذي تابع: «وأيضاً يمكن تأويل ذلك لطمأنته مخاوف دولية وإقليمية تتذمر من ترشحه خشية العودة إلى سيناريو العنف، الذي أزهق الروانديين وأرعهم في العقد الأخير من القرن العشرين، وبخاصة بعد المكاسب السياسية التي حققتها رواندا من تعديلات دستورية تساوي بين الروانديين وتجرّم التمييز وخطابات الكراهية والإبادة الجماعية وتعزز الحكم

تطمح رواندا إلى ترسيخها».

قبضة من حديد

لا يمكن إنكار جهود كاغامي في إحلال السلام، وحرمة التغييرات التي أحدثتها داخل المؤسسات السياسية والدستورية وإصلاح المؤسسة العسكرية وإحداث التوازن في أجهزتها، التي أوكلت لها حماية الروانديين، إلا أن هذا لا يعني «حق التمسك بالسلطة لأن توريثها لأن أفريقيا تشهد موجة وعي نخوي وشبابي بشأن تحديث نظام الحكم وإنهاء الوصاية الإقليمية والدولية على شعوب المنطقة»، وفق دحماني. الأمر الذي قد يدفعه للحد من مستقبله.

كاغامي، رجل الحرب الرواندي، المنتمي إلى شعب التوتسي، الذي قاد «الجبهة الوطنية الرواندية» إلى النصر على نظام قاده زعماء من شعب الهوتو - الذي يشكل غالبية السكان - في المجازر العرقية عام 1994، تولى رئاسة رواندا بتركية البرلمان عام 2000، ثم انتُخب لاحقاً في سنوات 2003 و2010 و2017. وفي عام 2015 عدّل الدستور ليستثنى له البقاء وخلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، أظهرت

الأرقام الرسمية حصول كاغامي على 99 في المائة من الأصوات، الأمر الذي قوبل بانتقادات واسعة، خاصة في الخارج. وهنا يعلق شمسان التميمي، المحلل السياسي الخزان، قائلاً إن «كاغامي سيمكث أطول فترة ممكنة في الحكم، ولن يلتزم بما ذكر عن تقاعده، خاصة أنه هو من أزال حد الفترتين الرئاسية في استفتاء مثير للجدل عام 2015... ثم إنه في حال قرر التخلي عن الرئاسة فإن المنصب لن يذهب بعيداً عن محيط أسرته».

ويضيف التميمي، في تصريح خاص لـ«التشرق الأوسط»، أن «الوضع السياسي والاقتصادي مميّز جداً في ظل رئاسة كاغامي، وهو ما يجعل فرصه كبيرة للاستمرار في السلطة، حتى إن كان خارج السلطة فمن المتوقع أن تبقى رواندا تحت سيطرة كاغامي بالوتيرة نفسها».

في المقابل، يقول منتقدو كاغامي إنه يستخدم نظاماً قمعياً لإحكام قبضته على البلاد، كما أنه يتخذ ماساة «الإبادة الجماعية» في التسعينات مبرراً جاهزاً لجميع قراراته السياسية ومواقفه الصارمة بحق معارضيه في كثير من الأحيان. ووفق مراقبين، فإن

التهمته الجاهزة دائماً بحق المعارضين هي «تبني أيديولوجيا المجازر والتفرقة العرقية»، حين اعتقل معارضون وشجعوا تحت راية هذه التهمة، كما شهدت البلاد اغتيالات غامضة منّت ناشطين سياسيين وحقوقيين وصحافيين ومعارضين في المنفى. وهنا يقول شارل كامباندا، المحامي الرواندي المقيم في الولايات المتحدة، لـ«بي سي بي»، في مقابلة صحافية، إنه «إذا استمر كاغامي في السلطة، لمدة 20 سنة أخرى، فستصبح رواندا جحيماً حقيقياً»، على الصعيد الديمقراطي. ويضيف: «إن الروانديين يعيشون بالفعل في جو من الخوف»، ويؤكد أن أكثر من وزير أخبره أنهم لا يزالون في الحكومة فقط لأنهم يخشون التعرض للاغتيال إذا ما غادروا. وفصلاً عن ذلك، يواجه كاغامي تهماً بارتكاب جرائم حرب خلال الحرب الأهلية. وبالتالي، لم يجد غير النقاء في السلطة ضماناً وحيدة لحماية نفسه والمقرّبين منه من الملاحقات القضائية، وربما الانتقام.

ماضٍ عيب

ولد بول كاغامي يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1957 في قرية بوسبر رواندا، إبّان فترة الاستعمار البلجيكي لرواندا وجارتها بوروندي والكونغو. وبنيت خلفيته الاجتماعية ومرجعياته السياسية في الأساس على حياته القاسية المليئة

بالاضطهاد، كونه ينتمي إلى أقلية التوتسي التي دخلت قبل عقود في صراع دام مع غالبية الهوتو. في حين اضطر إلى النزوح مع أسرته، وهو في الثانية من عمره إلى أوغندا، فراراً من العنف الذي استهدف التوتسي قبيل نيل البلاد استقلالها عام 1959. ويومذاك، وقعت مجازر ودمرت بيوت وقرى بذريعة وجود مخطط للتوتسي يرمي للإسماك بالسلطة. وبحسب المراجع الأكاديمية التي يعقد بها، انخرط كاغامي مبكراً في الصراعات العسكرية. وعقب تلقيه تعليمه الأولي في أوغندا، التي كانت تحوي أكبر مخيمات اللجوء الخاصة بالتوتسي، انضم في أكتوبر 1979 إلى ميليشيات جيش المقاومة الوطنية الأوغندي بزعامة (يوسيف أوغندا الحالي) بيوري موسيفيني. وحقاً، شكّل كاغامي - ابن الـ22 سنة حينذاك - ضمن عدد من الشبان التوتسي الروانديين، نواة جيش موسيفيني. ولقد كافأه الأخير بتجنيسهم وتعيينهم في مناصب مهمة في الأجهزة العسكرية والأمنية الأوغندية، بعد نجاحه في تولي الحكم عام 1986.

في الواقع، عبّن كاغامي رئيساً للاستخبارات العسكرية الأوغندية، فور إعلان موسيفيني رئيساً لأوغندا، وهو ما أتاح له نفوذاً واسعاً لأهله لخدمة قضيته، الإ وهي عودة التوتسي إلى رواندا وحكمها. وعلى الأثر، شارك كاغامي في تأسيس «الجبهة الوطنية الرواندية»، التي تولى رئاستها صديقه فرد رويغيمبا. ولكن، في عام 1990، مُنيت «الجبهة» بهزيمة كبرى خلال معاركها الأولى مع الجيش الرواندي النظامي التابع للرئيس جوفينال هابياريمانا (من الهوتو)، إلا أن الجهود الدولية دفعت نظام هابياريمانا إلى التفاوض مع «الجبهة» من أجل عودة التوتسي إلى رواندا، مقابل تخليها عن حمل السلاح، ودمج مقاتليها في الجيش الوطني.

بعدها، في أعقاب مقتل رويغيمبا، زعيم «الجبهة»، في المعارك مع الجيش الرواندي يوم 2 أكتوبر 1990، تولى كاغامي - الذي درس في جامعة ماكيريبي المرموقة بأوغندا، وكلية قيادة الجيش الأميركي والأركان العامة - رئاسة «الجبهة»، وسط خلافات واسعة في المفاوضات مع الهوتو، وتصعيد الأعمال والعنف والعرقية. وبلغ العنف ذروته بين الجانبين عام 1994، وأوقعت المعارك والمجازر المصاحبة نحو مليون قتيل غالبيتهم من التوتسي، واستغل كاغامي المجازر لحشد التعاطف الإقليمي والدولي. ومقابل ذلك، سرّعت المجازر هجوم «الجبهة الوطنية» التي تمكنت من الوصول إلى عاصمة رواندا كيغالي في يونيو (حزيران) 1994، بدعم دولي، حتى توقفت باستقرار الأمر لكاغامي الذي أسند رئاسة البلاد إلى باستور بيزيمونغو.

بعد نحو 5 سنوات على

الوصول إلى السلطة

بعد نحو 5 سنوات على

حكم بيزيمونغو، أطاح كاغامي به عام 2000، وأحاله إلى المحاكمة بتهمة الفساد ومخالفة توجيه المصالحة الوطنية القاضي بنيد أيديولوجيا التفرقة العرقية، وحُكم على الرئيس المخلوع بالسجن لمدة 15 سنة. ثم بعد تسعيناً رئيساً للبلاد بتركية من البرلمان، شرع كاغامي في مهمته الأساسية، التي مكنته من الحكم حتى الآن، وهي سنّ دستور جديد تنصّ عليها. وجرى إقرار الدستور عام 2003، وبالتزامن مع ذلك أُعيد انتخاب كاغامي بالاقتراع العام المباشر. وأعيد انتخاب كاغامي عام 2010، ثم حقق في 4 أغسطس 2017 فوزاً كاسحاً ليحصل على ولاية رئاسية ثالثة تمتدّ 7 سنوات أخرى، وذلك بعد تعديل الدستور عام 2015 بما يسمح له بالاستمرار في السلطة.

خلال حكمه، أعطى كاغامي الأولوية للتنمية والتعليم، فتجسّد خلال الفترة الماضية في تحقيق أسرع معدلات تنمية في أفريقيا، وزيادة في فرص العمل، عبر تعزيز مصادر الدخل، حتى باتت تجربة رواندا ملهمة أفريقياً. وهنا يشرح طارق ناصيف، الباحث في مركز حرمون للدراسات المعاصرة في جامعة غوتنبرغ بالسويد، أن «رواندا شهدت تحولات ضخمة، بعد انتهاء الإبادة الجماعية، وشهد اقتصاد البلاد أزهاراً كبيراً، فارتفع متوسط العمر المتوقع إلى أكثر من 30 في المائة، وتراجعت نسبة الانقسامات العرقية تراجعاً ملحوظاً جداً، من خلال سياسات الدولة التي تهدف إلى تحفيز المصالحة والتماسك والسلام المجتمعي». ولقد أشاد البنك الدولي برواندا، كونها «حققت تطوراً مثيراً للإعجاب»، واعتبرت منظمة الأمم المتحدة لطفولة (اليونيسف) أن انخفاض معدل وفيات الرضع (وهو يُعدّ مقياساً مهماً في تنمية البلاد) إلى النصف، منذ عام 2000، يُعدّ في مقاييس تنمية الشعوب «واحداً من أهم الأحداث في تاريخ البشرية».

علاوة على ذلك، أصبح اقتصاد رواندا، وفقاً لصندوق النقد الدولي، أحد الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم، بمتوسط نمو يعادل 8 في المائة سنوياً، وعلى مدى العقد الماضي كاملاً. ويعدّ البنك الدولي رواندا من أفضل الأماكن لبدء نشاط تجاري في أفريقيا.

قيادة أفريقية

وأخيراً، يتمتع كاغامي حالياً بحضور قاري متميز، إذ شغل منصب رئيس الاتحاد الأفريقي في الفترة من 2018 إلى 2019، ولعب دوراً بارزاً في قيادة الإصلاحات المؤسسية للاتحاد الأفريقي، وتعزيز حركة التجارة والاستثمار، كما أنه يضطلع بدور محوري في الاتحاد الأفريقي لتمويل الخدمات الصحية المحلية. وتجدر الإشارة إلى أن كاغامي تولى رئاسة جماعة شرق أفريقيا في الفترة من 2018 إلى 2021، ورئاسة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) منذ 2019. وكانت لسياسات الرئيس الرواندي تأثيرات كبيرة في العقل الجمعي لأفريقيا، اعتماداً على دوره في القضاء على الفتنة بين الهوتو والتوتسي.

رواندا... 3 عقود على «إبادة جماعية» هزّت العالم



من محاكمات الإبادة في رواندا (المحكمة الدولية لرواندا)

ويوم 22 يونيو، أن مجلس الأمن بقوات تحت قيادة فرنسية بالقيام بمهمة إنسانية. وانقذت هذه المهمة، التي أطلق عليها «عملية توركواز»، حياة مئات المدنيين في جنوب شرقي رواندا، ولكن يقال أيضاً إنها سمحت للميليشيات والجنود والمسؤولين الضالعين في جريمة القتل الجماعي بالهروب. واستمرت جرائم القتل في المناطق الأخرى حتى 4 يوليو (تموز) 1994 حين سيطرت «الجبهة الوطنية الرواندية» عسكرياً على أراضي رواندا بأكملها.

الحكومة الرواندية باشرت في نهاية عام 1996 إجراء المحاكمات على جريمة الإبادة الجماعية. وفي 2001، بدأت الحكومة في تنفيذ نظام العدالة التشاركية، المعروف باسم «غاتاشاتا»، للتعدي للكم الهائل من القضايا المتأخرة. وأطلق سراح المتهمين في محاكم «غاتاشاتا» مؤقتاً رهن المحاكمة. ولكن عدداً من عمليات الإفراج قدراً كبيراً من الاستياء بين صفوف الناخبين الذين رأوا فيها شكلاً من أشكال العفو العام.

والسلام تعرّضت للتخريب من قبل بعض الأحزاب الرواندية المشتركة في الاتفاق. ويوم 6 أبريل 1994، أشعل مقتل رئيسي رواندا وبوروندي في حادث انفجار طائرة جنوة عدة أسابيع من المذابح المنهجية، وقدّر أن نحو مليون نسمة فقدوا أرواحهم فيها. وأشارت التقديرات أيضاً إلى

عند المستعمرين البلجيكي إمعاناً في التفرقة، ما زاد الإحساس بالكراهية والمهارة عند الهوتو، الذين اغتتموا الفرصة بعد جلاء الاستعمار للانتقام من التوتسي.

برنامج التوعية، التابع للأمم المتحدة، المعني بالإبادة الجماعية في رواندا، يفيد بأنه حتى قبل فترة الاستعمار، شكّل أبناء التوتسي الطغاة العليا في النظام الاجتماعي، في حين قبع معظم الهوتو في القاع، مع أن بعض الحراك الاجتماعي ظل ممكناً بين الجانبين، إذ كان الهوتو الغني مرحباً به في أوساط التوتسي، كما كان يُنظر إلى فقراء التوتسي على أنهم من الهوتو. ولكن في أواخر الخمسينيات، أشعل أحداث عنف نيران ثورة للهوتو قتل مئات من التوتسي، وجرى تشريد الآف منهم، وإجبارهم على الفرار للجوار. وكانت هذه بداية ما أطلق عليه مسمى «ثورة فلاح الهوتو» التي استمرت من 1959 إلى 1961.

ومع استقلال رواندا عام 1962، لجأ 120 ألف توتسي إلى دول الجوار هرباً من العنف الذي صاحب مجيء الهوتو التدريجي للسلطة.

القاهرة: «التشرق الأوسط»

ترتبط رواندا في ذاكرة العالم باكبر «إبادة جماعية» في التاريخ الحديث، أدت إلى مقتل نحو مليون طفل وامرأة ورجل في 100 يوم، بحسب الأمم المتحدة، التي حددت يوم 7 أبريل (نيسان) في كل عام، كي يحيي العالم ذكرى المذبحة الجماعية، التي وقعت عام 1994 ضد أقلية التوتسي. تقع رواندا، التي تعني باللغة المحلية «أرض الألف تلة»، في شرق وسط أفريقيا، على مساحة لا تتعدى 25 ألف كيلومتر مربع، بتعداد سكان يُقدّر بنحو 10 ملايين نسمة. ويعود النزاع الفتوي فيها إلى ستينات القرن الماضي، ويتهام الاستعمار الأجنبي بلعب الدور الأكبر في تاججيه، بين أقلية التوتسي، الذين يمثلون 14 في المائة، والهوتو (الذين يؤلفون ما يقرب من 85 في المائة من عدد السكان). ووفق وثائق تاريخية، فإن الاستعمار البلجيكي عمد إلى تقديم التوتسي على حساب غالبية الهوتو، في المناصب والتعليم، باعتبارهم «العرق الأنقى»، في حين استعبد الهوتو الذين عملوا مزارعين

تتضاءل آثار التسريب، وستواصل أوكرانيا المضي قدماً في هجومها المضاد المخطط له. وأيضاً ستستمر الولايات المتحدة وحلفاؤها في دعم أوكرانيا، في حين أن حلفاء أميركا سيواصلون تبادل المعلومات معها، حتى لو طالبوا بتأكيدات، أو عبروا عن حذرهم بشأن احتمال حدوث تسريبات.

وكذلك قد تؤدي إلى تغيير أوكرانيا وروسيا أيضاً خططهما القتالية، ثم إن بعض حلفاء أميركا، الذين «يشعرون بالتعب» من تكرار عمليات التجسس عليهم، قد يزداد حذرهم من تشارك المعلومات الاستخباراتية مع «حليفهم الاستراتيجي» الكبرى. إلا أن التجربة تفيد بأنه على المدى الطويل سوف

تظهر ردود الفعل، سواء المتشائمة، أو المقللة من أهمية ما بات يعرف بتسريبات «حرب أوكرانيا»، التي صنفت على أنها أحد أخطر الخروق العسكرية والاستخباراتية في تاريخ الولايات المتحدة، أن تداعياتها على المستوى القصير، قد تجبر واشنطن، على إعادة صياغة عمليات التجسس.

الجواسيس الأميركيون قادرين على الوصول إلى أعماق أسرار الحكومة الروسية كيف تتعامل واشنطن مع «أوراق الحرب الأوكرانية»؟



البنتاغون... مقر وزارة الدفاع الأمريكية (رويترز)

واشنطن: إيلي يوسف

من نافذة القول أن المسؤولين الأميركيين بالغوا في الماضي بتقدير الضرر الناجم عن التسريبات الأمنية والسياسية التي حصلت في مناسبات عدة. وهي تبدأ من تسريبات موقع «ويكيليكس» للبرقيات الدبلوماسية الأميركية، ولا تنتهي بتسريبات إدوارد سنودن لوثائق وكالة الأمن القومي. وبحسب كثير من المعلقين الأميركيين، كانت تلك التقديرات مبالغاً فيها بشكل كبير. على الأقل، هذا ما يظهره التسريب الأخير، في حال كانت المعلومات المنشورة صحيحة. إذ أظهرت أن المسؤولين والجواسيس الأميركيين ما زالوا قادرين على الوصول إلى أعماق أسرار الأخرى، خصوصاً روسيا، التي اتهمت في السابق بأنها تفتق على الأقل وراء تسريبات «ويكيليكس» وسنودن.

رغم ذلك، تظل التسريبات مبعثاً على القلق، لأنها يمكن أن تكشف لروسيا كيف تجمع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) معلومات استخباراتية مهمة عن القوات والقدرة الروسية. وهي لا تحتوي فقط على معلومات عن القوات الأوكرانية، بل تشمل أيضاً تقييماً مفصلاً للجيش الروسي، من الدبابات إلى المدفعية والطائرات. وما جرى خلال الفترة القصيرة الماضية، طرح سؤالاً إذا كانت معرفة الجاسوس بأنه عميل مزدوج أم عميل ثلاثي، يعد أمراً مهماً، ما دام أن المعنيين يعرفون المرق. إذ إن ما يهم - في نهاية المطاف - أنهم يعرفون ما هو دقيق، وما جرى عكسه والتلاعب به. ومع ذلك، يشدد بعض المسؤولين الأميركيين على أن العمل جارٍ على فحص ما جرى تسريبه رغم «كون الأمور تبدو حقيقية».

تضليل لروسيا أم إفشال لهجوم الربيع؟

طرحنا تساؤلات عدة، من قبيل، هل كشف عن هذه الوثائق (أي تسريبات «حرب أوكرانيا») من قبل الروس لضع الضعف الأوكراني وتحطيم الروح المعنوية، بحسب بعض المعلقين؟ أم أنها جاءت رداً روسيا مباشرة على تسريبات استخباراتية أميركية مماثلة، لطالما أشادت بها واشنطن في كشف خطط الجيش الروسي قبل الهجوم المستمر على أوكرانيا منذ 24 فبراير (شباط) العام الماضي وخالته وبعده؟

وفي حين اتهم مسؤولون أميركيون روسيا أو عناصر مؤالية لها، بالوقوف وراء تلك التسريبات، رأى محللون آخرون أن تلك التسريبات ليست سوى «عناصر قياسية» في اللعبة العملياتية للاستخبارات الروسية، وقد لا تكون أكثر من ذلك، وليست لها علاقة بخطة أوكرانيا الحقيقية.

فرضية أخرى أشارت إلى أن أوكرانيا هي من أقدم على نشرها بالفعل - بحسب بعض المواقع الروسية - التي تعتقد أن الهدف من نشرها، هو «تضليل» الكرملين، وإيهامه بأن أوكرانيا ضعيفة، لكنها تخفي قوتها الحقيقية قبل «هجوم الربيع» المضاد الذي تخطط له في الأسابيع المقبلة؛ وبحسب الصحافة الأميركية، كان رد فعل موسكو لافتاً في «هدوئه» غير العادي بشأن التسريبات، رغم قيام وكالة «ناس» الحكومية بنشرها. ذلك أن المدونين الروس عادة متشككون ويشيرون إلى أخطاء إعلامية، وفي المواد المسربة نفسها. ولقد نقلت عن مدون روسي شهير، لديه أكثر من مليون متابع على تطبيق «تليغرام»، قوله إن الأمر هو «تسريب محكم وحملة تضليل ضخمة» لإظهار الأوكرانيين كأنهم غير مستعدين... ما سيحجب روسيا بالتالي على ارتكابها خطأ.

يقول الخبراء إن «اللعبة» تدور حول دراسة «كيف نعرف ما نعرفه»، ويدعون إلى التركيز على

الحقائق من خلال فحص بعض المواضيع الأساسية في الوثائق التي تتوافق مع المعلومات المستقاة من مصادر أخرى. فالمدونون العسكريون الروس نشروا بالفعل الوثائق المسربة على نطاق واسع، بما في ذلك تلك التي تقدر عدد أنظمة الدفاع الجوي والطائرات المقاتلة التي نشرها أوكرانيا. لكن أوكرانيا تواجه، في الحقيقة، نقصاً حاداً في أسلحة الدفاع الجوي ما قد يكلفها الحرب والولايات المتحدة، تعلم هذه المشكلة، وأعلنت قبل أسبوعين عن تسريع تقديم 2,6 مليار دولار إضافية لدعم أنظمة الدفاع الجوي والأسلحة الأخرى المرتبطة بها. ومع أن تقييماً «البنتاغون» وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وفق التسريبات، تشير أيضاً إلى أن أوكرانيا لا تستطيع تحمل سوى بضع موجات أخرى من الضربات الصاروخية الروسية، مع توفير خريطة لمكان وجود أنظمة دفاعها الجوي، بيد أن أياً من الوثائق لا يحتوي على أي معلومات مهمة ما كان يعرفها من قبل حلفاء «ناتو»، والاستخبارات الروسية. ورغم أن الضرر يتركز حول كشف المعلومات المتعلقة بالدفاعات الجوية الأوكرانية، باعتبارها الجزء «الأكثر سوءاً» من الوثائق المسربة، فإن ذلك لا يعد أزمة مهولة.

مجموعة أسئلة

بناء عليه، طرحنا مجموعة أسئلة عما كشفت تلك الوثائق: أولاً، هل الوثائق حقيقية؟ يقول المسؤولون الأميركيون إنها صحيحة... على الأقل، بالنسبة للجزء الأكبر منها. ويضيفون

66
«ضرر» التسريبات السابقة لم يؤدي إلى إضعاف قدرة واشنطن على اختراق عمق أسرار روسيا

99

بعض الوثائق جرى تغييرها على ما يبدو. ولذا يشعر المسؤولون الأميركيون بالقلق من هذا الكشف عن معلومات سرية، الأمر الذي دعا «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (إف بي آي) إلى فتح تحقيق لتحديد مصدر التسريب. ثانياً: من أين أتت المواد؟ تشير الدلائل إلى أن الأمر «تسريب» وليس «اختراقاً قوياً». وعلى الرغم من ظهور المواد على منصات التواصل الاجتماعي، مثل «ديسكورد» و«تويتتر» و«شانز4» و«تليغرام»، فإن ما يتداول مجرد صور لتقارير موجزة مطبوعة. ثالثاً: ما الذي كشفه عن الحرب في أوكرانيا؟ توضح الوثائق بالتفصيل خطط واشنطن و«ناتو» السرية، لبناء الجيش الأوكراني قبل «هجوم



إدوارد سنودن

الربيع» المتوقع. وكذلك تشير إلى أن القوات الأوكرانية (في حالة برئي لها أكثر مما اعترفت به حكومة كيف علناً». رابعاً: هل اخترقت الولايات المتحدة الاستخبارات الروسية؟

تكشف الوثائق المسربة مدى عمق قدرة الولايات المتحدة على اختراق أجهزة الأمن والاستخبارات الروسية، وهو ما سمح لواشنطن بتحديد أوكرانيا في التوقيت الحقيقي، بشأن الضربات الروسية المخطط لها، واكتساب نظرة ثاقبة على قوة آلة الحرب الروسية.

خامساً: ما الدول الأخرى التي جرى التنصت عليها؟ يبدو أن التسريب يتجاوز المواد السرية المتعلقة بأوكرانيا. إذ

تسريبات إدوارد سنودن

في عام 2013، كشفت تسريبات إدوارد سنودن، وهو أحد الموظفين في وكالة الأمن القومي، عن كيفية إقدام الحكومة الأميركية على مراقبة ملايين الأميركيين بشكل سري. واتهمت روسيا بالوقوف وراء العملية، خصوصاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشاد بسنودن، ومنحه الإقامة الدائمة ومنحه الجنسية الروسية.

وكشفت التسريبات، عن برنامج مراقبة وضع في أعقاب «هجمات 11 سبتمبر» (اليلول)، بعدما رأى المسؤولون حاجة ماسة إلى تعزيز البرامج الأمنية وعمليات المراقبة لتحديد نطاق التهديدات الإجرامية والإرهابية المحتملة. لكنها كشفت أيضاً أن الحكومة كانت تجمع معلومات عن المواطنين العاديين، وليس فقط عن تهديدات إرهابية محتملة. وفصحت معلومات سنودن - الذي فر أولاً إلى هونغ كونغ، ثم إلى روسيا، واتهم بسرقة متعلكات حكومية وجرائم أخرى - وجود برامج أميركية للتجسس على الحكومات الأجنبية، بينها ألمانيا وفرنسا، والتنصت على عدد من مكاتب الاتحاد الأوروبي، والتجسس على 38 سفارة أجنبية في واشنطن على الأقل.

وأيضاً أثارت الوثائق عالية السرية التي سربها سنودن - الذي ينظر إليه البعض على أنه إما مخبر شجاع أو خائن للحكومة - قلق الأميركيين بشأن «صماتهم» الرقمية وبياناتهم الشخصية، في معركة لا تزال مستمرة حتى اليوم، لكنها أدت في نهاية المطاف، إلى وقف البرنامج.

يقول المحللون إن مجموعة الوثائق تشمل أيضاً مواد حساسة عن كندا والصين وإسرائيل وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى المسرح العسكري في المحيطين الهندي والهادي والشرق الأوسط. وبينما لم يوضح «البنتاغون»، ما إذا كان من المحتمل ظهور مزيد من الوثائق على الإنترنت، أو عدد المسؤولين في وزارة الدفاع الذين تمكنوا من الوصول إلى هذه الوثائق،

تجسس روبرت هانسن

في عام 1976، انضم روبرت هانسن إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) كعميل خاص. وطوال 25 سنة أمضاها في «إف بي آي»، تجسس على حكومة الولايات المتحدة لصالح الاتحاد السوفياتي وأجهزة الاستخبارات الروسية. هانسن كان طوال الحرب الباردة جاسوساً لموسكو، ولم يتسن اكتشافه حتى منتصف الثمانينات، وحقاً، بفضل مكانته في «إف بي آي»، تمكن هانسن من الوصول إلى معلومات سرية للغاية، وبإعارة آلاف الوثائق إلى روسيا السوفياتية، التي توضح بالتفصيل الخطط العسكرية الأميركية، والاستراتيجيات في حال نشوب الحرب النووية،



روبرت هانسن

وتقنيات الأسلحة. وبحسب ما ورد في أوراق الاتهام التي وجهت إليه، حصل الرجل على 1,4 مليون دولار نقداً كمجوريات من بيع المعلومات الاستخباراتية. وتمكّن أجهزة الاستخبارات الأميركية عام 2000، من العثور على تأكيدات روسية، تفيد بأن هانسن عندما أصدرت وزارة العدل أمراً مؤقتاً بمنع نشر التقارير. ولكن في نهاية يونيو (حزيران) 1971، سمحت المحكمة العليا لمصادر روسية في إحدى الحدائق العامة بولاية فيرجينيا وتم اعتقاله. وفي وقت لاحق من العام، أقر هانسن بأنه مذنب في 15 تهمة تجسس، وهو راهنا يمضي 15 حكماً متتاليا مدى الحياة في أحد سجون ولاية كولورادو، من دون أي حق في الإفراج المشروط.

«الموساد» الإسرائيلي الادعاءات بأنه لعب دوراً رئيسياً في تاييد الاحتجاجات ضد حكومة بنيامين نتنياهو على خلفية مشروعه الخاص بالتعديلات القضائية.

مع هذا، بعد التسرب أحد أوسع الانتهاكات نطاقاً على صعيد المعلومات الدفاعية في الولايات المتحدة خلال عقد من الزمان. وهو يسلط الضوء على الأسرار العسكرية، بينما يصر إلى الكشف عنها في بعض الأحيان بتسريبات صغيرة، تظل إلى حد كبير سرية في «البنتاغون» وأروقة الصناعات الدفاعية.

تسريبات سابقة غيرت سياسات

بالمناسبة، لطالما تعرّضت الولايات المتحدة لعمليات تجسس وقرصنة إبان حقبة «الحرب الباردة»، ربما كان أشهرها تسريبات ما يعرف بـ«أوراق البنتاغون» عام 1971، وقضية تجسس روبرت هانسن الموظف الكبير في الـ«إف بي آي» لمصلحة الاتحاد السوفياتي، منذ عام 1976. وبعد انتهاء «الحرب الباردة»، وإثر صعود روسيا بزعامة فلاديمير بوتين، شكّلت تسريبات «ويكيليكس» عام 2010 حول «حرب العراق»، أول التسريبات الكبرى في المعركة التي فتحها ضد «الهيمنة» الأميركية. ثم في عام 2013، كشفت تسريبات إدوارد سنودن، أحد المعلقين على مجتمع الاستخبارات، عن تفاصيل مفاجئة حول مراقبة الحكومة الأميركية لملايين الأميركيين سراً. وفي عام 2016، كتفت «ويكيليكس» عن البريد الدبلوماسي لوزير الخارجية هيلاري كلينتون والبريد الإلكتروني لقيادة الحزب الديمقراطي، وهو المفضل الذي اعتُبر سبباً مباشراً لهزيمتهم في انتخابات الرئاسة لمصلحة دونالد ترمب. وأيضاً، كثيرون الذين يعتقدون أن تلك التسريبات أدت في كل مرة إلى تغييرات جوهرية في قرارات الولايات المتحدة وسياساتها، وهو ما يخشى حصوله اليوم مع تسريبات أوكرانيا.

أوراق «البنتاغون»

أخيراً، مع استمرار الصراع في السبعينات، سُرّبت دراسة دفاعية بالغة السرية حول تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام، التي لم تعد تخفى بشعبية لدى الأميركيين، إلى صحيفة «نيويورك تايمز» في مارس (آذار) عام 1971. وبمواد أطلقت التقارير التي نشرتها صحيفة «العنان» لعاصفة من الانتقادات ضد الحكومة الأميركية، بعد كشفها بالتفصيل تورط البلاد منذ عقود في حرب فيتنام، مثبتة صحة كثير من الانتقادات المشهورة للحرب. أيضاً، أوضحت الوثائق، بالتفصيل قرارات ومسؤوليات السياسة الأميركية بين عامي 1945 و1967، جرى تسريبها في الصحف، إلى الصحفيين، من قبل المحلل العسكري دانيال سبيرغ، الذي تولى تصوير التقرير سراً، وقدمه إلى صحافيي الجريدة.

وكذلك الأوراق أدلة دامغة، بما في ذلك الخطوات التي اتخذها رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبون، من هاري ترومان ودوايت أيزنهاور وجون كينيدي وليندون جونسون، لإنارة الصراع في المنطقة بشكلين سري وعلمي. وعُدّ التسريب ضربة كبيرة للجيش الأميركي والإدارة السياسية، كونه أدى إلى كشف التفاصيل التي عمل المسؤولون عليها سرية لسنوات. ونتج عن الإدارة الأميركية والصحافة، عندما أصدرت وزارة العدل أمراً مؤقتاً بمنع نشر التقارير. ولكن في نهاية يونيو (حزيران) 1971، سمحت المحكمة العليا لمصادر روسية في إحدى الحدائق العامة بولاية فيرجينيا وتم اعتقاله. وفي وقت لاحق من العام، أقر هانسن بأنه مذنب في 15 تهمة تجسس، وهو راهنا يمضي 15 حكماً متتاليا مدى الحياة في أحد سجون ولاية كولورادو، من دون أي حق في الإفراج المشروط.

مسائل رمضاني حربي غير مستحب



فؤاد مطر

عبد الخالق محجوب، وانتهى بهم الأمر جميعهم إعداماً (بابكر النور - هاشم العطا - فاروق حمدالله).

من المبرر الوقوف على خفايا أوجبت حدوث هذه الحرب. لكن بعض التأمل في مواقف عربية ودولية إضافة إلى تصريحات من الجانبين، يعطي دباية تفسير لهذه الجولات الحربية، التي ليست جديدة على إخفاق التفاهم المدني - العسكري على مسائل تتعلق بالسلطة والإدارة السياسية للدولة وخصوصاً منها ظاهرة المحاصصة التي تنتهي إلى الصراعات والاحتراق. وهذا حدث على مدى بضع سنوات في لبنان خلال السبعينات، وكانت هناك جولات من القتال بعدما انقسم الجيش جيشين ثم جيوشاً، وانتهى الأمر بلبنان إلى دولة تنطلع إلى نعمة الاستقرار حتى الآن ولا تتأله. ما يمكن قوله في انتظار الوقوف على الأسباب الحقيقية والموجبة لانفجار الموقف حربياً، وفي ضوء ردود الفعل العربية والدولية فضلاً عن موقف أهل السودان، يمكن إيجازه بالنقاط الآتية:

• لقد بالغ الطيف الثوري المدني السياسي في الإكثار من الكلام غير المستحب عن الطيف العسكري، وبالذات المطالبة بتسليم السلطة إلى الحكم المدني. وهذه الحدة جعلت الطيف العسكري المتخلف بقيادة الجيش يزداد تمسكاً بالسلطة. وقد تكون مجموعة من ضباط الصف الثاني وجنرالات لبسوا في المشهد شاؤولوا في الأمر واطمأنوا إلى أن السلاخ الجوي يمكن أن يحسم الأمر في ساعات قليلة إنما بعد التخلص من عبء «قوات التدخل السريع» وأن قائد هذه القوات (حميدتي) عرف بالامر بقرار إشعال الموقف حربياً مطمئناً إلى أن علاقته العربية والدولية تؤهله في حال كسب

فاجأ عسكر السودان بجناحيه: التقليدي، الجيش الرسمي العريق للدولة، والمساند في ساعات الشدة «قوات الدعم السريع»، شعب الدولة شبه القارة، وشعوب دول الجوار الإفريقي والخليجي وحكوماتها، وكذلك حكومات الدول الكبرى الخمس دون استثناء، بصراع حربي أكثر ضراوة من تلك الجولات التي شهدتها في الأشهر الماضية إثيوبيا التي خاض جيشها غمار معارك مع الخارجين في إقليم تيغراي، كما بعض التشابه بـ «حرب الجيشين» في ليبيا.

وفى منطق الأمور، فإن ما سنتتيه إليه حرب الأشقاء العساكر في السودان هو ما انتهت إليه الحرب في إثيوبيا... لا إذا حدث ما يعكسه التعيير السائد: لكل قاعدة استثناء.

حدثت «حرب عسكر السودان» بين بعضه الأهم على بعضه المهم في الأيام العشرة الأواخر من الشهر الفضيل (رمضان) وفيما عيون المليار مسلم في شتى ديار الأمثين شاخصة نحو الكعبة المشرفة وساعات الطواف المليونى المبهج ونحو المدينة المنورة التي بات رونق التبرك بزيارة المسجد النبوي الشريف فيها بمثل رونق تادية العمرة كما فريضة الحج في أجواء من التطوير والتيسير الذي يسجله المرء باعتزاز للدولة السعودية التي تضيف سنة بعد سنة من التطوير ما يجعل المسلم يؤدي الفريضة هانئاً وشاكراً وحامداً.

وحدثت الحرب في الشهر الذي يصوم فيه المسلم عن حتى الكلام المسيء، وينتظر لحظة غروب الشمس لكي يهنا بيوم الصوم ويخلد بعد الصلاة والإفطار إلى الترويح عن النفس بمتابعة مسلسلات رمضانبة ينسرت لها الفضائيات على أنوعها، ثم يحمد ويشكر نعمة الله استعداداً لصوم يوم جديد. وإذا بنى جيشه النظامي من جهة والتسريع التدخل من الجهة الأخرى، يقتحمان أجواء المسلسلات بدمسلسل حربي» هم الممثلون والمخرجون فيه، وأما

الجولات، إلى أن يكون هو الرجل الأول في الحكم.

• الألافت أن الطيف السياسي بكامل أحزابه ونقاباته وقف متابعاً محتراراً ومندهبشاً، كما أن المناشدات العربية والدولية والأفريقية خاطبت الطرفين بمفردات التكافؤ، أي ليس إقراراً منهم بأن ما يمثله البرهان يوجب التخاطب، فالتحادث معه فقط بحكم منصبه العسكري - مدني. وهذا جلي في عبارة «نناشد الطرفين وقف الحرب واعتماد الحوار».

• من المهم الأخذ في الاعتبار أن لدى «الجيش النظامي» تختلف عن عقيدة «الجيش المساند». وهذا يتسبب في نشوء حساسيات تؤدي إلى مواجهات أحياناً.

• يملك قائد «قوات التدخل السريع» ورتبتين مهمتين: الأولى أن له سنداً عميقاً من قبائل سودانية، والأخرى أنه قادر على أن يقول للطيف السياسي الثوري إن وقفته إلى جانب الثورة ضد النظام ومساندة القيادة العسكرية متمثلة بالجنرال البرهان هما اللتان حسمتا أمر إسقاط البشير، أي إنه من دون «تدخله السريع» كان النظام البشيري «الإنقاذي» سيبتلع الثورة الشعبية ضده.

تختم كإطالة أولى على مفاجأة «الحرب السودانية» (بدأت السبت 24 رمضان، الخامس عشر من أبريل - نيسان 2023) بالقول إن هذا المسلسل المدثر طوال آخر أيام رمضان، كان ندية في جبين الوطنية السودانية لعقود من الزمن. وأما حرب رمضان المصرية فكانت نجمة في تاريخ العسكرية المصرية (العاشر من رمضان، السادس من أكتوبر - تشرين الأول 1973) تضيء سماء الأمة إلى الآن... وعلى مدى سنوات الصراع العربي - الفلسطيني المأمول من القمة العربية في الرياض بعد أيام ما هو أكثر من خطوة تقليدية في شأنه.

اعان الله السودان وحماه وهدى إلى الطريق القويم.

بذلت مصر جهوداً حثيثة قادها بداب وتصميم وصبر المغفور له الوزير عمر سليمان، وازدهر خط القاهرة - رام الله - غزة، بحركة نشطة لم يبق على أعلى مستوى بحيث لم يبق فلسطيني ذو صلة بالانقسام إلا وجرى التشاور معه، بصرف النظر عن حجمه ومدى نفوذه، وكرات عدة جمعت القاهرة كل الفصائل، والعديد من الشخصيات المستقلة لمناقشة سبل الخروج من الانقسام، وأعد الخبراء المصريون المتمكنون من أدق تفاصيل الحالة الفلسطينية، أوراق عمل لم تترك شاردة ولا واردة إلا مصر، بقتربون من اليأس كما عملية لدمج القوى المنقسمة في إطار وحدوي جامع عنوانه العام منظمة التحرير والسلطة الواحدة، ومحتواه العملي التطبيقي، ترتيبات محكمة خصوصاً على الصعيد الأمني، والدمج التدريجي للقوات والمهمات والمسؤوليات، وكيفية فتح معبر رفح، الرنة الغزية الوحيدة، التي تأثرت كثيراً بمغادرة القوة الدولية المتفق على دورها في أمر الدخول والخروج، ومن يتموضع في المعبر ومن يحرسه بحيث تقرر توزيع القوات المسؤولة بدقة تجنبا للاحتكاكات، ولتوفير تنقل منظم لأهل غزة ذهاباً وإياباً.

كل ذلك - وكثير غيره - جرى بحثه في مصر، والاتفاق عليه والاحتفال بإنجازه. غير أن ما كان يحدث بعد كل فعالية أهدتها مصر، هو ذلك الاختلاف الكلي بين حسابات الحقل وحصول الميدان، فإذا بكل ما اتفق عليه، ينسى بمجرد عودة كل طرف إلى أرض الانقسام، من دون أن تتاح أي إمكانية جديدة لتطبيق الذي اتفق عليه أو حتى بعض منه، والأمر في هذه الحالة لا



نبيل عمرو

الانقسام الفلسطيني... الوسطاء يحجمون!

«الرسمية أو الدستورية»، وفي غزة تسمى شرعية الأمر الواقع، وهذا أنتج حالة متفردة لا مثيل لها في أي زمان ومكان، وهي أن السلطة في رام الله معارضة في غزة، والسلطة في غزة معارضة في رام الله، ذلك لم يكن حالة عابرة بل تكرر بوصفه حالة دائمة.

لم يبق إلا ودخل في وساطة لإنهاء الانقسام، ولم ينج مندخل من فشل كان في غنى عنه، وأخطر ما في الأمر أن السلطة في رام الله معارضة في غزة، والسلطة في غزة معارضة في رام الله، ذلك لم يكن حالة عابرة بل تكرر بوصفه حالة دائمة.

لم يبق إلا ودخل في وساطة لإنهاء الانقسام، ولم ينج مندخل من فشل كان في غنى عنه، وأخطر ما في الأمر أن السلطة في رام الله معارضة في غزة، والسلطة في غزة معارضة في رام الله، ذلك لم يكن حالة عابرة بل تكرر بوصفه حالة دائمة.

لم يبق إلا ودخل في وساطة لإنهاء الانقسام، ولم ينج مندخل من فشل كان في غنى عنه، وأخطر ما في الأمر أن السلطة في رام الله معارضة في غزة، والسلطة في غزة معارضة في رام الله، ذلك لم يكن حالة عابرة بل تكرر بوصفه حالة دائمة.

يتوقف عند نقطة معينة بل يتراجع على نحو يتعمق فيه الانقسام ويتحول إلى انفصال كما تتحول فعاليات إنجازه إلى حالة مستحيلة تجعل المتدخلين الرئيسيين، وأهمهم مصر، يقتربون من اليأس كما لو أنهم حيال مازق لا مخرج منه.

في لقاء تقويمي صريح كان موضوعه... ماذا كل هذا الفشل؟ رغم الجهود الجبارة التي تبذل ورغم إجماع أطراف الانقسام على حجم الخطورة الناجمة عن استحالته، أفصح المغفور له عمر سليمان عن كلمة السر: «إن السبب هو غياب الرافعة الفلسطينية - الفلسطينية، التي من دون وجودها لا أمل في نجاح أي جهة أخرى، مهما بلغت قوة نفوذها».

وهذا يعني أن الدور الأساسي ينبغي أن يكون للفلسطينيين فيما بينهم، وما على الآخرين إلا تقديم المساعدة والريعاية وتوفير المكان إذا ما تسبب الاحتلال في منع قادة ومسؤولين من الوجود بحرية على أرض الأزمة، وفي جهود الحل.

بعد ما يزيد على خمس عشرة سنة من الانقسام وأكثر من مائة محاولة من قبل الوسطاء لإنجازه، بقي الوضع على حاله، وتكرس عملياً وجود شرعيتين في بلد واحد، وشعب واحد، ينتظره مصير واحد، شرعية في رام الله تسمى

البرلمان لأول مرة في تاريخ إسرائيل الشمالية الذي تأسس منذ 100 عام. رفض أعضاء «الحزب الوحدوي الديمقراطي»، ثاني أكبر حزب في إسرائيل، شغل مقاعدهم حتى أعادت الحكومة البريطانية التفاوض على البروتوكول. (استطاعوا فعل ذلك لأنه، وفقاً لاتفاق «الجمعة العظيمة»، لا يمكن للحكومة التواجد في «ستورمونت»، أي البرلمان، دون حضور كلا الطرفين). تفاوض ريشي سوناك، رئيس الوزراء البريطاني، على ترتيبات جديدة مع الاتحاد الأوروبي في فبراير (شباط) غملت على تسهيل الترتيبات الجمركية، لكنها تركت بعض قوانين الاتحاد الأوروبي سارية في إسرائيل الشمالية. لكن «الحزب الوحدوي الديمقراطي» قال إن تلك الترتيبات لا تزال دون المستوى، في حين أن موقف الحكومة البريطانية هو أن هذا هو أفضل المنح.

أبقى موظفو الخدمة المدنية العجلة سارية، كما فعلوا بين عامي 2017 و2020، عندما انهارت فصيحة محلية. غير أنه لم يجر الاتفاق على ميزانية لإيرلندا الشمالية للفترة 2022 - 23 وحدث عجز جراء التضخم، وتأخر سداد مدفوعات دعم فواتير الطاقة المرتفعة خلال فصل الشتاء.

آيرلندا الشمالية هادئة للغاية

أوضح الكشف عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عن العديد من الحقائق المشتبه بها منذ فترة طويلة، إحداهما أن الحكومة البريطانية ليست قلقة للغاية بشأننا نحن الأيرلنديين. لكن من اللافت للنظر بالنسبة لي، أن المواطنين الذين شاركوا في انتخابات ديمقراطية سمحوا في صمت بغياب الحكومة. كانت هناك مقالات، وتغريدات، وتذمر، وقليل من المظاهرات.

يبدو أن هذه الحالة من غياب السراي المعارض جاء كرسالة تقول: طالما كان هناك سلام، فإن أي شيء أفضل من العودة لفترة «الاضطرابات» في إيرلندا. هناك استثناءات، فيدقانون تراث إيرلندا الشمالية» المثير للجدل الذي قدمته الحكومة البريطانية في مايو 2022 من شأنه أن يمنح العفو لمركبي جرائم القتل التي لم يتم البت فيها التي تخللت فترة الاضطرابات في إيرلندا. هذا شيء نادر في الشمال عمل على توحيد جميع الأحزاب السياسية الرئيسية في المعارضة وأخرج الناس إلى الشارع احتجاجاً عليها. على الأقل نحن نتحدث عن بعض الصمت الذي يخفق الديمقراطية.

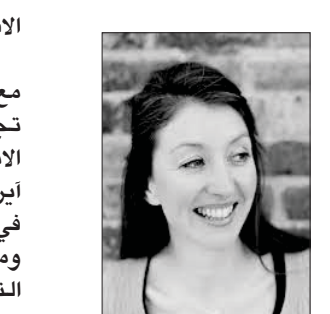
الاستيقاظ مجدداً. لتجنب تبعات الحدود الصعبة مع جمهورية إيرلندا، سمحت اتفاقية تجارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تسمى «بروتوكول إيرلندا الشمالية» للشمال بالبقاء في السوق الأوروبية الموحدة للسلع. ومنح هذا مزاي معينة هنا للشركات التي تتاجر مع أوروبا. لكن هذا يعني أيضاً أن بعض السلع القادمة إلى إيرلندا الشمالية من بريطانيا ستخضع لتدقيق جمركي.

شعر أنصار الاتحاد الأوروبي بالخفر لرؤية إيرلندا الشمالية تعامل بشكل مختلف عن بقية المملكة المتحدة بهذه السرعة، حيث ظهرت لافتات سياسية على أعمدة الإنارة تعلن «لا حدود في البحر الأيرلندي». بالنسبة للبعض، هذا البيان في حد ذاته تفكير سحري؛ لأن البحر نفسه هو حدود ثابتة. لكن أنصار الاتحاد الأوروبي، خاصة أعضاء «الحزب الوحدوي الديمقراطي»، كانوا يخشون أن يؤدي وجود خاتم رسمي على كل ورقة رسمية إلى تلاشي الهوية البريطانية. فكل ورقة رسمية ستكون بمثابة إعلان بحكم الواقع أن إيرلندا الديمقراطية» في انتخابات مايو (أيار) الماضي، بعد نحو عام من دخول البروتوكول حيز التنفيذ، أصبح حزب «شين فين» القومي الرئيسي أكبر أحزاب

لم لاحظ أنني عبرت الحدود إلا من خلال علامات الطريق التي تغيرت من أميال إلى كيلومترات، وكذلك من خلال صافرة هاتفي الذي أخبرني أنني قد انتقلت من بلد إلى بلد.

ولكن طوال طفولتي كنت أعبر تلك الحدود الصعبة ثماني مرات على الأقل في العام لزيارة أترتي في الجنوب، تحديداً في «كورك» في ذلك الوقت كانت هناك أبراج مراقبة وطائرات هليكوبتر، وكان الجانب الشمالي يقوم بدوريات من قبل الجيش البريطاني، وقام الجنود بالمذاع الرشاشة بفحص جوازات سفرنا. أخبرني الناس أنهم كانوا دائماً يشعرون بأن الجو على الحدود كان متوتراً. كان الجميع على يدرك تماماً ما يمكن أن تفعله كلمة خاطئة أو ضغطة على الزناد. عندما تمت إزالة الحدود في إطار عملية السلام، كان هناك شعور بأن حصناً قد هُدم. وبما أن الشمال أيرلندا الشمالية الذين يحملون جوازات سفر بريطانية، بينما ظل أولئك الذين يحملون جوازات سفر أيرلندية أوروبيين ضمن بوتقة الاتحاد الأوروبي. ولم يحرك أحد ساكناً.

لم تسقط إيرلندا الشمالية في حالة من الفوضى بين عشية وضحاها، ولكن كان هناك شيء أعمق يسير على قدم وساق. فقد بدأ الإحساس بانعدام الأمن بشأن الهوية التي ظلت نائمة في



كلير دوير هوغ

بالسلام فقط لكننا جميعاً بخير، لكن الحال ليس كذلك. استمر مقر السلطة في «ستورمونت» غير نشط لمدة عام تقريباً لأن أحد الأحزاب الرئيسية رفض شغل مقاعده، وجرى رفع مستوى تهديد الإرهاب مؤخراً إلى درجة «مرتفع» إثر إطلاق النار على ضابط شرطة خارج الخدمة. وأعلنت جماعة جمهورية منشقة تسمى «الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد» مسؤوليتها عن إطلاق النار، وتشير التقديرات إلى أن القوات شبه العسكرية لا تزال تضم الآلاف من الأعضاء الذين يعملون مثل عصابات الجريمة المنظمة ويمارسون ما يعرف بالعامية باسم «النصر كعقاب»، منها إطلاق الرصاص على مفصل الركبة، والمعروفة بتسببها في الأم مفرطة. السلام في إيرلندا الشمالية أشبه بلعبة برج عود الثقاب القابلة للاشتعال في غضون لحظات، ومؤخراً حدث تحول في الأرض أدناه.

كان أحد المبادئ المركزية للاتفاقية هو أن الحدود بين إيرلندا الشمالية - أو شمال إيرلندا، اعتماداً على قناعتك السياسية - وجمهورية إيرلندا لن تكون حدوداً صعبة بعد الآن. ما نشير إليه بـ «الحدود الصعبة» لم يعد صعباً اليوم؛ لأنني

بالسلام فقط لكننا جميعاً بخير، لكن الحال ليس كذلك. استمر مقر السلطة في «ستورمونت» غير نشط لمدة عام تقريباً لأن أحد الأحزاب الرئيسية رفض شغل مقاعده، وجرى رفع مستوى تهديد الإرهاب مؤخراً إلى درجة «مرتفع» إثر إطلاق النار على ضابط شرطة خارج الخدمة. وأعلنت جماعة جمهورية منشقة تسمى «الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد» مسؤوليتها عن إطلاق النار، وتشير التقديرات إلى أن القوات شبه العسكرية لا تزال تضم الآلاف من الأعضاء الذين يعملون مثل عصابات الجريمة المنظمة ويمارسون ما يعرف بالعامية باسم «النصر كعقاب»، منها إطلاق الرصاص على مفصل الركبة، والمعروفة بتسببها في الأم مفرطة. السلام في إيرلندا الشمالية أشبه بلعبة برج عود الثقاب القابلة للاشتعال في غضون لحظات، ومؤخراً حدث تحول في الأرض أدناه.

كان أحد المبادئ المركزية للاتفاقية هو أن الحدود بين إيرلندا الشمالية - أو شمال إيرلندا، اعتماداً على قناعتك السياسية - وجمهورية إيرلندا لن تكون حدوداً صعبة بعد الآن. ما نشير إليه بـ «الحدود الصعبة» لم يعد صعباً اليوم؛ لأنني

كان أحد المبادئ المركزية للاتفاقية هو أن الحدود بين إيرلندا الشمالية - أو شمال إيرلندا، اعتماداً على قناعتك السياسية - وجمهورية إيرلندا لن تكون حدوداً صعبة بعد الآن. ما نشير إليه بـ «الحدود الصعبة» لم يعد صعباً اليوم؛ لأنني

المقر الرئيسي: 10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom. Tel: +4420 78318181. Fax: +4420 78312310. www.aawsat.com. editoria@aawsat.com

وكيل التوزيع: شركة بيبك للنشر والتوزيع، شارع الصحافة الكويت، هاتف: 9852227234، فاكس: 9852227236.

وكيل الإعلانات: SMC media Saudi Media Company, KSA +966 920033777, Dubai, UAE +971 456841155. Email: Sales@smc.me. Website: www.smc.me

المكاتب: Rabat, Kuwait, Riyadh, Washington DC, Dubai, Jeddah, Beirut, Cairo, Madina, Amman, Khartoum, Damnam.

srmq
المجموعة السموية للإيثار والتميز

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط
مجلة الشهرية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شافق

في العالم من حيث المساحة، لكنها الدنيا الأرحب. الإبداع الفني الأسطوري بهيك ذا نطق من نوع فريد. الفنانين الكبار الذين أبدعوا زمنًا لا يرحل. رافائيلو ومايكل أنجلو، ومعهم طليعة من المبدعين لا تتكرر، استولوا على حقب من الدهر، وحولوها كائنات ناطقة تجدد لغتها دون توقف. المعماريون جسّدوا مسيرة فوق المكان ويثا فيه رحاباً لا حدود لها. في كل شيء يقوله الإبداع، الممرات الطويلة، والمتاحف الفاتكان يحتاج الإنسان إلى أسابيع ليرى ويسمع كل شيء يقوله الإبداع، الممرات الطويلة، والمتاحف التي تضم أعظم الأعمال الفنية على وجه الأرض. البابا كليمان الرابع عشر والبابا بيوس، هما من فتح أبواب الفاتكان للناس. معرض الشمعدانات الذي يبلغ طوله 262 قدماً، ويحتوي على أعمال رومانية وأغريقية، من القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد، ترى فيها جمال الإبداع وبرك. معرض المفروشات تقف فيه أمام إبداع رافائيلو وتلازمته. الأعمدة الرخامية، زمن يقف في صمت، الفسيفساء النادرة الرائعة والخرايط والجداريات، هي همسات الرومان التي لا تنتهي.

في المحطات الرومانية الثلاث، يحونا زمن نراه شاخصاً أمامنا اليوم في عالم يعج بالعنف، وتسيل فيه الدماء، ويعجب عنه الإبداع. الطبيعة يلاحقها الوهن المخيف، والحروب تشتعل بقوة كل يوم. حربان عالميتان في النصف الأول من القرن المنصر، دفعت فيهما البشرية أكثر من ستمين مليون قتيل وجريح، ومدرت مدناً وأورثت أحقاداً وعداوتات، ما هو القادِم فوق الأرض أكثر من 15 الفأرس نووي، وصار الحديث عنها بكل بساطة مثلما الحديث عن الشاي أو القهوة.

هل نحن اليوم أمام حلقة من زمن روماني، كانت القوة والدم والقتل، متعة يتفخر عليها الإمبراطور ضاحكاً، ويصقق لها الجمهور المرهق مستمتعاً، دون أن ترى عظمة البانثيون المعمارية، وجمال إبداع رافائيلو ومايكل أنجلو؟



محمد المريجي

30 مليون جنيه إسترليني، وخمسة لشهداء «ثورة فبراير 63» تصريح الكاتب يوصلنا إلى دوره في التهنية لإحتلال الكويت من العراق عام 1990. فقد بعته صدام حسين خطة، بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، بعض أفكارها «قواعد عراقية عسكرية في الكويت وممر مائي - أرضي، ودفعت مبلغ مالي ضخماً» وبقها الجانب الكويتي كان له رأي يقول بالاستعداد للمساعدة، ولكن دون أي امتيازات تمس استقلال ووحدانية أراضي الكويت. ذهب الرجل إلى صدام حسين، وقل له الكثير مما لم يحدث، وحزب في الواقع (التي عرفت لاحقاً) فكان سبياً وليس كل الأسباب في مغامرة صدام حسين العبيثة لإحتلال الكويت، الفقرة التي أوردها حمادي في مذكراته في صفحة 80 تتم دون لبس عن موقفه الشاغل، رغم كل الكلام المعسول الذي سرده عن «الولائم وحل المشكلات، وأن فينا الكثير من الأثانية وحسب الانفراد بالحكم إلى آخره...» (صفحة 67).

وعلى الرغم من امتناع المؤلف عن الإشارة إلى مثالب الحكم الذي شارك فيه، فإنه في صفحة 213 تحت عنوان «القيادة الكاريزمية والاستخدام المفرط للقوة»، في إشارة ضمنية للديكتاتورية بقوله «إن القائد الذي يعتقد أنه يملك الحقيقة الكاملة والمطلقة يلحق ضرراً بالصلحة العامة»، قصر عن أن يقدم لنا نقداً موضوعياً للحالة التي شارك فيها.

الكاتب مثل غيره مما خدموا في رحاب الديكتاتورية العربية الحديثة، وبقوا لسرد تجربتهم، لا يقدمون نقداً موضوعياً للتجربة المرة، فما زالوا حبسوا أوهامهم وشعاراتهم؛ المذكرات فيها من الغرائب الكثير، فكفرت في توحيد لعبة كرة القدم والطائرة والسلة في «اللعبة واحدة»!

آخر الكلام:

الديكتاتورية حتى لو حققت بعض النجاح في البداية، فإن النتيجة النهائية صفرية وكارثية!



زمن روماني لا يرحل

وأباطرتها وريقها، لكن دائرة القتل الرهيبة، ما زالت حية طولاً وعرضاً وضخامة، وفيها يحيى زمن لم يرحل. عالمنا اليوم، هو كولوسيو ويمتد ويرتفع في كل بقاع الدنيا. الأقوياء يقتلون وهم ينظرون إلى الضحايا مستمتعين ومصفيين. مسرح كبير رهيب يعيد نفسه مع انفاص كل يوم. لم تعد السيوف والدروع والشياك هي عدة القتل، بل أدمع البشر ما هو أشد وأعنف. العقول تتسابق على إبداع آلات القتل، أكثر مما تتسابق على صناعة الأدوية، وطال القتل جسد الطبيعة بالفازات والغنايات، وتفجر غضبها براكين وعواصف وزلازل لا ترحم من هم فوق أرضها.

كان البانثيون رسالة معمارية روحية رومانية، لا تقل عظمة عن حلبة الكولوسيو في التفوق المعماري،

رحلت العقود والقرون وحملت معها روما

وأباطرتها وريقها... لكن دائرة القتل الرهيبة

ما زالت حية طولاً وعرضاً وضخامة وفيها يحيى زمن لم يرحل

لكن البانثيون كان قلعة روحية وشاهد ألفة بين مكونات الإمبراطورية. ذلك كان الزمن الروماني، حلبة للحياة والموت، للأجسام قوة وللروح أيضاً. تلك هي الأسرار التي تعيش داخل البشر، ويعيشون بها، وتنتقل بين مدرجات حلبة الموت الرومانية التي يشخص أصابها وجه نيرون. فلن يكتمل الزمن الروماني، إلا بالوقوف في حضرة حواس الروح تحت قبة البانثيون.

في الفاتكان عاصمة المسيحية الكاثوليكية، يلقي الزمن الروماني القبض عليك مبتسماً. يشدك إليه وكأنك تعرفه ويعرفك منذ قرون. هنا الزمن له شهيق وزفير وحواس في كامل لياقتها. مدينة القديس سان بيترو (بطرس) عاصمة أصغر دولة

صارت الدنيا كلها كولوسيو رهيب. نيرون الإمبراطور الذي أحرق روما؛ رغبة في الاستمتاع برؤيتها والنيران تأتي على ما فيها، أشعل النار الفوضى القاتلة في أركان المدينة عاصمة ربع الدنيا. بعد موته تقاتل من أتوا بعده على الحكم. شهدت روما أربعة أباطرة في زمن قصير. الإمبراطور إسبزيانو، آمن أن المتعة العنيفة، هي الرسالة التي ستقرع رؤوس أعضاء مجلس الشيوخ والعامة، وترسل خطاب القوة والدم إلى قرطاج المعادية، فبنى حلبة القتل، الكولوسيو. لكن رسالته عبرت المكان والزمان، وما زالت تفعل فعلها بين البشر إلى اليوم. مبنى البانثيون الذي يتوسط مدينة روما، إبداع معماري أسطوري، لم يسبقه بناء في عظمة هندسته

المثقف والديكتاتور!

في الولايات المتحدة، ولكن «لا أحب دولة الولايات المتحدة»!

يحمل من دون هوادهة على عبد الكريم قاسم، ويصف عبد السلام عارف ب«قبح المفردات»، وفي الوقت نفسه يسرد الصراع العرفي داخل أجنحة حزب البعث. يعرج على الخلاف بين قاسم و«البعث»، أن الأول كان يريد تحقيق «وحدة كونفدرالية» و«البعث» يريد وحدة «قومية» مع مصر؛ طبعاً في حكم «البعث» الطويل نسبياً، وكان المؤلف جزءاً منه، لم يحقق حتى «الوحدة

مرحلة عسيرة مرت بها بعض الدول العربية وقد حكمت بحكم شمولي

ديكتاتوري بدرجات مختلفة إذ إن الديكتاتورية حتى لو حققت

بعض النجاح في البداية فإن النتيجة النهائية صفرية وكارثية!

الوطنية»، بل إن أول عمل قام به الحزب بعد وصوله الأول بعد قاسم أن ألغى قانوناً إنسانياً مهماً هو «مساواة المرأة بالرجل في الإرث»!

ينتقد النظام الملكي في العراق، فيرى أنه كان «يفتقد المرونة لأنه لو استوعب المعارضة وافصح لها، ولطور المجتمع العراقي طبيعياً ولما احتاج إلى ثورة»، وكان المؤلف وهو يشارك في الحكم قد نصح ب«المرونة»، بل وفي تناقض، عظم في مكان آخر أعمال «الحرس القومي» التابع لحزب البعث في «اجتثاثه» الشيوعي:

على استحياء شديد ينتقد الحكم الذي شارك فيه بقوله «عندما غابت المنافسة وأصبحتنا في الحكم، وترأمت المسؤوليات، ونمت بعض المصالح، ونما العمل

مرحلة عسيرة مرت بها بعض الدول العربية، وقد حكمت بحكم شمولي ديكتاتوري بدرجات مختلفة، سواء في اليمن وليبيا والعراق وسوريا، بتسمية البعض، إلا أنها أيضاً انصفت بان ذلك الحكم الديكتاتوري الذي له «معاونوه» ممن يدعون الثقافة، وفي الوقت نفسه مصفقون ومبررون وشهود خرس لتلك الأنظمة.

لدي مثال واحد قد يغني عن استعراض كل تلك الأمثلة التي صاحبت الديكتاتوريات، وهو مذكرات سعدون لولاح، الذي تحول إلى سعدون حمادي خجلاً من لولاح كما قال، وليس في ذلك الاسم أي مثلبة: تلك المذكرات التي نشرت أخيراً من «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» في قطر 2022، طافت بتجربة الكاتب في عمله السياسي عضواً ومسؤولاً في «البعث العراقي»، وأيضاً تسلم عدداً من المناصب العليا في الدولة العراقية.

في مقدمة الكتاب يقول الكاتب إنه «سوف يقول كلمة الحق»، ثم يتابع «أن ليس كل ما يعرف يقال» مفرقاً بكلماته بين «ما يعرف» و«ما يمكن البوح به» ومع أنه يسرد مقابلاته مع زعماء العالم من شرقه إلى غربه، فلم يذكر أبداً من السياسيين الكويتيين رغم تعدد اللقاءات معهم:

في مجمل الملاحظات أن الرجل «قصر عن قول الحقيقة»، حيث يذكر تعريف «إحتلال أميركا للعراق»، وهذا من حقه، أما إذا وصل إلى الكويت فهو يشير أكثر من مرة إلى «دخول الكويت»!

يتحدث عن تجربته الأولى بالجامعة الأميركية في بيروت، ويصف التجمعات الأولى لحزب البعث، ويقابلهم القوميون، فيذكر جورج حبش ووديع حداد (الذين يحمل لهما كل تقدير)، ويتجاهل كلياً ثالثهما وهو الدكتور أحمد الخطيب ربما لأنه من الكويت؛ يتحدث عن ذكرياته في أميركا، التي يقول عنها: «لغت نظري روح التسامح وقبول الآخر والديمقراطية»

جبريل العبيدي



ليلة القبض على الغنوشي

الغنوشي الذي كان في حالة فرار في لندن هرباً من السجن لعشرين عاماً بعيداً عن بلاده تونس في عام 1991، بعد أن حكمت عليه المحكمة العسكرية بتونس مع قيادات «إسلامية» أخرى بالسجن المؤبد بتهمة «التآمر» ضد رئيس الدولة، ها هو اليوم يواجه تهمة مشابهة، وهو رهن الحبس على ذمة العنوان نفسه؛ التحريض على تغيير هيئة الدولة عبر التحريض على العنف وتهديد السلم الاجتماعي، وكان مسؤول بوزارة الداخلية التونسية، أكد أن الغنوشي سيبقى على ذمة التحقيق في قضية تتعلق بتصريحات تحريضية. فقد صدرت في اليومين الماضيين بطاقة إيداع بالسجن ضد راشد الغنوشي، رئيس حركة « النهضة»، بتهمة التآمر على أمن الدولة الداخلي، وتدمير محاولة تعديل هيئة الدولة، ودفع السكان إلى مهاجمة بعضهم البعض.

فالغنوشي المتهم بالتحريض على «الحرب الأهلية» والتهديد والتلويح بها، هو رئيس حركة « النهضة»، التي كانت تتحف البرلمان ساتراً لها، الذي هُذ بان «الحرب الأهلية» على الأبواب، إن تم إقصاء حركة « النهضة» من المشهد السياسي في خطاب تحريضي واضح المعالم والأركان، ويعد قانوناً جريمة تحريض متكاملة الأركان، خصوصاً أن جماعة «الإخوان» اعتادت هذا الخطاب والرسائل لنصارها بالتحرك لاقتتال اقتتال أو التحضير لحرب أهلية، كما جاء في تحريض الغنوشي الذي لا يمكن القبول به على أنه مجرد «تحليل» سياسي، أو «رأي» أو خطاب سياسي، كما جاء في تبرير على لسان أنصار الغنوشي، بينما هو تحريض معلن وصريح.

اتهام الغنوشي جاء وفق صحيح القانون التونسي، وكما أكد وزير الداخلية: «قرار صلبة الحرية يُخذ ضد أشخاص أو مؤسسات يمكن أن تشكل خطراً على الأمن العام والنظام العام، وأنها قرارات لم تكن من عبث بل بنص قانوني». ولكنها عادة «الإخوان» بالاختباء خلف شعاع «المظلومية» الشعائر المتكرر في جميع سقعات جماعة «الإخوان»، فامن تونس واستقرارها يسبقان أي تمسك بشعارات تحت عنوان «الديمقراطية».

الأزمة في بدايتها سوء إدارة الغنوشي للبرلمان المنحل لاحقاً، وهو ما أوصل البلاد التونسية لحالة من الانسداد السياسي قبيل الانتخابات البرلمانية الماضية، فالغنوشي الذي يرى نفسه أكبر من منصب رئيس البرلمان، هو ما جعله يتجاوز صلاحيات رئيس البرلمان في الدستور التونسي، إلى انتزاع بعض اختصاصات رئيس الجمهورية، منها التمثيل الخارجي، ومحاولة خلق رئاسة موازية لرئاسة الجمهورية، في سابقة خطيرة تهدد الدستور، واختصاصات رئاسة الجمهورية. أيضاً هناك قضايا أخرى أمام القضاء ضد حركة « النهضة»، منها مواجهة الاتهام في ملف اغتيال محمد البراهمي وشكري بلعيد، خلال عام 2013، فد « النهضة» اليوم في حالة عزلة شعبية وسياسية، بعد أن بات واضحاً أن الحركة تعمل للضرر بتونس، وبالتالي لا يواكي لها حتى وسط من كانت تظن أنهم أنصارها، الذين عجزوا عن حشد العشرات للظواهر حتى ليلة القبض على الغنوشي.

الأزمات لا تزال تحاصر الغنوشي وحركة « النهضة» أيضاً، منذ عاصفة الاستقالة بين صفوفها، خصوصاً استقالة أمينها العام زياد العناري، وبدء تصدق وانسحاق وانقسامات في بيتها الداخلي بين جيل شيوخ « النهضة» وشبابها الجدد، في صراع أجيال داخل حركة « النهضة»، ملفات ثقيلة وكبيرة تواجه الغنوشي وبقاى جماعته، خصوصاً خلال الفترة من 2011 إلى 2013، حيث تتهم « النهضة» بتجنيد الشباب ونقلهم لمناطق الصراع في سوريا وليبيا والعراق واليمن وقوداً لتلك الحروب، والأثقل ملف الجهاز السري الذي يتهم بالتسبب في مقتل أو وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي.

التلويح والتهديد ب«الحرب الأهلية» ليسا زلة لسان أو تحليلاً سياسياً من قبل الغنوشي، بل هما أشبه برسالة مشفرة للخلايا النائمة وأنصار الفوضى المتحرك في حالة إقصاء « النهضة»، كما هذه الغنوشي، وبالتالي كان لزاماً التحرك للحفاظ على أمن تونس واستقرارها وضبط بوصلة هؤلاء الذين يضعون البلاد في خطر كبير.

النفط (برنت)	أمس: 81,50 السابق: 81,05
الذهب	أمس: 1986,50 السابق: 2002,97
البيتكوين	أمس: 28022 السابق: 29427
القمح	أمس: 190,70 السابق: 195,45
القمح الصلب الخام	أمس: 660,60 السابق: 670,54
الغاز الطبيعي	أمس: 119,13 السابق: 121,50

روسيا لا تزال أكبر مورد للخام إلى الصين بشحنات قياسية في مارس

النفط يسجل خسائر أسبوعية ويسلط الضوء على التخفيضات الطوعية في مايو

لندن، الشرق الأوسط - تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الجمعة، مواصلة خسائر الجلستين السابقتين، بانخفاض أسعار أسبوعي، إذ انهار ضعف بيانات اقتصادية أميركية وزيادة مخزونات الوقود في الولايات المتحدة، مخاوف بشأن ركود وتباطؤ الطلب على النفط.

وبسبب تراجع النفط إلى أقل من 80 دولارا للبرميل خلال تعاملات الأسبوع، الضوء على قرار التخفيضات الطوعية للدول العربية الأعضاء في أوبك بلس بالإضافة إلى روسيا، في بداية الشهر الحالي، إذ بلغ حجم التخفيضات في إنتاج النفط نحو 1,1 مليون برميل يوميا، من دون موسكو، التي قررت تصديد خفض إنتاجها هي الأخرى 500 ألف برميل يوميا، ليصل إجمالي التخفيضات إلى 1,6 مليون برميل يوميا، على أن يتم التطبيق بداية مايو (أيار) المقبل.

وقالت السعودية، حينها، إن التخفيضات الطوعية في الإنتاج هي «تدبير احترازي يهدف إلى دعم استقرار السوق». وذكر الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، أن التدخل في



حاويات شحن البضائع بجوار صهاريج تخزين النفط في مصفاة لوس أنجلوس التابعة للماراثون بتروليم في كاليفورنيا (رويترز)

وزادت الشحنات 50 في المائة من 1,50 مليون برميل يوميا في الفترة نفسها من عام 2022.

يأتي هذا بالمقارنة مع 1,94 مليون برميل يوميا خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) مما رفع إجمالي كميات النفط الروسي خلال الربع الأول إلى 25,29 مليون طن. وكان الرقم القياسي السابق لحجم الشحنات الشهرية من روسيا إلى الصين 1,98 مليون برميل يوميا في مايو 2022.

وبلغ إجمالي الواردات من الخام السعودي 8,90 مليون طن في مارس، بما يعادل 2,10 مليون برميل يوميا، ارتفاعا من 1,61 مليون برميل يوميا قبل عام. ويمثل هذا زيادة على معدل شهري يناير وفبراير البالغ 1,72 مليون برميل يوميا، كما رفع إجمالي الإمدادات السعودية خلال الربع الأول إلى 22,82 مليون طن. وظهرت بيانات الجمارك أيضا أن الواردات من ماليزيا بلغت 1,07 مليون برميل يوميا خلال تلك الفترة، بزيادة 140,1 في المائة على الفترة نفسها من العام الماضي. وغالبا ما تستخدم ماليزيا كتقطة وسيطة لنقل الشحنات المفروضة عليها عقوبات من إيران وفنزويلا.

نحو غير متوقع بفعل طلب مخيب للنتائج. في الإثناء، أظهرت بيانات صادرة عن الحكومة الصينية أمس، أن روسيا حافظت على مكانتها بوصفها أكبر مورد للنفط للصين في مارس مع اقتناص المشتريين فرصة العقوبات المفروضة على خامي الأورال وإسبو ليشترتوا الشحنات بخصوصيات كبيرة. ووفقا لبيانات من الإدارة العامة للجمارك، بلغ إجمالي الواردات من روسيا 9,61 مليون طن في مارس، أو 2,26 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى على الإطلاق.

يوم الأربعاء أن مخزونات الخام الأميركية انخفضت في الأسبوع الماضي أكثر من

مخاوف من ركود محتمل، في المائة. وكشفت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية

مخاوف من ركود محتمل، في المائة. وكشفت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية

«كيبك» الكويتية تعلن استئناف تشغيل مصفاة الزور

الشركة على «تويتر»، أن فرق العمليات والفرق المساندة بذلت جهودا مكثفة ومتواصلة لإعادة تشغيل المصفاة تدريجياً خلال وقت قياسي. وأضاف أن «كيبك» بدأت الاستعدادات لعمليات التصدير الخارجي بعد إعادة التشغيل لتلبية لاحتياجات السوق العالمية. وأشار إلى أن مصفاة الزور أثبتت جداتها في تحقيق متطلبات الأسواق العالمية من المنتجات المترولة ذات الجودة العالية، إذ تم تزويد 18 دولة بهذه المنتجات

الشركة على «تويتر»، أن فرق العمليات والفرق المساندة بذلت جهودا مكثفة ومتواصلة لإعادة تشغيل المصفاة تدريجياً خلال وقت قياسي. وأضاف أن «كيبك» بدأت الاستعدادات لعمليات التصدير الخارجي بعد إعادة التشغيل لتلبية لاحتياجات السوق العالمية. وأشار إلى أن مصفاة الزور أثبتت جداتها في تحقيق متطلبات الأسواق العالمية من المنتجات المترولة ذات الجودة العالية، إذ تم تزويد 18 دولة بهذه المنتجات

الصين تنتقد «الإكراه الاقتصادي» الأمريكي

واضع عن موقف يكين من النزاع الذي بات في عامه الثاني، معتبرا أن ما تقوم به الصين هو يعكس «اعتماد بعض الدول معايير مزدوجة وصت الزيت على النار». وتندد المتحدث على أن روسيا والصين «لطالما ألزمتا مبادئ عدم الانحياز: عدم المواجهة، وعدم استهداف الأطراف الثالثة، وطورتا نموذجاً جديداً من العلاقات بين الدول الكبرى، يقوم على الاحترام المتبادل، والتعايش السلمي، والتعاون» الذي يصب في صالح الطرفين.

في ملفات عدة. ورأى وانغ الجمعة، أنّ «الهدف الفعلي للولايات المتحدة حرمان الصين من حقها في التنمية والحفاظ على هيمنتها ومصالحها الذاتية». كما كرّرت وزيرة الخزانة الأميركية الخميس، تحذير بلادها للصين من تزويد روسيا بأسلحة وتجهيزات عسكرية قد تستخدمها في حربها ضد أوكرانيا. ورداً على سؤال بشأن هذا الشق من تصريحات لين، دافع

هذه الأدوات من أجل تحقيق ميزة تنافسية اقتصادية». ورفضت الوزيرة فكرة أنّ إجراءات الأمن القومي الأميركية تهدف إلى خلق التحديات الاقتصادية والتكنولوجي الذي تقوم به بكين، مشددة على أن بلادها لا تسعى إلى «فصل» اقتصادها عن الصين. إلا أنّ بكين ترى في الإجراءات الأميركية محاولة لعرقله مسار تقدم ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، في وقت تشهد فيه العلاقات بين القوتين توترات

لها آثار على الأمن القومي. وتعاني طموحات الصين التكنولوجية أساساً من قيود تفرضها الولايات المتحدة ودول حليفة لها، ما دفع السلطات الصينية إلى إيلاء أهمية للجهود الرامية للاستغناء عن الاستيراد في قطاعات محورية مثل أشباه الموصلات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونين، إن «الولايات المتحدة باتت معتادة على تسييس واستغلال واستخدام قضايا التجارة

بكين، الشرق الأوسط» انتقدت بكين الجمعة، عزم واشنطن فرض قيود جديدة على استثمارات الشركات الأميركية في نظيرتها الصينية، معتبرة أن خطوة كهذه هي أقرب ما يكون إلى «إكراه اقتصادي فاضح وتخر تكنولوجيا». وتدرس إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، برنامجاً لتقييد استثمارات خارجية أميركية، بما يشمل بعض التقنيات الحساسة التي قد تكون

محل الملابس والمتاجر الكبرى ومراكز التسوق في الحدائق تراجعها في البيعات. كما تراجعت أيضا مبيعات المواد الغذائية في ظل استمرار ارتفاع أسعار الغذاء. وفاق تراجع مبيعات التجزئة التوقعات، حيث كان خبراء الاقتصاد يتوقعون أن تصل نسبة التراجع إلى 0,5 في المائة. وتأتي هذه النسبة بعد أن سجلت مبيعات التجزئة زيادة نسبتها 1,1 في المائة في فبراير. ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) عن دارين مورغان مدير الإحصاء الاقتصادية في مكتب الإحصاء البريطاني قوله: «تراجعت مبيعات التجزئة بصورة حادة في مارس، بعد أن القى سوء الأحوال الجوية بظلاله على كافة القطاعات تقريبا».

ثقة المستهلك البريطاني لأعلى معدلاتها منذ حرب أوكرانيا

لندن، الشرق الأوسط - ارتفع مؤشر ثقة المستهلك في بريطانيا خلال أبريل (نيسان) الجاري إلى أعلى معدلاته منذ نشوب حرب أوكرانيا. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن مؤشر ثقة المستهلك الذي تصدره مؤسسة «جي إف كيه» للأبحاث التسويقية ارتفع في أبريل الجاري ست نقاط، ليصل إلى سالب ثلاثين، ليسجل بذلك ثالث زيادة شهرية له على التوالي، وأعلى ارتفاع له منذ 14 شهرا. وتعكس هذه البيانات أن المستهلك البريطاني أصبح أكثر حماسا بشأن الأفاق الاقتصادية وأكثر استعدادا للإلتحاق على مشتريات أكبر، وفاق هذه الفراء توقعات الخبراء الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» آراءهم وبلغت سالب 35 نقطة.

ونقلت «بلومبرغ» عن جو ستانن المسؤول في مؤسسة «جي إف كيه» قوله في بيان أمس الجمعة: «هناك انتعاش مفاجئ في التفاؤل»، مضيفا أن «هذه القفزة في مؤشر الثقة بشأن الأوضاع المالية الشخصية تمثل تغييرا دراميا، وربما تشير إلى أن ماليات الأسر أقوى مما نعتقد». وربما تبث هذه النتائج بعض التفاؤل لدى تجار التجزئة في بريطانيا بعد النتائج المخيبة التي تم تسجيلها في مارس (آذار)، حيث تراجعت مبيعات التجزئة بشكل فاق التوقعات في ظل هطول الأمطار بشكل متكرر.

وأظهرت أرقام التضخم مؤشر أسعار المستهلك البريطاني (CPI) انخفاضا طفيفا خلال شهر مارس، لكنها لا تزال أعلى من 10 في المائة، إذ سجلت 10,1 في المائة مقارنة 10,4 في المائة سجلتها في فبراير (شباط). في الإثناء، تراجعت مبيعات التجزئة في بريطانيا خلال شهر مارس الماضي، حيث حالت ظروف الطقس السيئ دون خروج المتسوقين للمتاجر. وذكر مكتب الإحصاء البريطاني أن حجم مبيعات التجزئة تراجع بنسبة 0,9 في المائة في مارس الماضي، حيث سجلت

إدارة بايدن والكونغرس يمارسان «عض الأصابع» على حساب حاملي السندات الأميركية

قلق الأسواق المالية يزداد مع اقتراب تخلف البلاد عن سداد ديونها

عن سداد ديونها. فعلى الرغم من استقرار القطاع المصرفي، فإنه لا يزال في حالة تاهب بعد الأخطاف المصرفية الأخيرة، وأبرزها سيلكون فالي وسيغنتش بنك، كما لم يقتر بخصم مقايضة هدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، ما دفع الفيدرالي إلى الاستقرار في رفع أسعار الفائدة - وهو ما يخشى الاقتصاديون أنه سيدفع الاقتصاد إلى الركود.

السندات مقايضة التخلف عن السداد، فإنه يضمن تلقي الأموال المستحقة عليه في حالة تخلف جهة إصدار السندات عن السداد. ولكن عندما ترفع فرص التخلف عن السداد، يصبح شراء مقايضة التخلف عن السداد أكثر كلفة، ما يؤدي إلى اتساع فروق الأسعار. سقف الدين في 2011



أشخاص يعبرون الشارع بجوار محطة للحافلات وعليها لافتة تظهر رقم الدين القومي للولايات المتحدة في واشنطن (رويترز)

موادها المتاحة خلال أشهر قليلة. وتودر اللعبة السياسية حول إلقاء اللوم، فإدارة الرئيس جو بايدن تلقي على الجمهوريين في الكونغرس مسؤولية التباطؤ في حسم مسألة رفع سقف الدين، ويلقي رئيس مجلس النواب كينغ مكارثي الجمهوري باللوم على أجندة إدارة بايدن الديمقراطية، مع اقتراب موعد استحقاقات سندات الخزانة الأميركية يوليو (تموز) المقبل، وهو التوقيت الذي قد تتخلف فيه الولايات المتحدة عن سداد ديونها في ظل غياب توافق على إجراء تشريعي واتفاق بين الطرفين.

يمارس الجانبان لعبة عض الأصابع انتظارا لمن يصرح أولاً ويتنازل، لكن تداعيات هذه اللعبة السياسية تقع على حاملي السندات الذين سيعجزون عن الحصول على أموالهم المستحقة في الوقت المحدد. وقد حذر بنك جيه بي مورغان من مخاطر حقيقية من التخلف عن سداد سندات الخزانة الأميركية. وقال البنك في مذكرة نشرت مساء الأربعاء إن البنك يتوقع أن يصبح سقف الدين مشكلة في وقت مبكر من شهر مايو (أيار)، وإن النقاشات السياسية حول سقف الدين ومشروع قانون التمويل الفيدرالي ستقترب بشكل خطير من المواعيد النهائية، وإن وزارة الخزانة قد تنفذ

لقد جرى حل المواجهات المتكررة بين البيت الأبيض والكونغرس، حول سقف الدين، من قبل مرارا وتكرارا، وذلك قبل أن تنتشر المخاوف في الأسواق، لكن المواجهة والتباطؤ كانا واضحين بين الخلافات السياسية حول رفع سقف الدين الأميركي حاليا، وبين ما حدث من خلاف في عام 2011، نجد أن المواجهات بين إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، وبين الكونغرس حول رفع سقف الدين أدت إلى خفض وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد أند بورز لديون الولايات المتحدة من أعلى وضع ممكن وهو AAA، إلى AA. بعد ذلك، قفزت تكلفة التأمين على الديون الأميركية لمدة عام إلى 63 نقطة أساس، وهذا أقل كثيرا من التكلفة الحالية، التي ارتفعت مؤخرا فوق 100 نقطة أساس. وتخشى الأسواق من تداعيات أكثر من مجرد احتمال تخلف الولايات المتحدة

المعين بشأن المسار الذي ستتخذه أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة. وينظر الخبراء على أنه حينما تتجاوز عوائد السندات قصيرة الأجل عوائد السندات طويلة الأجل (انعكاس منحني العائد)، فإن هذا يعد علامة على أوقات اقتصادية صعبة في الأفق. وتتجلى مخاوف المستثمرين أيضا في الهوامش على مقايضات التخلف عن سداد الائتمان لمدة خمس سنوات في الولايات المتحدة، والتي اتسعت إلى 50 نقطة أساس، وفقا لبيانات S&P Global Market Intelligence. مقارنة باختراف سقف الدين بنيران الماضي، والتي كانت فروق مقايضات التخلف عن السداد لخمس سنوات تحوم حول 35 نقطة أساس. وعندما يشترى حامل

الأميركية قادرة على دفع فواتيرها حتى أوائل يونيو (حزيران) فقط. وتوقع المحللون أن الحكومة ستستدفع قدرتها على الاقتراض بحلول هذا التاريخ، وهو ما يسمى بالتاريخ إكس «x date». وتنعكس مخاطر التخلف عن السداد بشكل واضح على أسعار سندات الخزانة الأميركية التي يرتبط عوائدها بشكل مباشر بمخاطر التخلف عن السداد، وقد أفلقت عائدات سندات الخزانة لأجل ثلاثة أشهر عند 5,1 يوم الخميس في أعلى ذروة لها خلال أكثر من عقدين، كما ارتفعت عوائد السندات طويلة الأجل. وبدأ من مطالبات المستثمرين بعائدات عالية لسندات الخزانة الأميركية، منطوية، في ظل عدم

الدولار يرتفع والذهب يتراجع وسط ترقب لمسار الفائدة الأميركية

صندوق الثروة النرويجي يحقق 84 مليار دولار في 3 أشهر

أوسلو (النرويج)، الشرق الأوسط،

سجل صندوق الثروة السيادي النرويجي الذي يعد الأكبر في العالم مكاسب قدرها 84 مليار دولار في الربع الأول من العام، بفضل تحسن سوق الأسهم بعد خسائر كبيرة العام الماضي، وفق ما أعلن البنك المركزي الجمعة.

وقال نائب مدير الصندوق الذي يعادل عائدات نسبتها 5.9 في المائة حوالي نصف خسارة الصندوق الهائلة التي سجلت العام الماضي وبلغت 165.4 مليار دولار، في ظل الاضطرابات التي أثارها اندلاع حرب أوكرانيا. وكانت قيمة الصندوق الذي يعد من بين أكبر المستثمرين في العالم تبلغ 1.34 تريليون دولار أواخر مارس (آذار)، أي ما يعادل 245 ألف دولار تقريبا لكل فرد من سكان النرويج البالغ عددهم 5.5 مليون.

تروند غرانف في بيان إن «استثمارات الأسهم كانت المساهمة الأكثر إيجابية لعائدات الفصل».

وأضاف أن «الارتفاع في سوق الأسهم كان مدفوعا إلى حد كبير بقطاع التكنولوجيا والسلع الاستهلاكية الكعالية»، ويهدف الصندوق الذي تغذي عائداته شركات النفط والغاز النرويجية إلى تمويل عمليات الإنفاق المستقبلية في الدولة التي يعرف نظام الرعاية الاجتماعية لديها بسخاثة. وبحسب تصنيف «معهد



مسامرة يتابعون تحركات الأسهم ويتلقون أوامر البيع والشراء في بورصة نيويورك (رويترز)

صندوق الثروة السيادي»، يحتل الصندوق النرويجي المرتبة الأولى عالميا، متوقفا على مؤسسة الاستثمار الصينية وصناديق أبوظبي والكويت وسنغافورة. وحققت الأسهم التي شكلت 70 في المائة من محفظة الصندوق النرويجي وأخر مارس مكاسب بنسبة 7.4 في المائة في الربع الأول من العام. ويملك الصندوق حصصا

في أكثر من 9200 شركة حول العالم تمثل 1.5 في المائة من إجمالي القيمة السوقية. وحققت استثمارات السندات التي تمثل 27.3 في المائة من الأصول مكاسب نسبتها 2.7 في المائة خلال الفترة ذاتها. وتراجعت الحيازات العقارية وتلك في مشاريع طاقة متجددة غير مدرجة في البورصة اللتان تمثلان 0.1 و2.4 في المائة على التوالي، بنسبتي

في الطلب على قطاع الخدمات عوضت التراجع المتزايد في الصناعات التحويلية. وأظهرت مسح أولية نفس الزخم في ألمانيا وفرنسا، أكبر اقتصادين في منطقة اليورو. وتراجع اليورو 0.1 في المائة إلى 1,0959 مقابل الدولار، لكنه تعافى من أدنى مستوى سجله خلال الجلسة عند 1,0938 مقابل الدولار. وارتفع 0.3 في المائة إلى 88,84 بنس مقابل الجنيه الاسترليني.

لكن الحدوث عن هيمنة الدولار هو الذي كان سائدا خلال الأسبوع. وحرص مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي على التأكيد أن التضخم لا يزال مرتفعا بشكل غير مريح ويجب الاستمرار في رفع أسعار الفائدة. وتظهر أسواق المال أن المتعاملين يعتقدون أن البنك المركزي الأميركي سيرفع أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة أساس الشهر المقبل، ما يدعم الدولار من الناحية النظرية، لكن هذا سيحدثه سريعا سلسلة من الخفض في أسعار الفائدة مع تباطؤ الاقتصاد. في الأثناء، تراجعت أسعار الذهب أمس الرئيسية أخرى، بنسبة 0.2 في المائة خلال تعاملات أمس، واتجه صوب تحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة 0.4 في المائة، وهي الأولى له منذ أواخر فبراير (شباط). وتسارعت وتيرة الانتعاش في منطقة اليورو بشكل غير متوقع هذا الشهر بفضل طرفة

«المركزي» الأوروبي: التضخم الرئيسي في منطقة اليورو مسألة «شائكة»

لندن، الشرق الأوسط،

للغاية بالمقارنة مع النسبة المستهدفة، وقد كان ذلك لبعض الوقت، بحسب وكالة بلومبرغ. وأضافت أن المسؤولين يحاولون إعادة مستوى التضخم إلى النسبة المستهدفة التي تبلغ 2 في المائة، مقارنة بمستوياته الحالية عند أكثر من ثلاثة أضعاف ذلك الرقم.

وأضافت لاغارد: «سيعتمد طول المسار على عدد من العوامل، لا سيما تأثير المشاكل المالية التي شهدناها على الائتمان». وفتحت الأسهم الأوروبية على استقرار خلال تعاملات أمس، لكنها كانت متجهة لتسجيل أسبوع خامس من المكاسب، فيما يترقب المستثمرون المزيد من البيانات الاقتصادية من منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى جانب المزيد من نتائج الشركات.

وزاد المؤشر سنوكس 600 الأوروبي 0.1 في المائة ليحوم قرب أعلى مستوياته في 14 شهرا، وصعدت سهم السيارات وأحد في المائة لتعوض جانبا من خسائر الجلسة السابقة. وكانت سهم قطاع التعدين الخاسر الأكثر على المؤشر، إذ انخفضت 1.8 في المائة. وفقد سهم «إيسيلور لوكسوتيك» للانخفاض الفأخرة 5.2 في المائة بعد أن أعلنت ارتفاع إيرادات الربع الأول بدعم من تعافي النمو الذي تقوده الصين. كما فقد سهم مجموعة «مرسيدس بنز» 2.1 في المائة بعدما سجلت إيرادات معدلة أعلى من المتوقعة من مبيعات الربع الأول عند 14.8 في المائة بدعم من ارتفاع الأسعار والطلب القوي.

قال لويس دي جويندوس نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي أمس الجمعة، إن التضخم الرئيسي في منطقة العملة الأوروبية الموحدة أثبت أنه قوي للغاية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن جويندوس قوله أمس، خلال فعالية في مدريد إن «التضخم الرئيسي ما زال شائكا للغاية»، مضيفا أن التضخم قد يكون أكثر استقرارا مما كان متوقعا.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الودائع خلال اجتماعه المقبل يوم 4 مايو (أيار)، ومن المرجح أن تتراوح نسبة الزيادة ما بين ربع ونصف نقطة. ومن المتوقع أن تساعد بيانات التضخم لشهر أبريل (نيسان)، التي سوف تصدر قبل هذا الموعد في تحديد حجم الزيادة، حيث يترقب صناع السياسات في البنك معدل التضخم الرئيسي الذي يستثنى العناصر المتقلبة مثل الغذاء والطاقة. وأكد جويندوس أن أي بيانات مستقبلية سوف تتوقف على البيانات المتاحة. وكانت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد قد صرحت أول من أمس بأنه لا يزال هناك بعض العمل الذي يتعين القيام به للتغلب على ارتفاع أسعار المستهلكين الذي لا يزال سريعا للغاية. وقالت لاغارد في حدث في باريس: «الديننا تضخم مرتفع

ازدهار حركة البيع في محال الذهب والحلويات والهدايا والملبوسات والمطاعم

المتاجر ترفع مستويات التأهب لتجهيزات العيد في السعودية

الرياض، محمد الطويري

شهدت محال الذهب والحلويات والهدايا والملبوسات في السعودية حركة مزدهرة خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، بفضل استعدادهم للاحتفالات بعيد الفطر، فيما رفعت المتاجر من مستويات التأهب لديها، عبر تنوع المنتجات والموديلات الجديدة، وإطلاق الحملات التسويقية والإعلانية، وزيادة ساعات العمل حتى وصل بعضها للعمل 24 ساعة.

وسجلت غالبية المحلات التجارية انتعاشا وحركة شرائية مرتفعة، ليس لها مثيل طيلة باقي أيام السنة، حيث تبدأ ذروتها في المساء وتمتد إلى ساعات الصباح الباكر، خصوصا في الأيام الأخيرة التي تسبق عيد الفطر.

وشهدت منطقة جازان في جنوب السعودية، انتعاشا في الحركة الشرائية في أسواق الذهب والمجوهرات والملابس الجاهزة والكماليات وفي الأسواق الشعبية، وأقبل المستهلكون على شراء الهدايا من الذهب والمجوهرات لتقديمها للأقارب

والأبناء والمعارف إلى جانب بدء موسم الأعراس والاحتفال بالمناسبات الاجتماعية والعائلية، وأشمار عدد من أصحاب المحلات والمتاجر، إلى زيادة الإقبال على شراء الذهب خلال شهر رمضان خصوصا في الأيام التي تسبق عيد الفطر، مبينين أن هذه الفترة من السنة، تُعد من أفضل المواسم التي تكثر فيها حركة البيع والشراء، وتشهد الأسواق ارتفاعا واضحا في أعداد المتسوقين.

وحسب استطلاع لوكالة «واس»، سجلت منطقة الباحة (جنوب المملكة)، إقبالا كبيرا في محلات بيع الحلويات التي تعد من أبرز الأطباق التي تقدم في صباح يوم العيد، في مناسبات أهل المنطقة، بالإضافة إلى ازدهار الحركة الشرائية في محلات بيع الذهب والمعادن الثمينة، حيث أشار عيسى بن علي (أحد الباعة العاملين في محلات الذهب بالمنطقة) إلى ارتفاع عمليات بيع الذهب مع اقتراب العيد، والإقبال الذي تشهده السوق من المواطنين والمقيمين، مبينا أن الجنسيات العربية والأسبوعية يميلون إلى شراء الذهب من أسواق السعودية



حركة بيع موسمية نشطة على بعض القطاعات التجارية خلال عيد الفطر المبارك (الشرق الأوسط)

بسبب جودته، كما يفضلون اقتنائه قبل السفر لواطئهم في إجازة العيد.

وفي غرب السعودية بمحافظة جدة (غرب السعودية)، شهدت الأسواق الشعبية المسماة «أسواق البلد»، حركة شرائية مرتفعة وكثافة من المتسوقين بشكل ملحوظ مع اقتراب دخول عيد الفطر، حيث يرى المتسوقون أن الأسواق الشعبية، توفر خيارات متنوعة، سواء بالأسعار أو البضائع وبأسعار تنافسية عن المراكز والأسواق الكبرى، كما أسهمت العروض المنتشرة في منطقة البلد في جذب أعداد كبيرة من المواطنين والمقيمين، لشراء كماليات وملابس للعيد. وتجذب محال الصاغة بأسواق جدة الشعبية عددا كبيرا من أهالي المحافظة ومن زوارها، بأنواع الذهب وأحجامه المختلفة والحلي والمجوهرات والأكسسوارات، فيما يتقن أصحاب الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، صناعة الخزفيات والتحف وبعض الهدايا التي تلقى رواجاً خصوصا مع قرب عيد الفطر. وظلّت أسواق منطقة

نجران بتنهافت كبير من المتسوقين على أسواق الملابس الجاهزة، والحلويات والمكسرات، والهدايا والكماليات، والعبور والبحور، والذهب والمجوهرات، إضافة إلى محال الخياطة الرجالية والنسائية، حيث أشار المتسوق محمد اليامي إلى أن الحلويات والمكسرات تمثل رمزاً للسور بالعيد، لافتاً إلى أن أبناء المنطقة يحرصون على جلب أجود وأطيب أنواع الحلويات، لإثبات

والبرزينة التراثية التقليدية للترحيب بالمتسوقين، مع بدء العد التنازلي لحلول عيد الفطر، وبنات تشهد حراكاً تجارياً كبيراً مع قرب أيام العيد، خصوصا محال المشايخ والهدايا والحلويات والعبور والإكسسوارات، التي تشهد وفرة بالمعروض وانضباطاً بالأسعار، وإقبالا كثيفا من المتسوقين، كما حرص أهالي منطقة تبوك على اقتناء أجود أنواع العطور والبخور والعود ضمن التقاليد والموروثات المتصلة في مثل هذه المناسبات، بتطيب وتخبر المنازل، احتفاءً بالزائرين المهنيين بالعيد من الضيوف والأقارب والجيران والأصدقاء.

والتجارب التي تدخل في كماليات الاستعداد للعيد، حيث سارعت تلك الأسواق والمراكز التجارية إلى توفير وتجهيز متطلبات متنوعاتها من مختلف الأعمار من سلع الملابس بنسبتي أنواعها وأشكالها، إلى جانب أدوات التجميل والعطور والأحذية، وتوفير سلع الأثاث والأدوات المنزلية والكهربائية والسجاد، بالإضافة إلى محلات الحلويات التي توفر أنواعا كثيرة ومختلفة من حلويات العيد بمختلف الأصناف والأسعار خلال الأيام التي تسبق عيد الفطر.

وسط مساع إلى جعله أكثر حداثة صناعة اللؤلؤ الطبيعي في البحرين تجذب عامة الناس

المنامة، الشرق الأوسط،

في متجر مجوهرات في العاصمة البحرينية المنامة، ينظر الزبائن إلى الحلي أو يسجلون طلباتهم، مديكين أنهم لن يخرجوا سوى حاملين لؤلؤا طبيعيا، وهو الوحيد المسموح بإنتاجه في المملكة الخليجية التي تحرس على الاستفادة من هذا التقليد القديم.

تعرض أساور وقلائد وأزرار أكماء ووسلج جديدة، جميعها مرسعة بالآلات الطبيعية، في متجر الصغير الذي تملكه عائلة مطر، إحدى أقدم الأسر التي تمارس هذه التجارة في البحرين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

تفتخر مديرة المتجر فائق مطر بأنها تنتمي إلى «أول جيل يضم نساء» خلال مائتي عام من انخراط عائلتها في هذا المجال، وتقدم نصائح للزبائن الذين يطلبون أحيانا تصاميم شاهدها على تطبيق «إنستغرام»، فقبل 22 عاما، افتتح والدها هذا المتجر لإحياء

تقليد كان مهيملا على مدى سنوات. وتؤكد فائق، أن «أحد أهدافنا اليوم هو جعل اللؤلؤ أكثر جذبا لعامة الناس»، إذ إنه يُنظر إليه على أنه ترف قديم. وتقول «الدينا مجوهرات صغيرة يمكن ارتداؤها بشكل يومي ومجموعات جلدية للأصغر سنا وحتى للرجال».

قبل اكتشاف النفط في ثلاثينيات القرن الماضي، كانت غالبية دول الخليج تعتمد بشكل أساسي على صيد اللؤلؤ. على متن مراكب شرعية خشبية، كان الغواصون يبحرون على مدى أشهر ليستخرجوا من قاع البحر هذا الحجر الكريم الذي يلقي شعبية كبيرة لدى العائلات الملكية في المنطقة، وكذلك لدى العلامات التجارية الفاخرة في أوروبا على غرار كارتنيه.

في الثلاثينات، انهارت سوق اللؤلؤ الطبيعي بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها أوروبا ومنافسة اللؤلؤ المستزرع (الصناعي) في اليابان، وهو أقل

سعرا وإنتاجه أسهل. وعلى غرار جيرانها، تطوّر اقتصاد البحرين منذ فضل النفط، إلا أن المملكة تفخر بانها الدولة الوحيدة التي حظرت زراعة اللؤلؤ الصناعي. تؤكد فائق مطر، أنه «بالنسبة إلينا هذا الأمر يمثل تحديا، لأنه لا يمكننا إنتاج كميات كبيرة» في منطقة الخليج؛ «فإنه ما يجعل هذه الآلات أكثر روعة وفريدة من نوعها»، حاملة بيديها دبوس بروش مرصعا بالآلئ صغيرة مماثلة، لكن كل واحدة منها «فريدة من نوعها». وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتشير إلى أن «كل امرأة أو رجل يملك أو يتلقى قطعة مجوهرات مرصعة بلؤلؤ طبيعية، يعرف أن لا أحد لديه القطعة نفسها»، لافتا إلى أن صناعة قادة ذات أحجار متناصفة قد يستغرق إن «أربع إلى خمس سنوات وحتى أكثر»، علما بأن أسعارها تتراوح بين 500 وأكثر من 25 ألف يورو.

تضم البحرين موقعا تاريخيا يتضمّن مرفأ صغيرا وأسواقا قديمة ومنازل عائلات عريقة منخرطة في تجارة اللؤلؤ، ويُعدّ النموذج الكامل الأخير للتقليد الثقافي للؤلؤ، بحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التي درجت هذا الموقع على قائمتها للتراث العالمي. إلا أن المنامة لا تخوي فقط الحفاظ على هذه الذاكرة، إنما ترغب في جعلها علامتها التجارية المميزة. وسط ناطحات السحاب في العاصمة، يقع معهد البحرين للؤلؤ (البحرينيسكو) التي أدرجت هذا الموقع على قائمتها للتراث العالمي. إلا أن المنامة لا تخوي فقط الحفاظ على هذه الذاكرة، إنما ترغب في جعلها علامتها التجارية المميزة. وسط ناطحات السحاب في العاصمة، يقع معهد البحرين للؤلؤ (البحرينيسكو) التي أدرجت هذا الموقع على قائمتها للتراث العالمي. إلا أن المنامة لا تخوي فقط الحفاظ على هذه الذاكرة، إنما ترغب في جعلها علامتها التجارية المميزة. وسط ناطحات السحاب في العاصمة، يقع معهد البحرين للؤلؤ (البحرينيسكو) التي أدرجت هذا الموقع على قائمتها للتراث العالمي.



متخصصون في معهد البحرين للؤلؤ والأحجار الكريمة «دانات» في المنامة (أ.ف.ب)

وتشرح الشابة، أن الهدف من هذا الفحص هو العثور على «خطوط نمو طبيعي» تسمح بتحديد أصالة اللؤلؤ، مشيرة بصيغها إلى ووائر غير منتظمة على الصورة الإشعاعية للؤلؤة معروضة على شاشة. وتشعر هذه الخبيزة بشغف كبير للآلئ الجديدة تجعلها «علما في تطوّر دائم».

يتلقى معهد «دانات» الذي تأسس عام 2017، لآلئ من تجار آثرياء أو أفراد يرغبون في فحصها. وتتقول رئيسة المعهد نورة جمشير «لا يمكن أن نتخلوا عدد الأشخاص الذين فوجئوا بعد أن أدركوا أنهم ورثوا لآلئ صناعية».

وتؤكد جمشير، أن خبراء المعهد يجرون أيضا «أبحاثا متواصلة على الأرض» لتحديد تأثير التغير المناخي «على الآلئ» وعددها وجودة الحجار، معربة عن قلقها خصوصا بسبب «حرارة المياه ونوعيتها».

تألقه في المديرية بحد المخاوف حول قدرته على تعويض غياب البليهي

جحفلي... نجومية متجددة وعطاء لا ينضب في الكتيبة الزرقاء



المدافع الهلالي نجح في تقييد تحركات رونالدو خلال المديرية (تصوير: عبد العزيز النومان)

وفي الدقيقة الأخيرة، ليبدأ ذلك اللقب، ومن حينها أطلق اللقب الشهير «جحفلة» في كل مباراة يعود فيها أي فريق

وفي الدقيقة الأخيرة، ليبدأ ذلك اللقب، ومن حينها أطلق اللقب الشهير «جحفلة» في كل مباراة يعود فيها أي فريق

فقيهي... وغيرهم، وبين مطالب برحيله فور نهاية عقده نهاية هذا الموسم، أو إعارته حتى قبل نهاية عقده، إلا أن الأداء الكبير الذي قدمه أمام النصر، الذي يملك ثاني أقوى خط هجوم بالدوري أوجد توافقاً كبيراً على عدم الاستغناء عن اللاعب مع نهاية هذا الموسم.

وسيوذج جحفلي بشكل مؤكد في مباراة فريقه ضد الاتحاد في الدور نصف النهائي لكأس الملك، وذلك المطرد في المباراة الماضية للبطولة نفسها، وتحديداً أمام الفتح حيث سيعني هذه المباراة أيضاً الشيء الكثير للاعب من أجل تعزيز ثقة الهلاليين به.

وأسهم جحفلي في كتابة التاريخ في الكثير من المناسبات الكبرى مع الهلال، حيث شارك في تحقيق أكثر من «10» بطولات منها «5» دوري محلي، و«2» دوري أبطال آسيا عدا السوبر وكأس الملك، ولكن أبرز بصماته كانت في نهائي كأس الملك لعام «2015»، حينما سجل هدف التعديل لصالح فريقه في شباك النصر في الشوط الثاني من الوقت الضائع،

الدمام؛ علي القطان

مرة أخرى استعداد المدافع محمد جحفلي ثقة الهلاليين بقدراته، بعد أدائه اللافت في مباراة المديرية الأخيرة أمام النصر، إذ تمكن من تقديم أفضل المستويات الفنية، ونجح بمساعدة زملائه في تحجيم قوة أبرز الفريق النصراري وتحديداً النجمين رونالدو وتاليسكا اللذين عجزا عن الوصول للشباك الزرقاء طوال الـ90 دقيقة.

وعلى الرغم من حالة القلق التي انتابت شريحة واسعة من الهلاليين حول عدم إمكانية وجود بديل كفاء للاعب المصاب علي البليهي الذي بات يصنف كأفضل المدافعين السعوديين في الوقت الحالي، فإن المدرب الخبير رامون دياز نجح في إعادة القيمة الفنية لجحفلي، واستعداد الثقة بإمكاناته، وأكد أنه لا يزال قادراً على خدمة الهلال في أحلك الظروف وأشدها.

وظل اللاعب جحفلي محل نقاش طويل بين المتابعين للشان الهلالي ما بين مؤيد للإبقاء عليه موسميين على الأقل إلى حين نزوح مهارات الكثير من الأسماء الدفاعية، ومعاذ مثل خليفة الدوسري، ومعاذ

اللاعب تاليسكا، والتي وقف عليها الحكم الإنجليزي ما بكل أوليفر إلا أنه قرر توجيه الإنذار الأصفر بعد الرجوع لتقنية الفيديو.

وكانت هناك مخاوف زرقاء في عدة أوقات من المباراة أن يغادر جحفلي إثر سقوطه عدة مرات، منها ما كانت شكوكاً في كونه قد تعرض للإغماء، إلا أنه واصل حتى النهاية، واحتفل مع زملائه بالفوز.

وعلى الأرجح لن يكون العمر مقياساً أو سبباً في التخلي عن جحفلي قريباً بالنسبة للهلاليين، إذ إن الجانب الفني هو من سيحدد ذلك على اعتبار أن زميله علي البليهي يفوقه بعام كونه من مواليد «1989»، إلا أنه مدد عقده قبل أشهر قليلة.

وجحفلي من مواليد «1990»، ووقع للهلال أواخر ديسمبر (كانون الأول) «2014»، قادماً من نادي الفيصلي، وفي حال جرى تمديد عقده لموسم على الأقل فسيكمل عقداً من الزمن في الهلال، إلا أنه دخل المجد في وقت مبكر من العقد الذي ظهر فيها مع الأزرق، وبات يملك أشهر «لقب» يرد في الشارع الرياضي السعودي.

لخوض منافسات الدور الثاني من البطولة الآسيوية التي عبر فيها الفريق للنهائي مجدداً. وكان إبعاد اللاعب قد جاء نتيجة ظروف خاصة لم يعلن عن تفاصيلها، ما جعل الكثير من التكهانات حول أن تلك هي البداية لرحيل اللاعب نهاية عقده الحالي أو حتى إعارته، لكن هذا لم يحدث لأن على الأقل.

وتحدث دياز مدرب الهلال عن السبب في الاستعانة

بجحفلي في المديرية الأخير بعد أن كان الجميع ينتظر تواجد خليفة الدوسري لتعويض غياب البليهي، حيث أوضح المدرب أن السبب يعود إلى رغبته في الزج بلاعب أكثر خبرة في مثل هذه المباريات، وهذا ما جعله يفضل جحفلي على الدوسري.

ورغم أن الدوسري اكتسب خبرة جيدة من مشاركاته الأخيرة، فإنه يحتاج للمزيد من الاحتكاك حسب رؤية دياز. وتعرض جحفلي للكثير من المواقف السيئة في المباراة، وخصوصاً في الجانب الجسدي، حيث إن سقط لأكثر من مرة إثر الاحتكاك مع عدد من لاعبي النصر، كما أن هناك لقطات أظهرت تعرضه للضرب والدهس من قبل

6 نقاط في «الشرقية» ستمنح الأهلي بطاقة بلوغ دوري الأضواء

قلعة الكؤوس تتأهب لاستعادة موقعها بين الكبار



جمامير الأهلي سجلت حضوراً قوياً في مباريات فريقها رغم هبوطه للأولى (الموقع الرسمي للنادي الأهلي)

بتعرض الفريق لعقوبات المنع من فريق الأخدود الذي يعد من أقوى المنافسين للوصود للمرة الأولى في تاريخه لدوري المحترفين، حيث يحتل الفريق الموجود في نجران وصافة القضاية لـ«الفيفا»، واتخذت فيها قرارات وأجبة التنفيذ بمبالغ مالية باهظة على النادي.

في ثلاث مباريات منها اثنتان من فريق الأخدود الذي يعد من أقوى المنافسين للوصود للمرة الأولى في تاريخه لدوري المحترفين، حيث يحتل الفريق الموجود في نجران وصافة القضاية لـ«الفيفا»، واتخذت فيها قرارات وأجبة التنفيذ بمبالغ مالية باهظة على النادي.

واحتما أن تكون تلك المباراة احتفالية للفريق الكبير.

وقد يواجه الأهلي مصاعب في المباراتين، حيث إن الساحل يصارع من أجل البقاء في دوري الدرجة الأولى «يلو»، فيما لم يضمن هجر بشكل مؤكد البقاء، رغم أنه يتقدم بفارق «8» نقاط عن أقرب الفرق الثلاثة للهبوط فريق القادسية مع تبقي «6» جولات بالدوري.

ويتعدد الأهلي حالياً عن فريق الفيصلي، الذي يحتل المركز الخامس بفارق «15»، نقطة حيث إن لديه رصيداً نظيفاً «59» نقطة مع وجود مباراة مؤجلة للفصلي الذي لا تزال حظوظه أيضاً قائمة من الناحية الحسابية، أو حتى المقاييس الفنية خصوصاً أنه عاد من جدة بتعادل ثمين مع الأهلي الذي تقدم عليه بهدفين، إلا أن عنابي سيرنج في العودة وتعديل النتيجة، وكان قريباً أيضاً من تحقيق الفوز.

ويتوقع أن يبقى الأهلي في المنطقة الشرقية بعد نهاية

الدمام؛ علي القطان

ستكون مباراتنا الأهلي ضد الساحل وهجر في المنطقة الشرقية بمثابة الخطوة الأخيرة لإعلان عودة «قلعة الكؤوس» رسمياً إلى دوري روشن السعودي للمحترفين، إذا ما نجحت الفرقة الخضراء في كسب النقاط الست، التي تعني ضمان العودة إلى دوري الكبار.

وسيوذج الأهلي مباراتين متتاليتين خارج أرضه، حيث سيلعب مع فريق الساحل على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة بمدينة الخبر بعد غد الإثنين، فيما سيخوض المباراة الثانية ضد هجر في ملعب الأخير في محافظة الأحساء يوم الأربعاء «3» مايو (أيار).

وفي حال فوز الأهلي على الساحل يرجح أن تنقل مباراته ضد هجر إلى ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء، نظراً للشعبوية الجماهيرية التي يتمتع بها،

من وقّع عقده فعلياً للعب مع الأهلي الموسم المقبل، مثل عبد الله عطيف وسميحان النابت فيما تتردد أنباء عن انضمام اللاعب نواف العابد للأهلي بعد أن أجرى مؤخراً مخالصة نهائية مع ناديه الشباب، إلا أنه سيقى بواصل مراحل علاجه مع ناديه حتى يوقع لأحد الأندية سواء الأهلي أم غيره.

أما على الصعيد الفني فلا يرجح بقاء موسيمني مدرباً للفريق لموسم جديد نتيجة التذبذب في المستوى الفني حتى في بعض المباريات التي يحقق فيها الأهلي الفوز، إلا أنه يأتي بمصاعب كثيرة لا تعكس القيمة العالية لهذا الفريق، والذي يضم أسماء مميزة من اللاعبين المحليين بتقدمهم الحارس الدولي محمد الربيعي، وكذلك زميله في المنتخب السعودي هيثم عسيري عدا الأسماء الأجنبية وتقدمها الهولندي هشام فائق، والجزائري رياض بودوز، والبرازيلي ماركوس أمارال.

بعضها بنظام الإعارة يتقدمهم السوري عمر السومة الهدف التاريخي للفريق الذي رفض البقاء موسماً جديداً في قطر مع اقتراب الأهلي من الصعود، وذلك من أجل العودة لصفوف قلعة الخضراء.

كما أن المساعي لحل الأزمة



بودوز وأمارال شكلاً إضافة قوية للتشكيلة الخضراء (الشرق الأوسط)

المالية وإغلاق القضايا للحصول على موافقات التسجيل لأسماء الجديدة من اللاعبين، ومن بينهم

ويتوقع أن تعيد إدارة الأهلي الكثير من الأسماء التي سبق له تمثيل النادي، وخرج

مدرب الوحدة يأمل الاستفادة من تجربته مع الاتحاد في «كأس الملك»

سييرا... البروفسور التشيلي يخطط للإيقاع بـ«نصر رونالدو»



فريق الوحدة يأمل تعويض موسمته بإنجاز تاريخي في كأس الملك (تصوير: عيسى الديبسي)

كبيرة أمام نظيره فريق النصر برعاية نظيفة في فبراير الماضي كان نجمها البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي نجح في تسجيل الأهداف الأربعة في شباك عبد القدوس عطية حارس مرمى الفريق، الذي حضر بديلاً عن المغربي المصاب منير الحمدي. ويتسلح فريق الوحدة بعدد

التشيلي سييرا يملك خبرة لا يستهان بها في الملاعب السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)

الرياض؛ فهد العيسى

مدرباً لفريق الاتحاد في موسم 2018، وهو أول موسم يشهد صعود نادر غير منافس للنهائي، وحينها كان فريق الفيصلي طرفاً في مواجهة الاتحاد التي كسبها بثلاثية مقابل هدف.

واليوم يطمح سييرا لتكرار تجربته مع الاتحاد واستغلال أن المباريات تقام بنظام خروج المغلوب، ويتطلع لإعادة الفريق المكي لمنصة ذهب البطولة التي يعرفها جيداً قبل سنوات عدة.

ويحل فريق الوحدة ضيفاً على نظيره فريق النصر في ملعب «الأول بارك» مساء يوم الاثنين المقبل، ضمن مباريات نصف نهائي كأس الملك البطولة الأعلى محلياً.

ويملك فريق الوحدة إرثاً في بطولة كأس الملك بعد أن سبق له تحقيق اللقب مرتين في فترة زمنية مضت، إلا أنه ظل غائباً عن تكرر منجزه منذ 57 عاماً، حيث كان آخر لقب حققه فريق الوحدة في البطولة.

قبل أن تتحول لاحقاً إلى بطولة موسعة تضم جميع الأندية السعودية بمرحلة تصفيات السعودية بمرحلة تصفيات السعودية بمرحلة تصفيات السعودية بمرحلة تصفيات السعودية بمرحلة تصفيات السعودية بمرحلة تصفيات

السويد للمحترفين. وبالنظر إلى سجل البطولة، فقد حققت 3 فرق اللقب للمرة الأولى في تاريخها خلال آخر 5 مواسم مضت.

وحققت فرق التعاون والفيصلي والفيحاء اللقب للمرة الأولى عبر تاريخها، وذلك خلال الأعوام 2019 للتعاون ثم 2021 للفيصلي وفي النسخة الماضية ذهب اللقب لفريق الفيحاء، وخلاها حقق الهلال اللقب مرة واحدة في 2020 والاتحاد في موسم 2018.

وكان لقب البطولة منذ عودتها في 2008 محصوراً بين فريق الشباب والاتحاد والهلال والأهلي قبل أن يكسر التعاون هذا الاحتكار في 2019 وبعدها تبدأ الأندية في تكرار تجربة «سكري القصيم» بوضع اللقب هدفاً لها.

أمام الغريم التقليدي الهلال التي ستكون ذات تأثير معنوي على الفريق.

وتسلم التشيلي لويس سييرا زمام القيادة الفنية لفريق الوحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خلفاً لليوسني برانكو أرابوفيتش الذي تمت إقالته بعد جولات عدة من بدء منافسات دوري روشن السعودي.

ويملك سييرا تجارب كثيرة محطته مع فريق الاتحاد الذي توج خلالها بلقب بطولة كأس الملك 2018 قبل أن يعود بتجربة أخرى مع الاتحاد في 2019. وفي الموسم الماضي عاد سييرا عبر فريق الطائي ونجح في قيادته للبقاء وتحقيق المركز السابع في لألثة الترتيب، ليعود هذا الموسم عبر بوابة الوحدة.

وقعداً على بطولة كأس الملك، فقد شهدت البطولة تحولات في مسيرتها بإقتصاها بعد عودتها في 2008 بعد توقف دام 18 عاماً، حيث أقيمت آخر نسخة في 1990 قبل أن تعود مجدداً في العقد الأول من الألفية الحديثة. واقتصرت المشاركة في البطولة في بدايتها على بطل كأس ولي العهد وبطل كأس الأمير فيصل بن فهد، بالإضافة إلى الأندية التي تحتل المراكز الستة الأولى في لألثة ترتيب الدوري،

ريال مدريد المنتشي أوروبياً يستضيف سلتا فيغو ويتطلع للمحافظة على وصافة «الليغا»

برشلونة لاستعادة توازنه في مواجهة ساخنة أمام أتلتيكو

مديرية: الشرق الأوسط

يستقبل برشلونة متصدراً الدوري الإسباني لكرة القدم ضيفه أتلتيكو مدريد على ملعب كامب نو غدًا الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثلاثين، وهو في حاجة لاستعادة توازنه، واتخاذ خطوة مهمة نحو اللقب، ومع تفوقه بفارق 11 نقطة على ريال مدريد صاحب المركز الثاني، وضع برشلونة اليد الأولى على اللقب، لكنه خسر بعض الزخم مع تعادلاتين متتاليتين سلباً أمام جيرونا وختيافي. يزحف فريق المدرب تشافي هرنانديز نحو خط النهاية بدلاً من الركض سريعاً، بعد أن تلقت معنويات الفريق ضربة قوية عندما أخرجته ريال مدريد من نصف نهائي كأس الملك بفوزه عليه 4-0 في مقر داره على ملعب كامب نو في وقت سابق من الشهر الحالي.

خطفت الأمور خارج الملعب محور الاهتمام، حيث عقد الرئيس جوان لابورتا مؤتمراً صحافياً لتوضيح نفي النادي لأي مخالفات في فضيحة «قضية نيجيريا»، والعودة المحتملة للارجنطيني ليونيل ميسي من باريس سان جيرمان الفرنسي. وقال لابورتا أيضاً إنه يرغب في تجديد عقد تشافي، لكن المدرب يريد من فريقه إنهاء المهمة بالفوز بالدوري قبل أن يبدأ محادثات بشأن عقد جديد أو يناقش التعاقبات الصيفية. أصر تشافي في وقت سابق من الشهر: «عندما نفوز بـ (الليغا)، سنحتفل باللقب، ولكن لم نفز بشيء بعد. علينا أن نفوز به».

سجل المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدفين فقط في آخر سبع مباريات في جميع المسابقات، وكلاهما أمام إلتشي منذيل الترتيب. كان جفاف سجله التهديفي أحد العوامل التي دفعت برشلونة إلى تعادلاتين سلبيين على التوالي في الدوري للمرة الأولى منذ 2005، لكن تشافي قال: «الليغا» أفضل هداف في الدوري برصيد 17 هدفاً، سيسعود قريباً إلى معاينة الشباب، ما زال متصدراً الهدافين، الجزء الأول من الموسم كان مذهلاً. أرقامه جيدة في النصف الثاني، ولكن ليس كما في الأول. الأهداف ستاتي، لوربرت



ريال مدريد استحق التأهل إلى ما قبل نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب تشيلسي (أ.ب.)

وللفريق». ويدرك برشلونة أن المهمة لن تكون سهلة أمام صاحب المركز الثالث المتبعد بنقطتين فقط عن ريال مدريد والفريق الأكثر تألقاً في الدوري مؤخراً.

تألق غريزمان

منذ استئناف المنافسات بعد كأس العالم، قدم فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مستويات مميزة، وحقق الفوز في مبارياته الست الأخيرة في «الليغا». لقد فات الأوان على أتلتيكو مدريد لتحقيق أي لقب هذا الموسم مع خروجهم من أوروبا وكأس إسبانيا، وابتعادهم بفارق 13 نقطة عن برشلونة، لكن التفوق على الغريم ريال مدريد في جدول الترتيب سيوفر بعض العزاء. اللاعب المحوري في

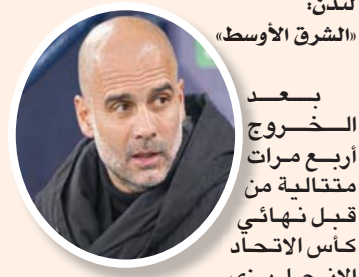
مركز الهجوم الفرنسي، المعار إلى أتلتيكو من النادي الكتالوني إلى حين توقيعهم على عقد دائم مع نادي العاصمة في أكتوبر (تشرين الأول)، الإعجاب في طريق منتخب بلاده إلى نهائي كأس العالم الذي خسره ببركات الترجيح أمام الأرجنتين. نقل هذه الفورة إلى ناديه، وقدم مستويات مع فريق العاصمة لم يتصل إليها خلال فترة مخيبة مع برشلونة. أحرز ابن الـ 32 عاماً 11 هدفاً وصنع 9 تمريرات حاسمة لأتلتيكو هذا الموسم في الدوري، ويمكن القول إنه في ذروة مسيرته، على الرغم من أنه يؤكد أن بإمكانه تقديم الأفضل. قال بعد تسجيله ثنائية

ضد المرييا الأسبوع الماضي: «أنا سعيد جداً بأدائي هذا العام، ولكن لا أعتقد أنني وصلت إلى أعلى مستوياتي بعد». أما ريال مدريد فيعتمد في المحافظة أقله على مركزه الثاني، رغم أن تركيزه ينصب على بطولته المفضلة في دوري أبطال أوروبا ونهائي الكأس المحلية. يدخل مباراته ضد ضيفه سلتا فيغو اليوم السبت بعد أن بلغ الدور نصف النهائي لدوري تشيلسي الإنجليزي في مقر دار الأبطال بتجديده الفوز على تشيلسي الإنجليزي في مقر دار الأبطال بمرحلة 1-0 في المباراة الأخيرة، ضد ريال مدريد من جدول مباريات كرة القدم المزدهم، وأصر أمس على ضرورة تغيير شيء ما لحماية اللاعبين. ويتوجب على النادي الملكي أن يخوض ذهاب نصف النهائي بعد ثلاثة أيام من مباراته أمام

مستويات متقلبة في الدوري بعد أن خسرتن من مبارياته من مبارياته الأربعة الأخيرة، ضد برشلونة 1-2 في المرحلة 26، وعلى أرضه أمام فياريال 2-3 في المرحلة 28.

وتذمر الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد من جدول مباريات كرة القدم المزدهم، وأصر أمس على ضرورة تغيير شيء ما لحماية اللاعبين. ويتوجب على النادي الملكي أن يخوض ذهاب نصف النهائي بعد ثلاثة أيام من مباراته أمام

غوارديولا قلق قبل مواجهة شيفيلد في كأس إنجلترا اليوم



جوسيب غوارديولا (د.ب.أ.)

بعد الخروج أربع مرات متتالية من قبل نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يأمل جوسيب غوارديولا في تخلص لاعبي مانشستر سيتي من الإرهاق الذهني وسط جدول مباريات متكدس قبل مواجهة شيفيلد يونايتد اليوم. ويشارك سيتي لقباً جديداً في صراعه بجبهات متعددة هذا الموسم، إذ بلغ قبل نهائي دوري أبطال أوروبا عقب التفوق 4-1 على بايرن ميونخ في مجموع مباراتين يوم الأربعاء. كما يخوض منافسة شرسة مع أرسنال في الدوري الممتاز، وسيواجهه يوم الأربعاء المقبل في قمة قد تحسم اللقب.

لكن غوارديولا يركز أولاً في مواجهة شيفيلد القريب من العودة للدوري الممتاز في الموسم المقبل. وأبلغ المدرب الإسباني الصحافيين أمس: «نتمنى أن ننجح، في الموسم الماضي وصلنا إلى نفس النقطة، وفي ثلاث مرات باخر أربع سنوات ومستوانا لم يكن جيداً، والسبب الإرهاق». وأضاف: «يجب أن ننجح هذه المرة، دور الثمانية في دوري الأبطال كان شاقاً ويجب أن نتغاضى، في كل موسم أشعر أننا لسنا مستعدين، أتمنى أن نتحلى بالجاهزية هذه المرة».

وتابع: «شاهدت شيفيلد أمس بعد العودة من ميونخ، هو على بعد مباراة أو مباراتين من التأهل للدوري الممتاز، ستكون مباراة في غاية الصعوبة. يتمتع شيفيلد بقدرة كبيرة ويجيد تنفيذ الضربات الناجمة ويتحلى بالشراسة». وسيفقد سيتي جهود 1-1 مع بايرن في الإياب، بينما يستعد لقتل فودين للبدء أساسياً بعد العودة لقلع البدلاء في ميونخ. ويخوض سيتي قبل النهائي في كأس الاتحاد الإنجليزي للمرة السادسة في سبعة مواسم، لكنه لم يتوج باللقب منذ سحق وانفورد 6-0 صفر في 2019.

أوساسونا في نهائي الكأس المحلية. قال أنشيلوتي خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مباراة فريقه أمام ضيفه سلتا فيغو: «جدول المباريات هو جدول قلنا مرات كثيرة، وبطريقة موضوعية، إنه غير منطقي». وأضاف: «هو مزدهم للغاية، وهناك الكثير من المباريات، رابطة الدوري الإسباني تفكر في نفسها، الاتحاد (الإسباني) يفكر في نفسه، الاتحاد الأوروبي (ويغا) يفكر في نفسه، الاتحاد الدولي يفكر في نفسه، ولا أحد يفكر في اللاعبين».

وأردف: «هذا ليس مساراً جيداً لكرة القدم، يجب تغيير شيء ما، هناك الكثير من المباريات». وعلى الرغم من اقترب موعد نهائي الكأس في 6 مايو (أيار) وزيارة مانشستر سيتي الإنجليزي إلى سانخاغو برنابيو في 9 منه، أكد أنشيلوتي أنه لن يضطر إلى تعديل فريقه بين المباريات. وشدد المدرب الإيطالي قائلاً: «أعتقد (يمكنني) استخدام نفس اللاعبين، ما يجب تغييره هو الروتين الذي نتبعه بعد المباريات»، وأنا لست قلقاً بشأن هذا».

وفي مباريات أخرى، يلقي اليوم السبت أوساسونا مع ريال بيتيس، والميريا ضد أتلتيك بلباو، وبلد الوليد مع جيرونا، وريال سوسيداد ضد رايو فايكانو، فيما يلقي غداً الأحد تشيبي مع فالنسيا، وريال مايوركا - خيتافي، ويحل إشبيلية ضيفاً على فياريال.

ويعتبر على لاتسيو خوض مبارياته من دون مهاجمه تشيرو إيموبيلي الذي بعد عودته من الإصابة واقتتاحه التسجيل من ركلة جزاء في

بطولة إيطاليا: نابولي «الجريح» ضيفاً على يوفنتوس «السعيد»... والمعركة على المراكز الأوروبية تحتدم

ديربي ساخن لحجز مقعد في النهائي. ويستضيف ميلان على أرضه ليتشي غداً الأحد بفارق ثلاث نقاط، خلف روما صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. ومن ناحيته، يتأخر القطب الثاني للمدينة إنتر الذي خسر 11 مرة في الدوري هذا الموسم، بفارق خمس نقاط عن نادي العاصمة قبل رحلته إلى إيمبولي في مباراة الغد الأحد المبكرة. ومع مهمة صعبة أخرى لنابولي، يأمل لاتسيو صاحب المركز الثاني في تقليص الفارق في الصدارة عندما يستضيف تورينو اليوم السبت.

لاتسيو من دون إيموبيلي

ويتعين على لاتسيو خوض مبارياته من دون مهاجمه تشيرو إيموبيلي الذي بعد عودته من الإصابة واقتتاحه التسجيل من ركلة جزاء في

ديربي ساخن لحجز مقعد في النهائي. ويستضيف ميلان على أرضه ليتشي غداً الأحد بفارق ثلاث نقاط، خلف روما صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. ومن ناحيته، يتأخر القطب الثاني للمدينة إنتر الذي خسر 11 مرة في الدوري هذا الموسم، بفارق خمس نقاط عن نادي العاصمة قبل رحلته إلى إيمبولي في مباراة الغد الأحد المبكرة. ومع مهمة صعبة أخرى لنابولي، يأمل لاتسيو صاحب المركز الثاني في تقليص الفارق في الصدارة عندما يستضيف تورينو اليوم السبت.

ويتعين على لاتسيو خوض مبارياته من دون مهاجمه تشيرو إيموبيلي الذي بعد عودته من الإصابة واقتتاحه التسجيل من ركلة جزاء في



فرحة ميلان بإقصاء نابولي من دوري الأبطال (أ.ب.)

15 نقطة من رصيده على خلفية نشاط مالي غير مشروع، في انتظار حكم جديد من محكمة الاستئناف التابعة للاتحاد الإيطالي لكرة القدم. بذل هذا

القرار من صورة السباق على مقاعد دوري الأبطال في الموسم المقبل، مع خروج نادي مدينة ميلانو من المراكز الأربعة الأولى، حيث بات ميلان يحتل المركز

مركز فريق لوتشيانو سباليتي سوى ثلاثة أهداف فقط في خمس مباريات منذ فترة التوقف الدولية، وحصد أربع نقاط من آخر ثلاث مباريات في «سيري أ»، ما قص الفارق مع أقرب مطارديه لاتسيو إلى 14 نقطة.

بإمكان نابولي أن يعتمد مجدداً على المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمينه العائد من الإصابة للمرة الأولى منذ فترة التوقف الدولية، واستنهلها بتسجيله هدف التعادل في مرمر ميلان الثلاثاء، ويأمل نابولي في أن يستفيد من خدمات مهاجمه الذي سجل 26 هدفاً في 31 مباراة في جميع المسابقات، ولعب دوراً حاسماً في السباق للفوز باللقب. يوفنتوس يعود للمنافسة وتأتي رحلة نابولي شمالاً إلى إقليم تورينو العدائي على وقع تقدم يوفنتوس للمركز الثالث بعد أن ألغت أعلى محكمة رياضية إيطالية عقوبة حسم

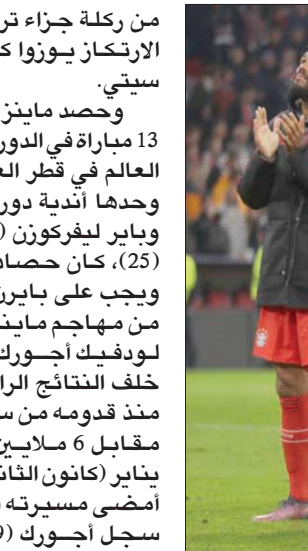
مركز فريق لوتشيانو سباليتي سوى ثلاثة أهداف فقط في خمس مباريات منذ فترة التوقف الدولية، وحصد أربع نقاط من آخر ثلاث مباريات في «سيري أ»، ما قص الفارق مع أقرب مطارديه لاتسيو إلى 14 نقطة.

بإمكان نابولي أن يعتمد مجدداً على المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمينه العائد من الإصابة للمرة الأولى منذ فترة التوقف الدولية، واستنهلها بتسجيله هدف التعادل في مرمر ميلان الثلاثاء، ويأمل نابولي في أن يستفيد من خدمات مهاجمه الذي سجل 26 هدفاً في 31 مباراة في جميع المسابقات، ولعب دوراً حاسماً في السباق للفوز باللقب. يوفنتوس يعود للمنافسة وتأتي رحلة نابولي شمالاً إلى إقليم تورينو العدائي على وقع تقدم يوفنتوس للمركز الثالث بعد أن ألغت أعلى محكمة رياضية إيطالية عقوبة حسم

مركز فريق لوتشيانو سباليتي سوى ثلاثة أهداف فقط في خمس مباريات منذ فترة التوقف الدولية، وحصد أربع نقاط من آخر ثلاث مباريات في «سيري أ»، ما قص الفارق مع أقرب مطارديه لاتسيو إلى 14 نقطة.

بطولة ألمانيا: بايرن ميونخ يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى ماينز... ودورتموند لمواصلة المطاردة

مسيرته الخجولة في «ليغ 1» مرة واحدة في 13 مباراة هذا الموسم، قبل انتقاله إلى ألمانيا. ويستضيف دورتموند الثاني أينتراخت فرانكفورت السابع (42) مساء اليوم السبت، أملاً في أن يقدم له ماينز خدمة جليلة. وبعدما تلقت شبكاه 3 أهداف في 12 دقيقة في تعادل مخيب للامان مع شتوتغارت الأسبوع الماضي (3-3)، يربح دورتموند العودة قلبي الدفاع نيكو شلوتيربيك ونيكلاس زوله من الإصابة. لعب هذا الثنائي دوراً حاسماً خلال سلسلة من 10 انتصارات على التوالي استعمل بها دورتموند بداية العام الحالي، في حين افتقد لقوة وصلابة شلوتيربيك في الدفاع.



لاعبو بايرن يودعون دوري الأبطال (رويترز)

شح الأهداف، سجل بايرن 4 أهداف باقداً مدافعيه وهدفاً



لاعبو بايرن يودعون دوري الأبطال (رويترز)

شح الأهداف، سجل بايرن 4 أهداف باقداً مدافعيه وهدفاً



لاعبو بايرن يودعون دوري الأبطال (رويترز)

شح الأهداف، سجل بايرن 4 أهداف باقداً مدافعيه وهدفاً



لاعبو بايرن يودعون دوري الأبطال (رويترز)

شح الأهداف، سجل بايرن 4 أهداف باقداً مدافعيه وهدفاً



لاعبو بايرن يودعون دوري الأبطال (رويترز)

شح الأهداف، سجل بايرن 4 أهداف باقداً مدافعيه وهدفاً

المباشر بوروسيا دورتموند الذي يتأخر عنه بفارق نقطتين فقط. وقال الوافد الجديد إلى دكة المديرين توماس توخيل بدلاً من يوليان ناغلسمان المقال من مهامه، إن المباراة أمام فريقه السابق ماينز ستكون بمثابة اختبار بين التعادل أمام سيتي (1-1 الأربعاء). ويحل توخيل ضيفاً على ملعب يعرفه جيداً، موسم طويل. ويستعيد سباليتي تدريب ماينز بين عامي 2009 و2014، إذ إن الأخير يشتهر باتخاذ قرارات حكيمة للتلعب على قيود الميزانية. وأضاف: «يوم السبت، نريد أن نكون جاهزين للمعركة المقبلة، والتي هي من دون أدنى شك بمثابة اختبار شخصية». وأكد توخيل أن بايرن قد يأخذ «الكثير من الإيجابيات» من

يتطلع لتجسيد شخصية الفنان الراحل خالد صالح في عمل فني

أحمد فهيم لـ النترقا الأوسط : سيد العمدة نقلة كبيرة بمشوارى



أحمد فهيم ومحمد رمضان في مشهد مشترك من مسلسل 'جعفر العمدة' (حساب فهيم على 'فيسبوك')

أوي 3»، و«ابن حلال»، و«مولانا العاشق»، و«الريان»، و«سلطان الغرام»، و«تاجر السعادة»، و«الريس عمر حرب»، و«فبراير الأسود»، و«هي فوضى»، و«كف القمر»، و«جامعة الدول»، و«فرعون»، و«ابعد الخراق»، و«الحرامي والعيطة».

وتحدث فهيم عن علاقته بخاله الفنان الراحل خالد صالح قائلاً: «قدم لي نصائح كثيرة عمل بها ولا تغيب عني لحظة، وأهم نصيحة تلقيتها منه وتلازميني هي عدم خوض أي تجربة أو الدخول في مشروع لا يليق بي أو بعيد عني أو لا أستطيع تقديمه، وأن أكون حريصاً في كل خطوتي، وأشعر بأنه إذا كان على قيد الحياة سيكون في حالة سعادة غامرة لا أستطيع وصفها، وسببوني سعيداً بنجاحي وحريصاً على تقديم مزيد من النصائح التي تلائم كل مرحلة أمر بها».

وأضاف: «خالي الراحل كان له فضل كبير على حياتي بشكل عام، فقد تعلمت منه التشخيص وأحببت المهنة من خلاله، لكن في الوقت نفسه لم يكن له دور في دولي مجال التمثيل، هو وجهتي بشكل صحيح، ودايماً كان يقول لي إن الناس وراء منح المحبة للفنان، وبناء على ذلك، يستكمل الفنان حياته المهنية بطلب الجمهور لا بالواسطة، حتى إنني ظهرت فنياً بعد وفاته بفترة كبيرة»، واعتبر فهيم أن خاله صالح السيرة الذاتية الراحل قدّم فيه فرصة كبيرة لتخليد ذكره، لكن في التوقيت المناسب.

وأكد: «أنا حالياً في مرحلة القرب من الجمهور بشكل قوي، خصوصاً بعد أعمال كثيرة سابقة، وهذه مرحلة مختلفة لا بد من الحذر والحرص فيها بشدة في اختيار أي عمل».

القاهرة: داليا ماهر

قال الفنان المصري أحمد فهيم إن شخصية «سيد العمدة» بمسلسل «جعفر العمدة» مختلفة ومستغرة لأي ممثل، لا سيما أنها تمزج بين الضعف والقوة والجد والهزل أحياناً.

وأكد فهيم في حوار له لـ «الشرق الأوسط»، أن شخصية «سيد» نقلة كبيرة في مشواره الفني، معتبراً «الدور إشارة خضراء إلى العبور نحو شخصيات أخرى تضيف له بعد مجهود كبير وتحضيرات دقيقة، وجلسات عمل طويلة ودراسة صفات وسمات الشخصية من كل الجوانب».

واعتبر شخصية «سيد» الأصعب في مشواره، إذ كان تقديمها بمنزلة تحدٍ كبير بالنسبة له، معرباً عن سعاده بتصدر التردد وتفاعل الجمهور مع دوره، قائلاً: «اجتهدت في الدور الذي أخرجت فيه جزءاً من مهاراتي التمثيلية، واطمح لتقديم مزيد من الأدوار التي أخرج فيها طاقاتي لنظير راسخة في أذهان الناس».

وقال فهيم إنه كل مشواره بشخصية «سيد العمدة»، التي سيكون لها أثر كبير في حياته، وأضاف فهيم: «أتابع تعليقات الناس التي باتت في حالة تودد مع الشخصيات كافة، فقد صنع العمل حالة مختلفة لم يمل منها الناس من أول حلقة حتى الآن، فصنع العمل جميعاً لديهم شعور مختلف

من تعليقات الناس على السوشيال ميديا والشارع أيضاً، فالهدف من الفن هو إسعاد الناس، وهذا ما نسعى له وبالفعل نجحنا في ذلك»، وأكد الفنان المصري أنه لم يتخوف مطلقاً من شخصية «سيد العمدة»، بسبب تقديمها للجمهور كشخص ضعیف مغلوب على أمره دائماً، «الممثل المتمكن الصادق لا يخاف من تقديم أي دور مطلقاً، ولا يخجل من التلون بأي شكل، والسذي يرى ردود الفعل حول الشخصية يدرك ذلك، ومن ينظر الممثل على أساس التصنيف

لن يقدم المزيد، وسيظل حبيس قناعاته، فالفنان يقدم كل الأدوار، ولا يعوقه شيء مطلقاً، فالدور مساحته كبيرة والسيناريو محكم، نحن نقدم نماذج في المجتمع، وليست شخصيات تخص حياتنا الشخصية، ولا تمت لنا بصله، والجمهور يقبل عليها ويتقبلها بكل حالاتها، واعتبر أن تقديم شخصية بعيدة كل البعد عن شخصيته الحقيقية هو النجاح بعينه وأمر يحسب لي».

وصف فهيم العمل مع المخرج محمد سامي والفنان محمد رمضان بأنه «متعة كبيرة»، لحرصهما على

قالت إن «عملة نادرة» يؤكد أن العرف أقوى من القانون في صعيد مصر

نبيلي كريم لـ النترقا الأوسط: أتمد تجسيد المرأة القوية بأعمالي

القاهرة: انتصار درديد



نبيلي كريم في لقطة من العمل (حساب نبيلي كريم على 'فيسبوك')

ومحمد فهيم، والأستاذة فريدة سيف النصر، وقد تشرفت بهم جميعاً». في العام الماضي نجح مسلسل نبيلي كريم «فاتن أمل حربي» في إثارة الجدل حول قانون الأحوال الشخصية ومدى الظلم الذي تتعرض له المرأة المطلقة وأطفالها، وتامل نبيلي أن يحقق مسلسل «عملة نادرة» تأثيراً مماثلاً، حسبما تقول: «مسلسل (فاتن أمل حربي) أثار ضجة كبيرة وحظي باهتمام من المجلس القومي للمرأة والجمعيات النسائية ومجلس حقوق الإنسان، ورغم أن القوانين التي تصون حق المرأة في ميراثها موجودة، لكن العرف والتقاليد أقوى منها، لذا أتمنى أن يحقق هذا العمل تأثيراً في مواجهة العادات والتقاليد التي تمنع بعض النساء من الحصول على ميراثهن».

ويعتبر أن سمعت نبيلي كريم كلمة «فرقت» من المخرج مانو العبد، معلناً قبل أيام انتهاء التصوير، حتى حصلت على إجازة تقضيها مع أسرته بعد المجهود الكبير الذي بذلته على مدى عدة أشهر، ولها رصيد من الأعمال تعرضت لتباها، من بينها مسلسل «روز وليلى»، الذي يجمعهما بالنجمة يسرا وسيعرض على منصة «شاهد»، وحكاية «رجل البيت» ضمن الجزء الثالث من مسلسل «ليه لا»، مع المخرجة مريم أبو عوف، وتطرقت من خلاله حق المرأة المطلقة في الزواج، كما لديها بعض مشاهد أخيرة تصورهما من فيلم «ع الزير» الذي تلعب بطولته أمام الفنان محمد رمضان.

وأشارت نبيلي جداً خلال ظهورها باحد البرامج التلفزيونية خلال شهر رمضان بسبب حديثها عن تقديم المشاهد الحميمية تقول: «بعض الناس أخذت كلامي بشكل جتري، فقد قلت إن كل مشهد يمكن تصويره بأكثر من طريقة، وكذرت فيلم (678) على سبيل المثال، الذي تناول مشكلة التحرش ولم يتضمن أي مشهد يشعر الجمهور بعدم الراحة، وقدمه المخرج محمد دياب بطريقة سينمائية حساسة جداً ومحترمة، وهذا رأيي أن كل مشهد يمكن أن يطرح بشكل محترم، المهم من هو المخرج الذي يقدمه وما هي وجهة نظره».



نبيلي كريم تجسد دور سيدة صعيدية لأول مرة (حساب نبيلي كريم على 'فيسبوك')

تعاون فني يجمعها بهما، وتقول: «الفنان جمال سليمان نجم كبير، وأحمد عيد، نجم كوميديا، له رصيد كبير في السينما، وأظن أن الوقوف أمام ممثلين محترفين ممتع للغاية، وقد سعدت جداً بالعمل معهما ومع كل فريق العمل، ومنهم الفنان كمال أبو رية، ومريم الخشت، وندى موسى،

المخرج مانو العبد مسلسل (لأعلى سعر)، و(فاتن أمل حربي)، والعمالان حققا ردوداً جيدة، أنا كممثلة اجتهدت كثيراً في البحث عن أدوار مختلفة، وكلها أدوار صعبة جداً، ومنذ بداية عمل مانو وهو يطرق موضوعات مختلفة ويطور من نفسه كثيراً، لذلك النجاح يأتي بعد مجهود كبير من كل منا».

ورغم الأزمات التي لاحقت (نادرة) ومنها مقتل زوجها، فإنها تبدو قوية لا تستسلم في مواجهة كل ما تتعرض له، وتؤكد نبيلي: «أحب تجسيد الشخصيات القوية عموماً، لأن من المهم أن تكون المرأة قوية وقادرة على مواجهة وإثبات حقها».

وتضيف: «على مدار العشر سنوات الأخيرة، ورغم اختلاف القصص، التي ناقشتها أعالي، فإنني تعمدت تجسيد شخصية المرأة القوية التي تواجه مشاكل مجتمعية مختلفة، بداية من (ذات) وحتى (عملة نادرة)».

وشهد مسلسل «عملة نادرة» مواجهات صعبة بين نبيلي كريم من جهة، وبين الفنانين جمال سليمان وأحمد عيد من جهة أخرى، في أول

تؤمن النجمة المصرية نبيلي كريم بأن «النجاح لا يتحقق بالصدفة»، بل يكون نتيجة جهد كبير، مؤكدة أنها تبذل جهداً في العنود على أدوار مختلفة تجمع بين متعة الأداء وإمتاع الجمهور، وفي الوقت نفسه، قوة المضمون، وقالت في حوارها مع «الشرق الأوسط» إنها تأمل في أن يتمكن مسلسل «عملة نادرة» من إحداث تغيير تجاه التقاليد التي تمنع من حصول المرأة على ميراثها في بعض القرى بصعيد مصر، لا سيما أن القانون موجود، لكن العرف والتقاليد تعد أقوى منه.

وقدمت نبيلي كريم الدراما الصعيدية في موسم رمضان لأول مرة عبر شخصية (نادرة)، التي تخوض صراعاً شرساً للحصول على ميراثها وإبنها، ولم يكن التحدي أمامها في الأداء باللهجة الصعيدية فقط، بل أيضاً بالقضية المهمة التي تطرحها، وأشار المسلسل اهتماماً من المجلس القومي للمرأة لطرحه مشكلة حقيقية تعاني منها نساء عديدات تحرم من حقوقها، كما شهدت مواقع التواصل إشادات بالعمل من قبل جمهور الصعيد ونسائه بشكل خاص.

وتروي نبيلي الحكاية من البداية التي أثارها حماسها لعالم الصعيد (جنوب مصر بقولها): «الافتتاح بدأ من المنتج جمال العدل والمخرج مانو العبد الذين اقترحا تقديم عمل صعيدى، وقد أقتناعني بذلك، بعدها بدأنا نتحدث في القصة والشخصيات المهمة، ولكل والشخصيات الأخرى، لأن المسلسل جاء ثرياً بالشخصيات المهمة، ولكل منها حدوتة مختلفة، والحقيقة أن حماسي جاء للسيناريو الذي أحببته ولفكرة الجديدة التي يطرحها».

وخاضت نبيلي تحدي الأداء باللهجة الصعيدية، وواجهت متاعب عديدة خلال التصوير، حسبما تؤكد: «أكنت قلقة من الأداء باللهجة الصعيدية، لكن ما طمأنني هو وجود مصحح اللهجة، عبد النبي الهواري، خلال التصوير، وكان من المهم استحضار روح الصعيد للشخصية، لكن أكثر ما كان صعباً هو موقع التصوير، في ظل وجود مشاهد كثيرة وتواصل التصوير أيام عديدة».

وحول تعاملها مع السيناريو وطبيعة التعديلات التي تطلبها تقول: «حينما أوافق على عمل يكون بناء على اسم المؤلف، والمخرج، وشركة الإنتاج، ومع (العدل غروب) أشعر أنني في أيد أمينة، ويكون تركيزي على دوري كممثلة، لا أطلب تعديلات على النص فهناك كاتب له رؤية، ومخرج مسؤول عن العمل ككل، وهما في حالة توافق، هذا لا يمنع أن نطرح أفكاراً ونناقشها، لكن الغلث الشعبي المصري يقول: (اعط العيش لخبازه)».

وبشأن تعاونها للمرة الثالثة مع المخرج مانو العبد، تقول: «لا يوجد شيء يتم بالصدفة، وقد قدمت مع

قالت إنها لا تبكي بسهولة عكس ما تفعله في التمثيل

دجى حجازي لـ النترقا الأوسط: خضعت لعلاج نفسي للتخلص من كآبة أمل في «للموت 3»

فدجى أنتهت من تصوير مسلسل بعنوان «فايك بوكس» من نوع التشويق و«سوق سودا» من نوع الرعب والإثارة. «العمل الثاني صورته مع إيفل فيلم واعتقد أنه سيخرج إلى النور في أواخر هذا الصيف». وماذا عن المسرح؟ فهل تفكر باعتلاء خشبته يوماً؟ تقول لـ «الشرق الأوسط»: «لم يجذبني المسرح يوماً، وعلى عكس ذلك، أحب حضور المسرحيات. لم أجد يوماً هذا النوع من الفنون وأعقد لأنه من الأعمال المباشرة وأعني (لايف)، فلا أرتاح فيها، لا سيما وأنها تتطلب حضوراً مغايراً تماماً عن الدراما. كما يجب على ممثل المسرح أن يتمتع بمهارات كثيرة، كلفة حسد ونبرة صوت وأنا شخصياً لا أجيدها ولم يسبق أن درست المسرح من قبل».

وفي المقابل، تشير دجى إلى أنها لا تزال تخضع لجلسات تدريب على التمثيل، وتشارك في ورش عمل كفي تطور موهبتها. «هو أمر ضروري لكل ممثل، أجلس لساعات مع مدرسي، وأتعلم منه تقنيات مختلفة تتصل بنبرة الصوت ولغة الجسد وغيرها».



أصبحت بحالة كآبة من جراء تجسيدها دور «أمل» في «للموت 3» (خاص دجى حجازي)

مشوار أمل المفجوعة بموت طفلتها، ومشيبت بطريق جديد لتشعر بقليل من الاستقرار والأمان بعد زواجها من حبيبها محمود (وسام صباغ)، ولكن تخرج عناصر أخرى تحمل أيضاً رسائل اجتماعية لتبدل



دجى حجازي وجه إعلاني وتمثيلي وتلقب بـ «أنجلينا جولي لبنان» (خاص دجى حجازي)

أدائي، إذ رغبت في الابتعاد عن الصورة الجمالية المطبوعة في ذهن المشاهد عني، فكسرت هذه النمطية التي سبق وعرفت بها في (إطالاتي السابقة)». تقول دجى إنها في الجزء الثالث من «للموت 3» اكملت

بيروت: فيفيان حداد

هي ليست الممثلة الوحيدة ضمن مسلسل «للموت 3» التي لم تستطع خلع الشخصية التي تجسدها إلا بعد معاناة. فدجى حجازي التي تجسد دور أمل في «للموت 3» التي تمر بعدايات استغزتها هذه التعليقات؟ ترد: «لم تستغزني بقدر ما سعدت بتصديقي من قبل المشاهد. فانا في حياتي العادية من الصعب جداً أن أبكي وفي دور أمل قمت بالعكس، مما يعني أنني انفصلت تماماً عن نفسي وغرقت في معاناة أمل، فالناس تنسى أن الدور إنساني بامتياز ويتناول رسائل عدة تتعلق بالمرأة».

تلقب دجى بـ «أنجلينا جولي لبنان» نظراً للشبه الكبير في ملامحهما. وهي اختيرت أكثر من مرة للترويج لمنجات إعلانية، وللمشاركة في أفلام سينمائية، ولكنها في «للموت 3» تخلت عن جمالها، خدمة للور.

سبق وشاركت دجى في «للموت 2» عندما جسدت دور الأم التي تفقد بنتها بحريق، وفي الجزء الثالث انتقلت إلى محور نسائي آخر كيف حضرت

التنرق الأوسط ترصد فرحة العيد



فتيات يوزعن الحلويات للمصلين في جامع بمدينة الرياض (تصوير: عبد العزيز النومان)



رقصات وفنون شعبية في أول أيام العيد السعيد في السعودية (واس)



أطفال يحتفلون بعيد الفطر في مسجد بالمركز الثقافي الإسلامي بكيف (رويترز)



يتجمع المصلون لصلوة عيد الفطر في حديقة «بلات فيلنز» في مانشستر ببريطانيا (إبأ)



سوريون يؤدون صلاة عيد الفطر في ملعب إيلب (دبأ)



مسلمون يتصافحون بمناسبة عيد الفطر في ملعب نادي السير بنيروي (رويترز)



الزحام على محلات الحلويات في أنقرة رغم ارتفاع الأسعار (أفب)



عراقيون يتناولون الفطور في أول يوم إجازة عيد الفطر بالبصرة (أب)



صوماليون بعد صلاة عيد الفطر في مسجد «علي جمالي» بمقديشو (رويترز)



بالونات ومشاهد احتفالية في صباح عيد الفطر (وزارة الأوقاف المصرية)

الرياض، محمد هلال
أنقرة، سعيد عبد الرزاق
القاهرة، منى أبو النصر

تزامنت مشاعر الفرح والسرور في أرجاء المناطق السعودية، حيث طغت البهجة على وجوه المحتفلين بعيد الفطر، ليجتمع الأحياء والأقارب على موائد العيد المليئة بالحلويات منزلية بأبهي الحلق، ويوزعوا الهدايا، وينشروا السعادة فيما بينهم.

ويحتفل السعوديون بعيد الفطر بدءاً من صلاة العيد، حيث يجتمعون أمام الجوامع للتهنئة، وتوزيع الحلويات والهدايا على الأطفال، ثم يفتحون أبواب منازلهم لاستقبال الجيران والأقارب والأصدقاء، وتناول القهوة والإفطار سوية، بوليمة تقليدية من الأطباق الشهية، مثل المقلقل، لحم الضأن المقطع بالطماطم، والجريش، الفصح المطحون المخلوط مع اللحوم والتوابل. ولا تحتفل موائد إفطار العيد دون تزيينها بتوزيع المعاديب والجداريات الملونة والبالونات والكثير من مظاهر التزيين التي انتشرت في السنوات الأخيرة، لجعل وجبة الإفطار مليئة بالبهجة، وملائمة للتقاط الصور التذكارية ونشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي صارت توثق وتنتقل تفاصيل فرحة العيد منذ ساعات الصباح الأولى.

وفي أنقرة لا يكاد بيت يخلو من بيوت تركيا خلال عيد الفطر من البقلاوة التي تعد تقليداً من التقاليد المتوارثة في الاحتفال بعيد الفطر على وجه الخصوص امتد أيضاً إلى عيد الأضحى، لكن الأتراك يؤكدون أنها انتقلت إلى قوائم الرفاهيات بسبب الارتفاع الجنوني في الأسعار. وعلى الرغم من أن البقلاوة، التي يقول الأتراك إنها علامة تجارية خاصة بهم ويسببها خاضوا حروباً سياسية مع دول الجيران مثل اليونان وقبرص، متوافرة طوال العام، فإنها المظهر الأبرز للعيد.

وفي محاولة لتلافي الزيادات الكبيرة في أسعار البقلاوة، يقوم الكثير من الأسر بصنعها في بيوتهم، لكن الغالبية العظمى تقوم بشرائها من محلات الحلوى، والمحلات المخصصة لها.

وهذا العام لم تعد البقلاوة في متناول الجميع، حيث تتراوح أسعار البقلاوة الجيدة بين 150 و200 ليرة تركية للكيلوغرام، وصولاً إلى ما بين 400 و450 ليرة للكيلوغرام، حسب رئيس جمعية منتجي البقلاوة والحلويات، محمد يلدرم. وفي مصر سادت أجواء البهجة منذ الساعات الأولى من صباح أول أيام عيد الفطر في مصر، حيث احتشد المصلون من مختلف الأعمار في ساحات المساجد، وسط تكبيرات العيد التي تردت أصداؤها في المحافظات المختلفة.

وشهدت ساحات المساجد زحاما لافتاً، ما أدى إلى تكديس المرور في كثير من الميادين، والمناطق المحيطة بالمساجد الكبرى بالقاهرة مثل مسجد الإمام الحسين، ومسجد عمرو بن العاص، ومسجد السيدة نفيسة، ومسجد السيدة زينب، وكذلك شهدت ميادين عدد من المحافظات الأخرى زحاما لافتاً مع صباح يوم العيد مثل ساحة مسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية. وتبدأ مع صلاة العيد أولى مباحج الاحتفالات عبر «إسعاد الأطفال»، وفق ما تقول ياسمين مدحت، 32 عاماً من سكان محافظة الجيزة (غرب القاهرة)، مضيئة أن «صلاة العيد في حد ذاتها تعد احتفالاً يشارك الأهالي في صناعة بهجته، وفي كل عام تزداد مساحة مشاركة المصلين بشكل تطوعي في توزيع البالونات على الأطفال، وكذلك توزيع أكياس صغيرة تضم قطع حلوى أو عذبة رمزية تعادل خمسة جنيهات، وهي تفاصيل كانت منتشرة في صلاة العيد هذا العام بشكل لافت»، كما تقول في حديثها مع «الشرق الأوسط».

ويتحدث أحمد عبد المحسن، 36 عاماً من محافظة القاهرة، عن تمرير الميكروفون في صلاة العيد بين المصلين، وبين الأطفال لترديد تكبيرات العيد، في طقس يصفه بال«مبهج»، ويقول في حديثه مع «الشرق الأوسط» إن «الزحام والأعداد الغفيرة من المصلين امتد للشوارع الجانبية حول مسجد أبو بكر الصديق بمنطقة (مصر الجديدة)، ورغم أن الزحام الشديد عاق البعض عند مغادرة الساحة بعد الصلاة بشكل كبير، فإن أجواء العيد لها بهجتها الخاصة التي افتقدناها في السنوات الأخيرة لا سيما في سنوات (الكورونا)».

معرض لفنان الخط اللبناني أنطوان أبي عاد في القاهرة

«مرثيات أخوية» يبرز المعاني الروحانية المشتركة بين الأديان

القاهرة، منى أبو النصر

تتزيّن «جزويت القاهرة» بأعمال الفنان اللبناني أنطوان أبي عاد الذي يمسج فيها تأملات بواسطة فنون الخط العربي تجمع بين نصوص قرآنية وإنجيلية، في محاولة لتسليط الضوء على المعاني الروحانية المشتركة التي تتسع لها الأديان، وذلك من خلال معرضه «مرثيات أخوية» الذي يتواصل حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) الحالي. ويسعى الفنان من خلال لوحات المعرض إلى البحث عن السياقات المشتركة بين الدين الإسلامي والمسيحي سواء في الآيات أو الأدعية، يقول الدكتور أنطوان أبي عاد: «اعتدنا على النظر للأديان وحتى الطوائف داخل الدين الواحد على أنها تُفرق ولا تجمع، واعتقد أن المشكلة لم تكن قط في الأديان بقدر ما هي تأملاتنا داخلها»، كما يتحدث عن فلسفة معرض «مرثيات أخوية».

ويضيف الفنان اللبناني في حديثه مع «الشرق الأوسط»:



المعرض تستضيفه «جزويت القاهرة»

أحمد أمين؛ ورش الكتابة تعالج أزمت النصوص الكوميدية في مصر



أحمد أمين في أحد أدواره (الشرق الأوسط)

قال الفنان المصري أحمد أمين إن نص مسلسل «الصفارة» الذي قدمه في موسم رمضان، حمسه للعودة للكوميديا مجدداً، بعد تقديمه مسلسلي «ما وراء الطبيعة» و«جزيرة غمام»، وأوضح في حوار له «الشرق الأوسط»: «احتمالية تقديم جزء ثانٍ من المسلسل، إذ تحتل القصة المزيد، لكن بشرط وجود تصور وكتابة جيدة، لأحداث



الفنان المصري أحمد أمين في لقطة من مسلسل الصفارة (الشرق الأوسط)

بالإضافة شيئاً جميلاً وتنوعاً مطلوباً. التفكير في إعادة تقديم فكرة «الفوازير» التي ارتبط بها الناس، لكن بشكل عصري في عمل فني من 30 حلقة في شهر رمضان، أمر لا يعرف أمين مدى رغبة الجمهور بحاله، وهل سيكون محتواها بالكامل استعراضاً أم دراما، لكنه يرى أنها فكرة تستحق التفكير، لا سيما أنه يتبنى عودة الفوازير بشكل شخصي، مضيفاً: «إذا وجد مشروع جيد ومختلف فلا مانع من تقديمه بالطبع بمشاركة مجموعة».

وأوضح أحمد أمين أن تقديم اليوم غنائي كامل يتضمن أغنيات ساخرة أو أغنية «سينغل» خصوصاً بعد نجاح أغنية «القرشين» في مسلسل «الصفارة»، أمر غير وارد رهنأً. مضيفاً: «قدمت الكثير من الأغنيات من هذا الشكل في برنامحي (البلاتوه) و«أمين وشركاه»، لكنني لم أفكر حتى الآن في إصدار أغنيات خارج الأعمال الدرامية، ربما بحثت ذلك في حال وجدت مشروعاً جيداً يناسب قدراتي وطموحاتي، فانا في النهاية ممثل وليست مطرباً».

واختتم أمين حديثه بالإشارة إلى الوصول إلى المراحل الأخيرة من كتابة فيلم «سوبر زيرو» الذي يتشارك في بطولة مع الفنان هشام ماجد.

الجزء الجديد»، على حد تعبيره. ودارت أحداث مسلسل «الصفارة» الذي تم عرضه في النصف الأول من شهر رمضان، حول مرشد سيحاحي يسرق صفارة أثرية ترجع للملك توت عنخ آمون ليعود من خلالها بالزمن، وخلال ذلك تواجهه مفاجآت ومفارقات كوميدية. وتحدث أمين عن تقديمه لأكثر من شخصية مختلفة في «الصفارة» وأكثر شخصية دينية، أكثر شخصية أريهقني بالعلم، لأن المكياج كان يستغرق وقتاً ومجهوداً طويلاً، بينما كانت أكثر شخصية استمتعت بها شخصية الأب مع الأطفال، وربما يعود ذلك لحبي الشديد للأطفال».

وعد أمين انتشار ورش الكتابة «ظاهرة صحية» تسمح بإنتاج أعمال متنوعة ومختلفة وتجارب أكثر، وتقدم علاجاً لمشكلة الكتابة بشكل عام، والكوميديا بشكل خاص، التي تحتاج إلى طريقة معينة لإدارة المواهب الموجودة، حتى تخفف عليهم من ضغط الوقت، وأثره على جودة العمل».

ودافع أمين عن اتهامه بد«اقتباس المسلم من رواية أجنبية»، قائلاً: «أعلنت ذلك بنفسني بالفعل منذ بداية إعلاني عن طرح المسلسل، وقلت إن (الصفارة) مأخوذ عن رواية «sound of thunder».

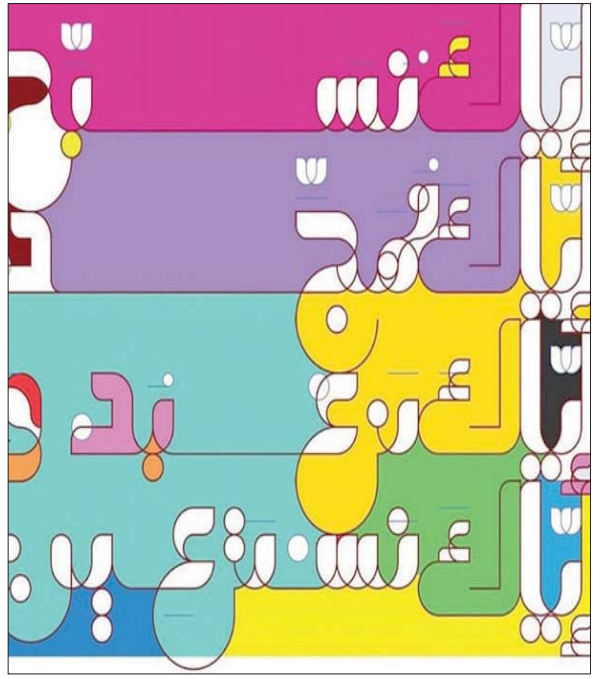


الفنان أنطوان أبي عاد والأب ويليام اليسوعي في «جزويت القاهرة»

تتلاءم مع المعنى الروحاني للآيات. وكانت جمعية النهضة للعلوم والثقافة (جزويت القاهرة)، قد افتتحت في سبتمبر (أيلول) الماضي قاعة «غاليري»، وهي القاعة التي تقع أعلى سطح مقر الجمعية، في محاولة لتجاوز محنة الحريق الذي طال مسرح «ناصرين» الشهير بالجمعية، والذي يعد واحدة من أعرق منصات العرض الفني والسينمائي في مصر، وما تبع صدمة الحريق من دعم مدني لمواصلة العمل الثقافي الذي تقدمه الجمعية.

ذلك، الرسوم المتحركة والرسوم المتحركة. ويضم المعرض الذي يستضيفه «رؤف غاليري» للفنان أنطوان أبي عاد، ويكمن من خلالها تأمل التداخل المتناغم بين النصوص الدينية كلوحة تجمع بين: «الله على القادر على كل شيء»، وأخرى بين: «إياك نسبح إياك نمجد»، و«إياك نعبد وإياك نستعين»، بما يتيح قراءة أكثر اتساعاً لروح النص الديني، والبحث في جماليات خطية وبصرية

وفنونه في عدد من الدول بالعالم. يسعى الفنان اللبناني من خلال شغفه الخاص بالحروف، إلى خلق مساحات تواصل بين الثقافات، ويمارس فنون الخط المختلفة من خلال وسائط الطباعة والخطابة اليدوية، التي يقوم فيها بالتجريب في كتابة النصوص المختلفة التي يكتبها بالعربية واللاتينية واليابانية، واتجاهات الكتابة لليسار واليمين والأسفل، ويقوم الفنان بالبحث في كيفية تأثير هذه الاتجاهات على الاتصال المرئي والإعلان، أو حتى أكثر من



إحدى لوحات معرض «مرثيات أخوية»

«اختيار الخط العربي في هذا المعرض توحيد للغة الصلاة التي تجمع بين كل من المسلمين والمسيحيين الشرقيين، وقمت باختيار عدد من النصوص التي تشبه بعضها في الصوت واللفظ والمعنى، فهناك مثلاً لوحة جمعت فيها بين دعاء المسلمين: (الرحمني يا الله حين يضيق صدري)، ودعاء المسيحيين: (ارحمني يا الله كعظيم رحمتك)، وذلك في متن وتوظيف للخط يجعلها امتداداً لروح المعنى نفسه».

وإلى جانب قيام الدكتور أنطوان أبي عاد بتدريس الخط

كاسل تقدم رقصها النقري كمن ينظر خلفه ليتطلع إلى الأمام

بصورة عابرة مرات عدة، منها مشهد مع شريكها المخرجة توريا بيرد، داخل عرض «البتل ثنغز». ومع أن حضورها أكبر في الجزء قديمي لآنزا.

أما بقية الأعمال القصيرة، فتبدو منبثقة من هذه القطعة الأولى، وتطرح نسخاً متميزة ومختلفة لما يمكن أن تكون عليه رقصة النقر، من بين العروض، «البتل ثنغز» لكاليب تيتشر وناعومي فونناكي، حيث يعرف تيتشر على بيانو، فتتحرك على وقع أنغامه فونناكي وجاريد الكسندر وأماندا كاسترو، بخطوات واضحة وقصيرة، مع اصطفاث الثلاثة بدقة في خط واحد.



كاليب تيتشر وناعومي فونناكي في «البتل ثنغز» (نيويورك تايمز)



أيوديل كاسل في الوسط مع جاريد الكسندر وإيزابا مونتاك هاريس (نيويورك تايمز)

ملابس بيضاء، ويهتز جسداها في حركات تشبه طقوس المعمودية، وتردد رجفات جسدها صدى وقع قديمي لآنزا. أما بقية الأعمال القصيرة، فتبدو منبثقة من هذه القطعة الأولى، وتطرح نسخاً متميزة ومختلفة لما يمكن أن تكون عليه رقصة النقر، من بين العروض، «البتل ثنغز» لكاليب تيتشر وناعومي فونناكي، حيث يعرف تيتشر على بيانو، فتتحرك على وقع أنغامه فونناكي وجاريد الكسندر وأماندا كاسترو، بخطوات واضحة وقصيرة، مع اصطفاث الثلاثة بدقة في خط واحد.

وإنما للإناصات إليه»، ليرتفع الستار على بريناي التي مع صوت إيفاعات سريعة، بمثابة مقدمة لعروض الأغاني والكلمات، مع موسيقى حية رائعة أداء أنيبال سيزار على البيانو، وراؤول رايس على آلة الباس وستقواب ستوني على الطبل). تولى تصميم الرقصات التي وجيرسون لآنزا بالتعاون مع سيرا إل. وارد، ليخرج عرض «هوفرز ديلاب» بصورة من ينظر إلى الخلف ليتطلع نحو الأمام. في هذا الصدد، تقول آلي «الذكريات تصوغ من تكون»، مشيرة إلى ذكريات مع أسرته وراقص «الغفر» الشهير بيب لورانس، الذي نسمع صوته في وقت مبكر من العرض. وتظهر وارد حافية القدمين في



كاسل وأماندا كاسترو وفونناكي في «إل كامينو» (نيويورك تايمز)

ويبدأ بخمسة أعمال جديدة قصيرة: كل منها بالاستعانة بزوج من مصممي الرقصات اختارهم كاسل. ويعد استراحة، يبدأ عرضها باسم «وير وي دويل 2»

الذي يمثل نسخة موسعة من عرض سبق وقدمته خلال مهرجان «فول فور دانس» عام 2021. وعلى مدار ساعات المساء، يتنقل المشاهدون بين صور متنوعة من جماليات

خلال محادثات جرت بعنوان «قصص الرقص الأسود» (بلاك كاسل هذا الأمر فتح أفاق العالم بأكمله أمامي؛ لأنني أخيراً أدركت عشقي له رغم أنني لم أعرف الكثير عنه. جذوره تتعلق بعالم أجدادي والأرت الذي أنتهي إليه». منذ ذلك الوقت، تهمتد كاسل بطرح رقص «النقر»، ونفسها، «بالقدر الأقصى من الصدق» تكريماً لأجدادها وأسلافها الذين سبقوها إلى هذا الفن. تفرص القصة نفسها على المتلقي لدى مشاهدة البرنامج السنخي والمفعم بالحياة الذي تقدمه كاسل في «مركز مدينة نيويورك»، حيث افتتح عروضه الخميس، في إطار سلسلة ينظمها المركز بعنوان «الفنانون». العرض يتألف من فصلين،

ثيوويرك؛ سيويان بير *

تحرص راقصة «النقر» ومصممة الرقصات أيوديل كاسل على تقديم قصة معرفتها للمرة الأولى بالجذور الأفريقية - الأمريكية لرقصة «النقر»، وذلك في معظم أعمالها. ترعرعت على عشق الممثلة والراقصة جنجر روجرز. ومع ذلك، لم تتعرف إلى أسماء لامعة في عالم رقصة «النقر»، مثل جيمي سلايد وبييل روبنسون وغرغوري هاينز والإخوة نيكولاس، إلا خلال سنوات الجامعة بفضل صديق لها.

خلال محادثات جرت بعنوان «قصص الرقص الأسود» (بلاك كاسل هذا الأمر فتح أفاق العالم بأكمله أمامي؛ لأنني أخيراً أدركت عشقي له رغم أنني لم أعرف الكثير عنه. جذوره تتعلق بعالم أجدادي والأرت الذي أنتهي إليه». منذ ذلك الوقت، تهمتد كاسل بطرح رقص «النقر»، ونفسها، «بالقدر الأقصى من الصدق» تكريماً لأجدادها وأسلافها الذين سبقوها إلى هذا الفن. تفرص القصة نفسها على المتلقي لدى مشاهدة البرنامج السنخي والمفعم بالحياة الذي تقدمه كاسل في «مركز مدينة نيويورك»، حيث افتتح عروضه الخميس، في إطار سلسلة ينظمها المركز بعنوان «الفنانون». العرض يتألف من فصلين،

في إطار جمع أسطوانات من 20 موقعا في أنحاء العالم

«آيس ميموري» نجحت في جمع عينات من الذاكرة المناخية الجليدية

باريس: «الشرق الأوسط»



حقل جليدي على ارتفاع 3 آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر تم حفره لعمق 125 متراً للحصول على نماذج تاريخية (رويترز)

أكد باحثون من مؤسسة «آيس ميموري» أنهم تمكنوا من استخراج ثلاثة أنابيب جليدية من أرخبيل سفالبارد النرويجي في القطب الشمالي...

وتسعى مؤسسة «آيس ميموري» التي أطلقت عام 2015 إلى جمع أسطوانات الجليد من 20 موقعا في أنحاء عدة من العالم خلال نحو 20 عاماً...

وكانت المفاجأة الأولى للعلماء الثمانية الفرنسيين والإيطاليين والنرويجيين الذين توجهوا إلى الأرشيل النرويجي في نهاية مارس (آذار) الفائت، أن أحوال الطقس...

كانت أقسى من المتوقع في حقل هولتيدافونا الجليدي، أحد الأماكن الواقعة في أقصى شمال القطب الشمالي، حيث أقاموا معسكرهم، إذ كان من المفترض أن تبلغ الحرارة 25 درجة مئوية تحت الصفر...

لكنها كانت فعلياً 40 درجة تحت الصفر بسبب الرياح العاتية، مما اضطر الباحثين إلى تأجيل الحفر بضعة أيام. ولم تتوقف الصعوبات عند هذا الحد، إذ عندما وصل الحفر إلى عمق 24,5 متر، غمرت الحفرة كمية كبيرة من الماء ناجمة عن ذوبان الجليد...

وقال منشق البعثة عالم الجليد جان شارل غاليه، في بيان، إن «العثور على مثل هذه الكمية من الماء لم يكن متوقعا». مع أن الدراسات كانت تشير منذ عام 2005 إلى «وجود طبقة من المياه الجوفية» تحت الجليد.

وتضع البعثات الجوفية هذه مياهها عذبة أو مالحة تتسرب بين الجليد في المناطق الجليدية، مما يساهم في زرعته.

ورأى دانييلي زانوتي من جامعة البندقية في «العثور على كل هذا المقدار من المياه تحت الجليد دليلاً إضافياً على الآثار المأسوية للاحتراق المناخي في القطب الشمالي». ويشهد أرخبيل سفالبارد ارتفاعاً في حرارته أسرع بما بين مرتين وأربع مرات وحتى سبع مرات مما يسجل في مناطق أخرى من العالم.



أحد الأنابيب الجليدية التي تم الحصول عليها وتعود لحوالي 300 سنة (أ.ب)

حسب دراسة نشرتها مجلة «نايتشر». بالإضافة إلى القلق المناخي من هذه الظاهرة، ألحقت المياه أيضاً أضراراً بمحركين للحفر، ما دفع البعثة للانتقال وسط العاصفة أيضاً إلى موقع آخر على بعد نحو 150 متراً وأعلى 13 متراً، على قمة جبل دوفريبيرين الجليدي. وعادت البعثة حفرها في 12 أبريل (نيسان) ما أتاح لها في غضون أيام قليلة استخراج ثلاثة أنابيب جليدية طول كل منها 50 إلى 75 متراً. وهذه الأسطوانات الشفافة الشبيهة التي يبلغ قطر كل منها نحو عشرة سنتيمترات، تخزن في طبقاتها وبقاعات حسب دراسة نشرتها مجلة «نايتشر».

وقالت ماترني لارون من المركز الوطني للبحوث العلمية، «واصلت رغم كل الصعوبات التركيز على هدفها» لإدراكها التام «الأهمية العلمية الكبيرة لهذه العينات حاضراً ومستقبلاً». وتبذل المهمة التي اضطلعت بها «آيس ميموري» أشبه بسباق مع الزمن للحفاظ على سجلات الجليد التي تضطلع بدور حاسم في تحليل الظروف البيئية في الماضي. وقال رئيسها جيروم شابيلان لوكالة

بالإضافة إلى القلق المناخي من هذه الظاهرة، ألحقت المياه أيضاً أضراراً بمحركين للحفر، ما دفع البعثة للانتقال وسط العاصفة أيضاً إلى موقع آخر على بعد نحو 150 متراً وأعلى 13 متراً، على قمة جبل دوفريبيرين الجليدي.



تركي الدخيل

السحر الحلال

قال الثعالبي - لم أقرأ ولم أسمع في الوصاية والعناية أبلغ وأوجز مما كتب أنس بن أبي شيخ إلى عبد الله بن مالك الخزازي في معنى صديق له: «كتابي كتاب واثق بمن كتب إليه معنى بمن كتب له، ولن يصنع حامله بين الثقة والعناية - والسلام». ومثله لمحمد بن يزيد: «إلى عبد الله بن طاهر موصل كتابي إليك أنا وأنا أنت، فأنتظر كيف تكون له. عمرو بن مسعدة كتب إلى المأمون: كتابي يا أمير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والانقياد على أحسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أوزاقهم واختلفت أخوالهم، فلما قرأه المأمون قال لأحمد بن يوسف: لله در عمرو، ما أبلغه! إلا ترى يا أحمد إلى إدماجه المشائفة في الإخبار، وإعفائه سلطانه عن الإخبار؟! أحمد بن يوسف كتب إلى صديق له يدعو: «يوم الالتقاء قصير فأعن عليه بالبكور». ولحسن بن سهل: «عجبت لمن يزجو من فوقه، كيف يحرم من دونه». وقيل له: لا خير في الشرف. فقال: لا سرف في الخير - فرد اللفظ واستوفى المعنى. وكان يقول: لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر؛ أي لا يصلح للصدر المجلس إلا من يتسع صدره لسنوف الناس وشكاياتهم؛ وكتب إلى عبد الله بن طاهر: قطعت كتبي عندك قطع إجلال لا قطع إخلال. لغائب بن الحسن بن عبد الله العلوي: من كان كله نجوماً تنظّر بدها، فهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته. محمد بن سبابة كتب إلى صديق له يستقرضه، فأجاب بالاعتذار ووصف الإضافة، فكتب إليه: إن كنت كاتباً قبل غروبها. وكتب أبو عبد الله ثوابه، إلى صديق الخليل: ما زادك بغداد عني إلا قرباً من قلبي. وكتب سبنذعي صديقاً له: نحن بين قنور وقنور وكؤوس تدور، ولا يتم إلا بك السور، فأعقب بالحضور. علي بن محمد الغضائري كتب إلى ابن أبي النعثل وقد ولي علي الأهواز وصرف ابن أبي النعثل به، وهو أحسن وأبلغ وأظرف وأكرم ما كتب صارف إلى معروفة. قد قلدت العمل بناحيك، فهناك الله يتحدد ولايك وانفتحت خليفتي بخلافك، فلا تخله من هدايتك إلى أن يمن الله بتيسير زيارتك. فأجابه ابن أبي النعثل ثانية، وصلة من الوزير وافيه لما أرجوه بمكانك من العافية وحسن العاقبة. ويقول الغنث لا يخجل من الغنث. أبو الحسن محمد بن الحسن الشاذلي: أجدك في العافية والبرهان والاعتدال. وأجهد الناس من كان على السلطان مديلاً وللإخوان مديلاً. وله: الغنث لا يخجل من الغنث. أبو الحسن محمد بن عبد الجبار الغنثي: تغر عن الدنيا تغر. أليس كتب سحراً حلالاً يا أهل العربية؟

عندما أعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنطق بعض العرب، قال: «إن من البيان لسحراً»، وهذا هو السحر الحلال، الذي ينطوق بين جوانبه اليوم، من بديع الكلام ودرر المختصر من الألفاظ بإيجاز لا يخل بالمعنى، حتى يوشك أن يصل للإعجاز. قال أبو عبد الله، كاتب المهدي: «خير الكلام ما قل ودل ولم يُمل». ويات اليوم مثلاً شائعاً على أننا لا نعرف نسبه، ونحذف عادة منه آخر ثلث في الجملة: «ولم يمل». ولا تنس - نفعني الله وإياك - أن حُتَّاب العباسيين ووزراءهم، كانوا من كبار المخفزين، وأهل صنعة الكتابة، والمتقنين للبيان في أوجز عبارة، وأبلغ معنى. وكان أبو عبد الله كاتب المهدي، يقول: «عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم». ومن جميل سحره الحلال قوله: حسن البشر علمٌ من أعلام النجح. والمقصود أن من يوفقه الله لأن يكون ذا وجه مستبشر، فهذا دلالة من دلالات النجاح والقبول. أما يحيى بن خالد البزيمكي، فيقول: «الضديق إمّا أن ينفع، وإمّا أن يشفع». ومن عزز كلامه: «المواعيد شبك الكرام يصيدون بها محامد الأخرار». ويقول إشماعيل بن صبيح: «لم أقرأ ولم أسمع في الجمع بين الشكر والشكافية في فصل قصير أحسن وأظرف وأبلغ وأوجز مما كتبت إلى يحيى بن خالد في شكر: ما تقدم من إحسانك، شاعل عن استبطاء ما تأخر منه. والمعنى أنني أرفل بسابغ إحسانك، فيشغني عن الشكوى من تأخر ما عهدتني من الإحسان. وهذا والله السحر الحلال. قال الثعالبي في كتابه البديع «خاص الخاص»: وما زلت أطلب هذا المعنى في الشعر حتى وجدته لأبي الطيب المتنبي في قوله: «إن قارقتني» أمطاره ... فأكثر غدرانها ما نضب ومن الجميل قول عبد الصمد، وهو من قلائده: تكلفني إذلال نفسي لعزها ... وهان عليها أن أمان وتكرها تقول سل المعروف يحيى بن أكنم ... فقلت سليله رب يحيى بن أكنم قال «الصولي» في كتاب «الوزراء»: كان أول ما ارتفع به أمر أحمد بن يوسف أن المخلوع لما قتل، أمر طاهر بن الحسين الكتاب أن يكتبوا بذلك إلى المأمون، فاطالوا، فقال طاهر: أريد أحسن من هذا كله وأوجز، فوصف له أحمد بن يوسف، فأمر بإحضاره، فحضر وكتب ما هو أحسن في معناه: أما بعد، فإن المخلوع وإن كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحم، فقد فرّق كتاب الله بينهما في الولاية والحرمة، فيما قضى علينا من نيا نوح وابنه، حيث قال تعالى: (يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح)، ولا صلة لأحد في معصية الله، ولا قطعية ما كانت في ذات الله. وكتب إلى أمير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع ورداه رداء النبوة، ووجهت إلى أمير المؤمنين الدنيا والأخرة، أما الدنيا فراس المخلوع، وأما الآخرة فالبردة والقضب، فالحمد لله الأخذ له من خان عهده، وتكت على عهده، حتى نرد لأمر المؤمنين الألفة، وأقام به الشريعة. فرضي ذلك وأنفذه، فوصل أحمد بن يوسف، وعلا قدره، حتى استوزره المأمون.

الصحافة الفرنسية، في 3 أبريل، إن علماء الجليد «يرون مادتهم الأولية تختفي إلى الأبد من سطح الكوكب». وأضاف: «من سطوح كوكبنا كعلماء جليديات لها الحيل والتأكد من الحفاظ على جزء لكن مسلسل الصعوبات لم ينته مع استخراج العينات، إذ واجهت الباحثين مشكلة أخيرة تمثلت في الارتفاع الحاد للحرارة لتصل إلى ثلاث درجات مئوية تحت الصفر، مصحوباً بهطول أمطار شكلت تيارات سائلة واسعة على الطريق بين المخيم وقاعدة ندي أولسوند، مما جعل العودة محفوفة بالمخاطر. ولم يصل إلى القاعدة في نهاية المطاف سوى أنبوبين، فيما لا يزال الثالث والأخير عالقاً مع جزء من الفريق في موقع الحفر، في انتظار ظروف أكثر اعتدالاً. ودعت «آيس ميموري» إلى استنفار دولي، مشددة على الحاجة اليوم إلى مزيد من الباحثين للمساهمة سريعاً في جمع العينات من المناطق الجليدية المهددة، حسب عالم المناخ القديم ونائب رئيس «آيس ميموري» كارلو بارباتي. أما مديرية المؤسسة أن كاترين أولمان، فقالت: «إذا خسرتنا مثل هذه المحفوظات، فسنفقد الذاكرة المتعلقة بأثر البشر على المناخ» ومعلومات مهمة للأبحاث في المستقبل.

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various positions.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid.

التيار: 1- معني بوب وكاتب أغاني كندي 2- امارة لروبية - احد الايوين 3- جياوب - ملاك امريكى 4- عملة عربية 'معكوسة' - ابيدي 5- فنان تشكيلي - خاستنا 6- علم مؤنث - قرص 7- قادم 'معكوسة' - حيوان جبلي 8- فرعون مصري 9- هضاب 'معكوسة' - ناعم للملح 10- لقياس السرعة - حرف نصب

الزمن السالط

Word search grid.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid.

التيار: 1- معني بوب وكاتب أغاني كندي 2- امارة لروبية - احد الايوين 3- جياوب - ملاك امريكى 4- عملة عربية 'معكوسة' - ابيدي 5- فنان تشكيلي - خاستنا 6- علم مؤنث - قرص 7- قادم 'معكوسة' - حيوان جبلي 8- فرعون مصري 9- هضاب 'معكوسة' - ناعم للملح 10- لقياس السرعة - حرف نصب

الزمن السالط

Word search grid.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid.

التيار: 1- معني بوب وكاتب أغاني كندي 2- امارة لروبية - احد الايوين 3- جياوب - ملاك امريكى 4- عملة عربية 'معكوسة' - ابيدي 5- فنان تشكيلي - خاستنا 6- علم مؤنث - قرص 7- قادم 'معكوسة' - حيوان جبلي 8- فرعون مصري 9- هضاب 'معكوسة' - ناعم للملح 10- لقياس السرعة - حرف نصب

الزمن السالط

Word search grid.



عالم الرياضة برشلونة لاستعادة توازنه في مواجهة ساخنة أمام أتليتيكو



سمير عزالله

المرأة التي أحبها بوتين

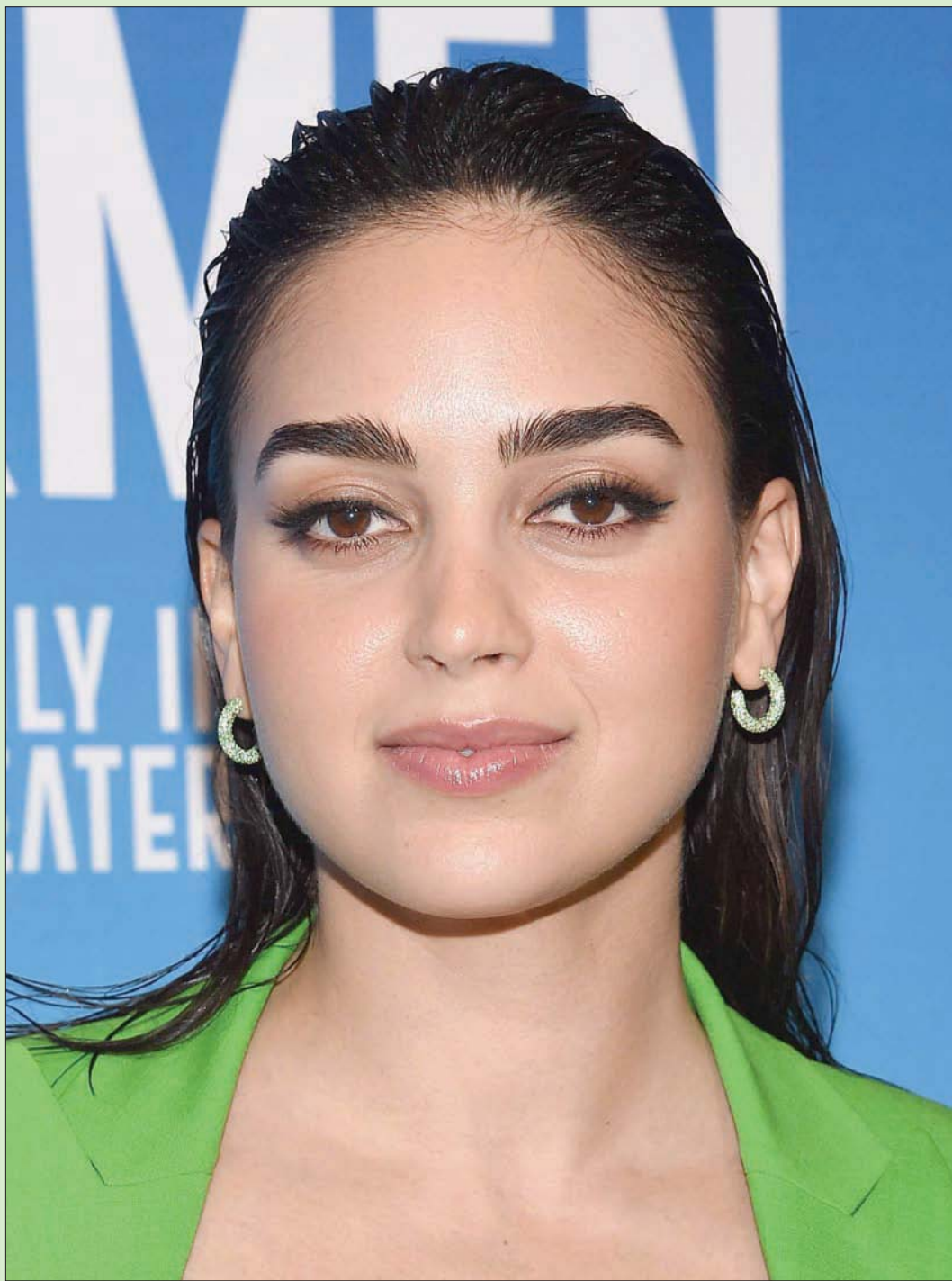
يعيد فلاديمير بوتين، الباحث عن الأراضي الإمبراطورية القديمة، إلى ذاكرة المؤرخين حكاية الأميرة الألمانية صوفيا، التي سوف تزوج القيص بطرس الثالث، وتتخذ لنفسها الاسم الروسي إي كاترينا (كاترين) الثانية، ولم تسمح بمناداتها «كاترين العظمى» إلا بعد وفاتها.

عظيمة حقاً كانت كاترين. لكن زواجها كان بائساً ودام فقط تسع سنوات، توفي القيص بعدها في ظروف غامضة، وإشاعات التسمم. وكتبت في مذكراتها عن ليلة الرفاق عام 1745: «لقد ذهب سريعاً إلى النوم، واستمر الوضع كذلك طيلة السنوات التسع».

امتضت الأميرة وقتها في قراءة الفلاسفة والأدباء الكبار مثل فولتير، ومونتسكيو، وبيرو. ورأسلتهم وبعثتهم إلى الإقامة في قصر أرميتاج، الذي جعلت منه أكبر متحف للوحات الفنية في العالم. ازاحت كاترين بطرس الثالث بالقوة، واستمر جلوسها على العرش 34 عاماً، أطول مدة تقضيها امرأة في حكم روسيا. ومضت دون كلل في تحديث البلاد، وفي توسيع الإمبراطورية، حتى أصبحت الأكبر على وجه الأرض.

كانت كاترين الثانية تستيقظ في الخامسة صباحاً كل يوم وتشرف بنفسها على تنفيذ المشاريع الصحية، وإقامة المدارس، ودور الأيتام. رفعت إريبات السلام مع أوروبا، وعند الحاجة خاضت الحروب بقسوة. وضمت القرم من العثمانيين، وعملت على تقسيم بولندا، ووسعت إمبراطوريتها مساحته 200000 ميل. وكانت تلك الحملات غالباً بقيادة رجال أشجع أنهم مقربون جداً منها. وكان أحد هؤلاء غريغوري أورلوف، الذي ساعدها على الاستيلاء على العرش. أما أقوى «المفضلين» على الإطلاق فكان غريغوري بوتكين، الذي تردد أنه تزوج من الإمبراطورة سراً. وقد تولى إنشاء أسطول ضخم على البحر الأسود، وفتح الطرق الاستراتيجية في جنوب الإمبراطورية. يتخلل فلاديمير بوتين إلى القرن الثامن عشر ويرى زمناً إمبراطورياً مرصعاً. ويتخلل في القرن العشرين يرى أن ميخائيل غورباتشوف هو المسؤول عن تفكك تلك الإمبراطورية. ولا يخفي إعجابها بسناتين، صاحب السمعة الأسوا بين قادة روسيا، أباطرة وشيوخين. وقد تدخل التاريخ الروسي والألماني على الدوام. ليس فقط في مرحلة كاترين، بل كانت ألمانيا من من سهل دخول لينين إلى روسيا. والعلاقة بين موسكو وبرلين على أشد توترها الآن بسبب حرب أوكرانيا.

إنه التاريخ في لعبته المغضلة: حدود معرّضة للاختراق كل مرة على نحو فريد. مرة ترسل ألمانيا أميرة مجهولة لتصبح أهم إمبراطورة، ومرة ترسل فلاديمير إيليتش لينين لقب النظام القيصري.



المثلة المكسيكية ميليسا باريرا الذي حضورها العرض الأول لفيلم «كارمن» في هوليوود (أ.ف.ب)



مستهل السديري

مقطعات السبت

معروف أن أهل منطقة في وسط السعودية يتقنون وينجحون بالتجارة، وتقول إحدى الروايات (الشبه خيالية): إن أحد هؤلاء سافر إلى أميركا ولم يجد عملاً، واستاجر محلاً في منطقة أغلب سكانها من العرب، وكتب في اللوحة: (تعالج جميع الأمراض)، وإن عالجته تدفع لي 50 دولاراً، وإن ما عالجته أدفع لك 100 دولار. فشاهدها دكتور عربي فقال: سوف أستغل هذا الساذج وأحصل منه على 100 دولار، ودخل عليه وقال له: أريد أن تعالجتني فقد فقدت حاسة الذوق في لساني، فنادى على الممرضة وقال لها: العلاج رقم 22، فأحضرته وقطر منه في فم العربي الذي صاح به قائلاً: يخرب بيتك هذا (كبروسين)، فرد عليه، الحمد لله رجع لك الذوق، ادفع 50 دولاراً.

وفي اليوم الثاني رجع له العربي قائلاً: إنني أشكي من فقدي للذاكرة، فصاح بالممرضة: هاتي العلاج رقم 22، فرد عليه العربي غاضباً: إنه الكبروسين، فقال له الحمد لله رجعت لك الذاكرة، فادفع حفظك الله 50 دولاراً.

وخرج العربي غاضباً، غير أنه رجع له في وقت آخر، قائلاً له: إنني فقدت البصر، فرد عليه: ما عندنا علاج لهذا، لقد كسبت هذه المرة 100 دولار، ومدّ له 20 دولاراً فقط، وعندما شاهدها العربي، صاح به: هذه عشرون دولار، فرد عليه وهو يبتسم: الحمد لله لقد رجعت لك بصر، وعليك أن تدفع لي يا باشا 50 دولاراً - (وكحيتها) الدكتور صاعراً - ومن يومها لم يعتب تلك العيادة (الهمايونية).

- وما أكثر العيادات التي هي على هذه الشاكلة.

**

ذكرت تقارير إخبارية أنه تم الكشف عن أعلى عباءة نسائية على مستوى العالم إذ تبلغ قيمتها (17.6) مليون دولار أميركي، ووفقاً لصحيفة (البيان) الإماراتية فإنّ العباءة التي أبدعتها مصممة الأزياء البريطانية (ديبي وينغهام) مرصعة بنحو 2000 ماسة، بما في ذلك ماسة حمراء تعتبر الأندر والأعلى ثمناً على مستوى العالم.

وقالت وينغهام إنّ العباءة في حد ذاتها هي تصميم فضفاض بسيط مستمد من ملابس النساء في العالم الإسلامي بشكل عام، وفي الجزيرة العربية تحديداً، إلا أنّها تستمد قيمتها المادية الفلكية من التفاصيل والجواهر الثمينة التي تم ترصيعها بأسلوب إبداعي غاية في الدقة والإتقان. أقول: يا ليتني أسير خلف من ترتدي تلك العباءة وهي تتبختر أو تتقصوع، على شرط أن يكون في يدي مقص أتوماتيكي - وأنا على فكرة: ابرع وأسرع من يفعل ذلك -

مرض السكرى بإمكانهم تقليل خطر الوفاة بالشيء والقهوة

قليل الدم بمخاطر أقل. وأشهر الباحثون في الدراسة إلى أن النتائج التي توصلوا إليها تستند إلى الملاحظة بدلاً من إثبات السبب والنتيجة. لكنهم خصوا إلى أن استبدال المشروبات السكرية أو المشروبات المحلاة صناعياً أو صير الفاكهة أو الحليب كامل الدسم بزيادة الإصاوية العادي «كان مرتبطاً باستمرار بانخفاض معدل الوفيات لجميع الأسباب».

يغيروا عاداتهم في الشرب بعد تشخيص مرض السكرى، فإن أولئك الذين تناولوا المزيد من القهوة أو الشاي أو الماء كانوا أقل عرضة للوفاة مبكراً بنسبة 18 في المائة. فيما يخص أمراض القلب والأوعية الدموية على وجه التحديد، ارتبطت المشروبات السكرية بزيادة خطر الوفاة بسببها بنسبة 29 في المائة. وارتبطت القهوة والحليب مشروبات سكرية أكثر من غيرهم كانوا أكثر عرضة للوفاة مبكراً لأي سبب من الأسباب. ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين يتناولون القهوة بدرجة أعلى (ما يصل إلى ستة أكواب في اليوم) عرضة لخطر أقل بنسبة 26 في المائة للوفاة المبكرة، بينما كان الخطر أقل بنسبة 21 في المائة لتناول كميات أكبر من الشاي، و23 في المائة للحمية و12 في المائة للحليب قليل الدسم. بالمقارنة مع أولئك الذين لم

خطر الوفاة المبكرة. واظهرت الدراسة التي نشرت في مجلة «بريتش ميديكال جورنال» الطبية البريطانية، أن الأشخاص الذين غيروا عاداتهم في الشرب بعد تشخيص مرض السكرى بات لديهم معدلات أقل للوفاة المبكرة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية أو أي أسباب أخرى. وقام خبراء، منهم أساتذة بكلية الطب بجامعة هارفرد الأميركية، بتحليل بيانات شملت 15486 شخصاً - 74 في المائة منهم من النساء ومتوسط أعمارهم 61 عاماً - الذين تم تشخيص إصابتهم بمرض السكرى من النوع الثاني. وجرى تقسيم ما شربوه في استبيان وتحديثه كل سنتين إلى أربع سنوات. وخلال 18,5 عام من المتابعة، عانى 3447 (22 في المائة) أمراض القلب والأوعية الدموية وتم تسجيل 7638 (49,3 في المائة) حالة وفاة. وتشير البيانات إلى أن الأشخاص الذين يتناولون



القهوة لتقليل خطر الوفاة المبكرة لمرضى السكرى (أ.ف.ب)

رقعة لتوصيل الأدوية عبر الجلد من دون ألم

القاهرة، حازم بدر إعطاء معظم الأدوية يتم عن طريق الفم أو الوريد، لكن قريباً بحثاً من معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا» بأميركا، استكشف طريقاً ثانياً، وهو الجلد، حيث وجدوا أنه «يمكن استخدامه كإحدى طرق توصيل الدواء في التوصيل الدوائي لتحقيق فوائد لا تحققها الطرق التقليدية». وكانت هناك محاولات سابقة لتوصيل الأدوية عبر الجلد، لكن لم يكتب لها النجاح، لأن الطبقة الخارجية القاسية من الجلد، كانت تمنع معظم الجزيئات الصغيرة من المرور عبرها، إلا أن الفريق البحثي نجح «ماساتشوستس» في الدراسة الجديدة المنشورة (الأربعاء) بدورية «أدفاانسز مادريال» في تجاوز تلك المشكلة. وطور الباحثون رقعة يمكن ارتداؤها، تستخدم موجات فوق صوتية غير مؤلمة على الجلد، مما يخلق قنوات صغيرة يمكن للأدوية أن تمر من خلالها. ويقول الباحثون إن «هذا النهج يمكن أن يفسح المجال لتقديم علاجات لمجموعة متنوعة من الأمراض الجلدية، ويمكن أيضاً تكيفه لتوصيل الهرمونات ومركبات العضلات والأدوية الأخرى». والرقعة التي ابتكرها الباحثون مدمجة مع الكثير من محولات الطاقة الكهروضغطية على شكل قرص، والتي يمكنها تحويل التيارات الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية، ويتم تضمين كل قرص في تجويف بوليمري يحتوي على جزيئات الدواء المذابة في محلول سائل، وعندما يتم تطبيق تيار كهربائي على العناصر الكهروضغطية، فإنها تولد موجات ضغط في السائل، مما يخلق فقاعات تنفجر على الجلد، وتنتج هذه الفقاعات المتفجرة جزيئات صغيرة من السوائل يمكنها اختراق الطبقة الخارجية الصلبة للجلد، وهي الطبقة القرنية. ويقول شيا تشين يو، الباحث الرئيسي في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لمعهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا»، بالتزامن مع نشر الدراسة: «الفائدة الرئيسية لهذه الطريقة هي تجاوز الجهاز الهضمي بالكامل، فعند إعطاء الدواء عن طريق الفم، عليك إعطاء جرعة أكبر بكثير من أجل حساب الخسارة التي قد تتعرض لها في الجهاز الهضمي، وهذه الطريقة الجديدة أكثر استهدافاً وتركيزاً لتوصيل الأدوية». في الاختبارات الحيوانية، أظهر الباحثون أنه عندما قاموا بإعطاء دواء «النياسيناميد» باستخدام رقعة الموجات فوق الصوتية، كانت كمية الدواء التي تمتصها الجلد أكبر 26 مرة من الجلد دون مساعدة الموجات فوق الصوتية.

رئيس الخدم الملكي يصف عادة الإفطار لدى الملك تشارلز



الملك تشارلز الثالث (أ.ف.ب)

تندن، «الشرق الأوسط» كشف رئيس الخدم الملكي، الذي كان يعمل لدى الملك تشارلز الثالث وعقبته كامبلا، عن شائعة بشأن عادات الإفطار لدى الملك، حسب صحيفة «إنديبندنت» البريطانية. وكان غرانت هارولد، الذي كان يعمل مع أمير ويلز ودوقة كورنوال من عام 2004 إلى عام 2011، قد سئل عن ادعاء ورد في كتاب جيريمي باكسمان عام 2006 عن العائلة المالكة وطريقة الأكل. ومن المعروف أن الملك يتمتع بتناول البيضة مع وجباته، حيث يزعم بعض الطهاة الملكيين أنه يفضلها وهي تغلي بطريقة معينة. وكان باكسمان قد كتب في كتابه: «لأن هيئة موظفي تشارلز لم تكن قط متأكدة تماماً ما إذا كانت البيضة ستكون بالضبط بدرجة الصلابة المرضية للملك، لذلك طهيت مجموعة من البيض ووضعت في صف تصاعدي من الأعداد حسب مستويات طهيها». وحسب ما ورد في الكتاب: «إذا شعر الأمير (الملك) بأن البيضة رقم 5 كانت مائعة للغاية، بإمكانه الانتقال إلى البيضة رقم 6 أو 7». من جهته، رفض قصر كلارنس (المقر الرسمي لإقامة الملك تشارلز الثالث حين كان أميراً لويلز) هذا الادعاء في ذلك الوقت، وقال متحدت باسم القصر: «إن كان لديه بيض للإفطار أم لا، فهذا امر غير ذي صلة. ويُقال إن أحد الأصدقاء قال هذا الكلام، لكن القصة ليست صحيحة». وخلال فعالية لأداب السلوك (الإتيكيت) مع هارولد، أكد مجدداً أن ادعاء باكسمان غير صحيح بسبب شغف تشارلز بالحفاظ على البيئة وعدم حبه لأي إهدار. وقال لصحيفة «إنديبندنت»: «السبب الذي يجعلني لا أصدق ذلك أن تشارلز يكره التبذير، ويكره أي هدر على الإطلاق». واستطرد هارولد قائلاً: «لا أفهم الأمر، هناك بعض الأشياء التي أسمع عنها وأقرأ عنها، لا أعرف من أين تأتي». و«أعرف أنه يحب البيض وأشياء أخرى، لكنني لم أشهد قط طلبه للبيض المسلوq هذا». كما نفى ادعاء كبير الخدم السابق للأميرة ديانا، بول بوريل، بشأن الطريقة التي يفضل بها الملك من موظفيه إعداده لمهام اليوم التالي من الوجبات.

أول فيلم صُوّر في الفضاء يُطرح في صالات موسكو

موسكو - تندن، «الشرق الأوسط» طرّح أول فيلم صُوّر في الفضاء في صالات السينما الروسية، مما أثار فخرًا في موسكو على خلفية إنجاز العمل قبل مشروع مناسف تنفذه الولايات المتحدة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. والتصوير فيلم «التحدي» الذي يروي قصة طيبيبة جراحة بُعثت على عمل محطة الفضاء الدولية لمعالجة رائد فضاء مصاب، أرسلت روسيا ممثلة ومخرجا إلى المدار في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في مهمة استمرت 12 يوماً. وقد حرصت موسكو على إتمام المهمة بسرعة لكي تسبق مبادرة أميركية منافسة بطلها توم كروز. وتُنظر إلى هذا العمل في روسيا على أنه إنجاز، ويذكر بالسابق على غزو الفضاء بين موسكو وواشنطن خلال الحرب الباردة. وفي موسكو، يتوافد كثيرون لمعاينة الكيسولة الفضائية «سويوز إم إس - 18» التي أعادت إلى الأرض طاقم تصوير الفيلم وباتت معروضة في حديقة غوركي الشهيرة. وفي مؤشر للدعم الحكومي فإنّ فيلم «التحدي» أنتج جزئياً بتمويل من وكالة الفضاء الروسية (روسكوسموس) وقناة «بيرفي كانال» التلفزيونية العامة الواسعة الانتشار، والتي لا يخفي مديرها كوستانتين إرنست سعادته